مجلة دراسات المعلومات

مجلة علمية محكمة تصدر عن جمعية المكتبات والمعلومات السعودية
مرتين سنويا

رئيس التحرير
أ.د. نجاح بنت قبلان القبلان
قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

نائب رئيس التحرير
د. فوزية بنت صالح الغامدي
قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

هيئة التحرير

أ.د. فاتن سعيد بامفلح
قسم علم المعلومات
جامعة الملك عبد العزيز. السعودية

أ.د. سلطان محيا الديحاني
قسم دراسات المعلومات
جامعة الكويت. الكويت

أ.د. عبد الله متولي حسين متولي
قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات.جامعة القاهرة
المشرف العام على أكاديمية نسيج. السعودية

أ.د. يوسف عيسى عبد الله سعيد
قسم المكتبات والمعلومات
جامعة أم درمان الإسلامية. السودان

أ.د. أمجد عبد الهادي الجوهري
قسم المكتبات والوثائق والمعلومات جامعة ألمنيا.مصر
المشرف العام على أكاديمية نسيج. السعودية

أ.د. هند الغانم
قسم إدارة المعلومات
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. السعودية

أ.د. فايزة دسوقي أحمد
قسم المعلومات ومصادر التعلم
جامعة طيبة. السعودية

د. نبهان بن حارث الحراصي
قسم دراسات المعلومات
جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان

د. مها أحمد إبراهيم محمد
قسم علوم المعلومات
جامعة بني سويف. مصر

د. شكري بن محمود برهومي
قسم المعلومات ومصادر التعلم
جامعة طيبة. السعودية

د. نهال فؤاد إسماعيل
قسم المكتبات والمعلومات.كلية الآداب
جامعة الإسكندرية. مصر

الهيئة الاستشارية

أ.د. حسن عواد السريحي
قسم علم المعلومات
جامعة الملك عبد العزيز. السعودية
رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

أ.د. محمد أمين المرغلاني
قسم علم المعلومات
جامعة الملك عبد العزيز.
السعودية

أ.د. شريف كامل شاهين
قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات
كلية الآداب
جامعة القاهرة. مصر

أ.د. هشام محمود عزمي
قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات
كلية الآداب جامعة القاهرة.
الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة بمصر

أ.د. نزهة بن خياط
أستاذ التعليم العالي والبحث العلمي
في علوم المكتبات والمعلومات
مدرسة علوم الإعلام. المغرب

أ.د. ناجية ابن العطوي قموح
قسم المكتبات والمعلومات
جامعة قسنطينة ٢ عبد الحميد مهري.
الجزائر

أ.د. حمد بن إبراهيم العمران
قسم إدارة المعلومات
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. السعودية

أ. د. عبد الرحمن فراج
قسم علوم المعلومات
جامعة بني سويف. مصر

أ.د. نهلة داود الحمود
قسم علوم المكتبات والمعلومات
كلية التربية الأساسية.
الكويت

د. خلفان بن زهران الحجي
قسم دراسات المعلومات
جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان
رئيس الجمعية العمانية للمكتبات والمعلومات

Journal of Information Studies

Scholarly Peer-Reviewed Journal Published by the
Saudi Association for Libraries and Information
Published twice a Year

Editor-In-Chief
Pro. Najah Q Alqoblan
Libraries and Information Science
Princess Nourah bint Abdurahman University

Vice Editor-In-Chief
PH.D. Fowziah S Alghamdi
Libraries and Information Science
Princess Nourah bint Abdurahman University

Editorial Board

Prof. Faten S. Bamofleh
Department of Information Science
King Abdul Aziz University. Saudi Arabia

Prof. Sultan M. Al-Daihani
Kuwait University
Kuwait

Prof. Abdullah H. Motwaly
Dept. of Lip. Archives and Information
Technology. Egypt
Naseej Academy General SupervisorSaudi Arabia

Prof. Yusuf Eissa Abdallah Saeed
Department of Library and Information
Omdurman Islamic University. Sudan

Prof. Amgad Elgohary
Department of Libraries, Documents and
Information El Minia University. Egypt
Head of the Library Sector at the Library of Alexandria

Prof. Hind A. Alghanem
Department of Information Management
.Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
Saudi Arabia

Prof. Fayza Desokky Ahmad
Department of Information and Learning
Resources Taibah University. Saudi Arabia

Dr. Nabhan H. Alharrasi
Department of Information Studies
Sultan Qaboos University. Oman

Dr. Maha A. I. Mohamed
Department of Information Sciences
Beni-Suef University.
Egypt

Dr. Chokri ben Mahmoud Barhoumi
Department of Information and
.Learning Resources Taibah University
Saudi Arabia

Dr. Nehal Fouad Ismael
Department of Library and Information
Alexandria University. Egypt

Consulting Board

Prof. Hassan A. Alsereihy
Department of Information Science
King Abdul Aziz University. Saudi Arabia
President of the Arab Federation for Libraries and Information

Prof. Mohammed Amin Marghalani
Department of Information Science
King Abdul Aziz University.
Saudi Arabia

Prof. Sherif K. Shaheen
Dept. of Lip. Archives and Information
Technology Cairo University.
Egypt

Prof. Hesham M. Azmi
Dept. of Lip. Archives and Information
Technology Cairo University.
Secretary General of the Supreme Council for Culture in Egypt

Prof. Nozha Ibnlkhayat
Professor of Higher Education and Scientific
Research in Library and Information Sciences
Information Sciences School. Morocco

Prof. Nadjia B. Gamouh
Department of Library and Information
Abdelhamid Mehri- Constantine 2.
Algeria

Prof. Hamad I. Alomran
Department of Information Management
Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University.
Saudi Arabia

Prof. Abdelrahman Farrag
Department of Information Sciences
Beni-Suef University. Egypt

Prof. Nahla D. Alhumood
Department of Library and Information Sciences
College of Basic Education/ Public
Authority for Applied
Science & Training. Kuwait

Dr. Khalfan Z. Al Hijji
Department of Information Studies
Sultan Qaboos University Oman
President of the Omani Association for
Libraries and Information

عدد ٢٥ **(يوليو** ٢٠٢٠**)**

رقم الإيداع ٧٠٢/ ١٤٤٢

مكتبة الملك فهد الوطنية

نسخة الكترونية – ردمك ٨٦٦٥/ ١٦٥٨

www.informationstudies.net

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

قواعد النشر في المجلة:

١. تصدر مجلة دراسات المعلومات باللغة العربية، وتقبل المقالات المحررة باللغة الإنجليزية.

٢. تصدر المجلة بشكل دوري مرتين في السنة.

٣. تختص المجلة بنشر موضوعات تتعلق بمجالات المعلومات والمكتبات والمعرفة، مع التركيز على الاتجاهات الحديثة في المجال.

٤. تتاح النسخة الإلكترونية من المجلة بحرية للقراء عملا بمبدأ الوصول الحر للمعلومات وتلبية لحاجيات البحث العلمي، على أساس احترام الحقوق المعنوية للمؤلف حسب معايير Creative Commons.

٥. تقبل المجلة البحوث الأصيلة سواء كانت نظرية أم تطبيقية.

٦. على الباحث أن يلتزم بالمعايير التالية للنشر في المجلة:

- أن تكون البحوث المقدمة في نفس مجال موضوعات المجلة وتتميز بالجدة والأصالة.
- لا تُقبل الأعمال التي سبق نشرها أو قُدمت للنشر في مكان آخر، وعلى الباحث أن يتعهد بذلك خطيا عند تقديم البحث للنشر.
- لا يجوز للباحث عند قبول بحثه للنشر في المجلة أن ينشره كاملا أو مختصرا أو بلغة أخرى في أي وعاء نشر آخر إلا بعد مرور سنة كاملة على تاريخ نشره، وبعد الحصول على إذن كتابي من رئيس التحرير.
- أن يلتزم الباحث بالمنهج العلمي المتعارف عليه في كتابة البحوث، مع ضرورة مراعاة سلامة اللغة والصياغة وخلو البحث من الأخطاء الإملائية والنحوية.
- أن تلتزم البحوث والدراسات بالأمانة العلمية التي يتحمل مسؤوليتها المؤلف.
- أن يُكتب عنوان المقال واسم المؤلف (الباحث) باللغتين العربية والإنجليزية، علاوة على ذكر الجهة التي ينتمي لها الباحث وبريده الإلكتروني، ويطبع كل هذا في الصفحة الأولى من البحث.
- أن يُكتب مستخلص لموضوع البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا يتجاوز كل واحد منهما ٢٥٠ _ ٣٠٠ كلمة.
- أن يتضمن البحث كلمات مفتاحية دلالية (مجموعة المصطلحات الموضوعية التي تدل على موضوع البحث) باللغتين العربية والإنجليزية لا تقل عن ثلاث كلمات ولا تزيد عن سبع، وتوضع بعد المستخلص.
- أن تكون البحوث والدراسات المكتوبة سواء باللغة العربية أو الإنجليزية في حدود ٥٠٠٠ _ ٨٠٠٠ كلمة بما فيها الرسوم والجداول التوضيحية وقائمة المراجع والملخص، على حجم من القطع المتوسط (A4).
- يُكتب البحث باستخدام خط Traditional Arabic، بنط ١٦ ثقيل للعناوين وبنط ١٤ خفيف للنص وبنط من ١٠– ١٢ خفيف للكتابة داخل الجداول أو وصف الصور والخرائط وغيرها من الإيضاحيات، وبمسافة ١,٥ نقطة بين الأسطر.

- يفضل استخدام خط Times New Roman في كتابة الكلمات الإنجليزية داخل البحث أو للملخص الإنجليزي أو إذا كانت لغة البحث بالإنجليزية من الأساس.
- تكون هوامش الصفحة بقدر ٢,٥ سم من الأعلى والأسفل ومن اليمين واليسار.
- إذا تضمن العمل رسومات أو أشكال؛ فيجب أن تكون البيانات داخلها واضحة وجاهزة للنشر، وموثقة في حال كانت مقتبسة.
- أن تكون الأرقام المستخدمة داخل البحث بالأرقام العربية ١, ٢, ٣, ولا يزيد حجم الخط فيها عن ١٢ بنط خفيف بخط Times New Roman
- تُوثق الاقتباسات داخل البحث باستخدام أسلوب الرابطة الأمريكية لعلم النفس (APA)، مع مراعاة جودة المراجع وحداثتها، وكتابتها في نهاية البحث كاملة غير مختصرة، وليس على شكل حواشي في نهاية كل صفحة. (يجب إدخال الاستشهادات/ الهوامش إلكترونياً)
- يقدم الباحث نسخة إليكترونية من بحثه بصيغة (Word) متضمنا كافة المعايير السابقة وتُرسل على البريد الإلكتروني إلى إدارة المجلة JournalofSlia@gmail.com ونسخة إلى إيميل رئيس تحرير المجلة algoblann@hotmail.com.

٧. تخضع الأعمال للتحكيم من قبل محكمين متخصصين ومعتمدين لدى المجلة، ويتم إخطار صاحب العمل بقبوله للنشر أو عدمه، أو بملاحظات التحكيم أو بالحاجة إلى المراجعة، ولا ترد الأعمال غير المقبولة للنشر إلى أصحابها.

٨. لا يجوز للباحث أن يطلب عدم نشر بحثه بعد إرساله للتحكيم إلا لأسباب تقتنع بها هيئة التحرير.

٩. يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه، وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز ١٥ يوما من تاريخ إرسال البحث إليه للتعديل.

١٠. قرارات هيئة التحرير بشأن البحوث المقدّمة إلى المجلّة نهائيّة، وتحتفظ الهيئة بحقها في عدم إبداء مبرّرات لقراراتها.

١١. الدراسات والبحوث المنشورة في المجلة تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

١٢. تعتذر المجلة عن النظر للبحوث والدراسات المخالفة لتعليمات وقواعد النشر.

١٣. لا ترد المجلة على استفسارات الباحثين عن حالة أبحاثهم إلا بعد مرور انقضاء فترة ستين يوما (شهران) من تاريخ وصول البحث للمجلة.

١٤. يتم ترتيب المواد في المجلة وفقاً لاعتبارات فنية لا علاقة لها بمكانة المؤلف أو قيمة العمل.

١٥. لا تدفع المجلة أي مكافأة ولا تأخذ رسوما مقابل النشر.

Journal Publication Rules:

1. The Journal of Information Studies is issued in Arabic, and articles written in English are accepted.
2. The magazine is issued periodically twice a year.
3. The magazine publishes topics related to the fields of information, libraries and knowledge, with a focus on recent trends in the field.
4. The electronic version of the journal is freely available to readers in accordance with the principle of free access to information and meeting the needs of scientific research, on the basis of respecting the author›s moral rights according to Creative Commons criteria.
5. The journal accepts original research, whether it is theoretical or applied.
6. The researcher must adhere to the following criteria for publication in the journal:
   - That the research presented is in the same field of the journal's topics and is distinguished by novelty and originality.
   - Works that have been previously published or submitted for publication elsewhere are not accepted, and the researcher must undertake to do so in writing when submitting the research for publication.
   - Upon acceptance of his research for publication in the journal, the researcher may not publish it in full, abbreviated, or in another language in any other publication unless one year has passed since the date of its publication, and after obtaining written permission from the editor in-chief.
   - That the researcher adhere to the generally accepted scientific method in writing research, with the necessity to take into account the integrity of the language and the wording and the research being free from spelling and grammatical errors.
   - That research and studies adhere to the scientific secretariat, whose responsibility is the author.
   - That the title of the article and the name of the author (the researcher) be written in both Arabic and English, in addition to mentioning the entity to which the researcher belongs and his e-mail, and all of this is printed on the first page of the research.
   - An abstract of the research topic should be written in both Arabic and English, each of them not exceeding 250-300 words.
   - That the research includes semantic keywords (a group of objective terms that indicate the topic of the research) in both Arabic and English languages, no less than three words and no more than seven, and are placed after the abstract.
   - Written research and studies in either Arabic or English should be in the range of 5000 _ 8000 words, including illustrations, tables, references and abstracts, on a medium size (A4).
   - The paper is written using Traditional Arabic script, with 16 bold font for titles, 14 light font for text, and light 10-12 font for writing inside tables or describing pictures, maps and other illustrations, with 1.5 points between lines.

- It is preferred to use Times Neo Roman for writing English words within the search or for the English abstract, or if the search language is primarily in English.

  Page margins shall be 2.5 cm from the top, bottom, right and left

- If the work includes drawings or figures; The data inside it must be clear, ready for publication, and documented if it is quoted.

- The numbers used within the search must be in Arabic numerals 1, 2, 3, and the font size should not exceed 12 light fonts in Times Neo Roman.

- The quotes within the research are documented using the method of the American Psychological Association (APA), taking into account the quality and timeliness of the references, and writing them at the end of the research is complete, not brief, and not in the form of footnotes at the end of each page. (Citations / margins must be entered electronically)

- The researcher submits an electronic copy of his research in Word format, including all the previous criteria, and it is sent to the e-mail to the journal management of the journal JournalofSlia@gmail.com and a copy to the e-mail of the editor-in-chief of the journal algoblann@hotmail.com.

7. The works are subject to arbitration by specialized arbitrators accredited by the magazine, and the business owner is notified of his acceptance of publication or not, or of the arbitration notes or the need for review, and the unacceptable works for publication are not returned to their owners.

8. It is not permissible for the researcher to request that his research not be published after sending it to arbitration except for reasons convinced by the editorial board.

9. The researcher is obligated to make amendments to his research according to the reports sent to him, and to provide the journal with an amended copy within a period not exceeding 15 days from the date of sending the research to him for modification.

10. The decisions of the editorial board regarding the research submitted to the journal are final, and the commission reserves the right not to provide justifications for its decisions.

11. Studies and research published in the journal express the opinion of their owners and do not necessarily express the opinion of the journal.

12. The journal apologizes for looking into research and studies that violate the instructions and publishing rules.

13 The journal does not respond to researchers 'inquiries about the status of their research except after the lapse of a period of sixty days (two months) from the date of the research's arrival to the journal.

14. The articles in the magazine are arranged according to technical considerations that have nothing to do with the author's position or the value of the work.

15. The magazine does not pay any bonus or fees for publishing.

قائمة المحتويات

افتتاحية العدد

الأستاذ الدكتور جبريل العريشي.. راحلٌ أحيا بمآثره الوطن الكبير.	د.عادل عبد القادر المكينزي	١٥

البحوث والدراسات

تأثيرخدمات المكتبات الجامعية على الأداء الأكاديمي للطلاب في جامعة الكويت.	د. عوض حمود الحربي د. طلال رجا العازمي	١٩
برامج إدارة المراجع والتوثيق العلمي: دراسة مسحية على طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك سعود.	د. هيفاء علي العمر	٤٤
أنواع لمخاطر الأكثر بروزاً في مشاريع إدارة المعرفة: مراجعة علمية.	أ. إبتهال صالح اللحيدان أ.د. محمد أمين مزعلاني	٧٤
مشاركة البيانات الصحية بين الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩من وزارة الصحة السعودية: دراسة وصفية.	أ. محمد بن ناصر الهلال	١٠٠
تفعيل عوامل النجاح الحرجة لإدارة المعلومات التعليمية في منصات التعليم العام: دول مجلس التعاون الخليجي أنموذج.	أ. أروى نصار الميلبي	١١٧

البحوث والدراسات باللغة الانجليزية

استخدام المكتبة الرقمية السعودية :(SDL) وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.	د. منى عبد الله علي الغانم	١٤٠

Contents

Editorial Issue

Prof. Dr Jebreel Al- Arishi.. a late revival of the great nation's exploits	Adel A. Al-Makinzy	15

Research and studies

Using the Saudi Digital Library (SDL): The Postgraduate Students' Points of View at AL-Imam Muhammad bin Saud Islamic University	Awad Hammoud Al-Harbi Talal Raja Al-Azmi	19
Reference Management and Scientific Documentation Programs: A survey of graduate students at King Saud University	Haifa Ali Alomar	44
The Most Prominent Types of Risks in Knowledge Management Projects: A Scientific Review.	Ebtihal Saleh Allehidan Mohammed Amin Marghalani	74
Sharing Medical Data (SMD) Between researchers The recipients of grant from The Saudi Ministry of Health: A descriptive study	Mohammed Nasser Alhelal	100
Application of Critical Success Factors for Educational Information Management in Public Education Platforms: GCC Countries as Model.	Arwa. N AlMelby	117

Research and studies in English

Using the Saudi Digital Library (SDL): The Postgraduate Students' Points of View at AL-Imam Muhammad bin Saud Islamic University	Mona Abdullah Ali Alghanim	140

افتتاحية العدد

د جبريل العريشي.. راحلٌ أحيا بمآثره الوطن الكبير

Dr. Jebreel Al- Arishi... a late revival of the great nation's exploits

عادل عبد القادر المكينزي

Adel A. Al-Makinzy

makinzyadel@ksu.edu.sa

أي قلم يطاوعني في كتابة كلمات الحزن والوفاء لصديقي وأستاذي، وأستاذ جيل من رواد المجتمع، أستاذنا الدكتور جبريل العريشي. لكأن القلم يستعير الدمع لكتابة هذه الأحرف، بدلا من الحبر، الذي طالما كنت أكتب به كلمات التواصل مع زميلي الراحل. فلقد أتى إلى الدنيا عظيما، وظل فيها عظيما، ورحل عظيما. فهذه مسيرة الراحل عنا، الباقي معنا، الخالد بآثاره وأعماله وإنجازاته، فلم يمت من أحيت مآثره الوطن الكبير.

لقد وارى القبر شعاعاً من النور، ولكنه لم ينطفئ، فقد بقي متوهجا متألقا يزود السائرين، فقد ظللت أصعد نظري وأصوبه في سيرته المكتوبة، التي قالت لنا القليل وتركت الكثير من مآثره، فمن ينظر إلى مؤلفاته العميقة وأبحاثه الدقيقة التي ظلت تصاحبه حتى آخر أيامه، مسخرا معارفه وخبراته في معالجة قضايا المجتمع السعودي، والعالمي، ولم يأل جهدا في ذلك، فكان آخر أبحاثه عن استخدام بيانات الذكاء الصناعي في مواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد.

عشرات الأبحاث والمؤلفات باللغتين العربية والإنجليزية والكتب المترجمة، ومئات المقالات، التي تشهد أننا نقف أمام قامة علمية عظيمة، وقلم سيال، ورجل حمل هم أمته، والقضايا الوطنية العامة، والقضايا العلمية، ولقد ساعده تخصصه الثري في تقنية وعلم المعلومات، والخطط الاستراتيجية في أن يتحدث بخبرة علمية دقيقة في عديد من القضايا المهمة، التي تشغل المجتمع المحلي والدولي في القرن الواحد والعشرين.

كان الدكتور جبريل العريشي قياديا وإداريا من الطراز الأول، فلم تكن كفاءته القيادية أقل من كفاءته الأكاديمية، فهو كالبحر من أي الجهات التفت رأيته يزخر بالأمواج، ويسحرك بقدراته وإمكاناته، وتظل تغوص في أعماقه، وكلما غصت إلى أعماقه اكتشفت أن هناك المزيد لديه. هذه القدرات جعلته أهلا لثقة ولاة الأمر وقادة مؤسسات البلاد، فاختير عضوا لمجلس الشورى لدورتين، ومستشارا ثقافياً بوزارة الثقافة والإعلام، وعضوًا بمجلس منطقة الرياض (رئيس اللجنة الثقافية والإعلامية وعضو اللجنة التعليمية)، ووكيلا لوزارة الإعلام للشؤون الخارجية، كما شغل منصب رئيس قسم علم المعلومات

بكلية الآداب، ثم عميدًا للتطوير والجودة بجامعة الملك سعود، وختم حياته وهو في هذا المنصب، لم يكل ولم يتوان ولم يفتر، بل ظل شعلة متقدة بالحيوية والعطاء وخدمة الوطن.

عن من أكتب؟ أعن الدكتور جبريل العريشي الأكاديمي المتمرس، أم عن الدكتور المدرس والمدرب والخبير المتحدث، أم عن الدكتور الباحث والمؤلف المبرز، أم عن الدكتور القيادي والإداري المحترف، أم عن مربي أجيال من الرواد، أم عن الدكتور جبريل العريشي الذي شغل عشرات العضويات في المجالس واللجان والجمعيات والهيئات... أم لا عن هذا ولا ذاك، فأكتب عن الدكتور جبريل العريشي ذي الأخلاق العظيمة، التي تربينا عليها كما تربينا على علمه، أم أكتب عن الدكتور العريشي الرجل المجتمعي الحيوي في أسرته وفي مجتمعه وبين أصدقائه...

فما كان قيسٌ هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

إي وربي، لقد أعقبنا بحسرة وغصة، فقد رحل بدون ضجة، رحل فجأة، رجل كان متواضعا بلا تكلف، جادا مع لين ومرح، مهذبا حتى عند غضبه، ليس في قلبه مكان للحقد والكراهية، هو أقرب إلى زهد القديسين وشهامة الفرسان.

كان في صلابة وشموخ جبل طويق وجبل فيفا، وكان فيه كل ما في المملكة العربية السعودية من معايير الجمال والخضرة والخير وبسمة المحبة للحياة والناس، سيفتقدك زملائي وزميلاتي وزملاؤك في تخصص علم المعلومات، وستفتقدك المملكة العربية السعودية، بل والوطن العربي كله.

من الصعب أن أصفك بهذه العجالة أستاذي الفاضل وأنت صاحب مسيرة علمية ووطنية عطرة كنت في محطاتها المهمة حاضراً وفاعلاً بسجل وتاريخ يستحق أن يروى، تاريخ من العطاء المتنوع في دروب الوطن أكاديمياً، وإدارياً، وثقافياً، واجتماعياً.

لقد جئت فبقيت فريدا في جلالة علمك، وسمو خلقك، وحسن صحبتك، وصدق وطنيتك، وقدر تواضعك، وصدق مشاعرك، وحبك للخير والعطاء، وتقديمك للنصح والمشورة، وحسن محضرك.. جسّدت أسمى ما في تاريخ الأكاديميين، وأطهر ما في تاريخ الإداريين، وأنبل ما في تاريخ الأصحاب، وأعظم ما في تاريخ الآباء ... يا لَحزننا برحيل هامة وقامة وشخصية مثلك.

يا طالباً من ذا الزمان شبيهه هيهات، كلّفتَ الزمانَ محالا

البحوث و الدراسات

تأثير خدمات المكتبات الجامعية على الأداء الأكاديمي للطلاب في جامعة الكويت

د. عوض حمود الحربي
أستاذ مشارك – قسم علوم المكتبات والمعلومات
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – الكويت
ah.alharbi@paaet.edu.kw

د. طلال رجا العازمي
أستاذ مساعد – قسم علوم المكتبات والمعلومات
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – الكويت
tr.alazemi@paaet.edu.kw

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على انطباع الطلبة حول الخدمات التي تقدمها مكتبات جامعة الكويت، وكذلك التعرف على تأثير الخدمات المكتبية في جامعة الكويت على الأداء الأكاديمي للطلبة.

عينة الدراسة تتألف من اثني عشر طالباً من مختلف الأقسام العلمية، واستخدمت الدراسة المنهج الكيفي الذي يقوم على المقابلات الشخصية، ثم جمع وتحليل وتفسير البيانات بشكل سردي ومنطقي لأجل فهم ظاهرة محددة، فالباحث عند استخدامه المنهج الكيفي يعتمد على الملاحظة المباشرة في الميداني الطبيعي للحياة الاجتماعية.

كشفت الدراسة أن الأغلبية من طلبة جامعة الكويت يرون أنّ مجموعة الكتب المطبوعة هي الأكثر أهمية بين جميع خدمات المكتبة، ثمّ تأتي في المرتبة الثانية أجهزة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، كما أكدت نتائج الدراسة أنه دون وجود المكتبة الجامعية؛ فإنّ الطلاب لن يتمكنوا من إيجاد المواد التي على المستوى نفسه من المعايير، وذلك يؤدي إلى حدوث هبوط في أداء الطلاب الأكاديمي. كما قدّم الباحثان عدداً من التوصيات المهمة التي من شأنها تطوير أداء مكتبات جامعة الكويت.

الكلمات المفتاحية: خدمات المكتبات، المكتبة الجامعية، الأداء الأكاديمي، دولة الكويت.

The impact of university library services on students' academic performance at Kuwait University

Dr. Awad Hammoud Al-Harbi Dr. Talal Raja Al-Azmi

Abstract :

This study aims to identify the students' perceprion about the services provided by Kuwait University libraries, as well as to identify the impact of library services at Kuwait University on the academic performance of students.The sample used in the study consists of twelve students from different scientific departments, and the study used the qualitative method which is based on personal interviews, collecting, analyzing and showing data in a narrative and logical way in order to understand a specific phenomenon. So, the researcher by using the qualitative method depends on direct observation in the usual circumstances of social life.

The study showed that the majority of students at Kuwait University consider that the collection of printed books is the most important among all other library services. Then, communication and information technology devices regarded as the other important thing for them. Actually, the results of the study emphasized that without the presence of the university library; students will not be able to find materials that are at the same level of criteria, and this leads to affect students 'academic performance badly. The researchers also presented a number of important recommendations that would develop the performance of Kuwait University libraries.

Keywords:

library services, university library, academic performance, Kuwait.

مقدمة:

تعتبر جامعة الكويت أول جامعة حكومية بحثية، وتم إنشاؤها سنة ١٩٦٦م، وتهدف الجامعة منذ تأسيسها إلى تقديم تعليم متميز من خلال برامج تعليمية مُعدّة بشكل علمي تتواكب مع التطور الذي يشهده العالم، كما تُسهم الجامعة في إنتاج المعرفة وتطويرها، وكذلك العمل على تأهيل الموارد البشرية واحتياجات المجتمع بما يتناسب مع سوق العمل. كما تسعى جامعة الكويت بكلياتها المختلفة إلى تعزيز القيم والمبادئ الوطنية والعربية والإسلامية، واستثمار العنصر البشري لكي يصبح مواطناً منتجاً وفعّالاً، وفي الوقت الحالي تحاول جامعة الكويت أن تكون الخيار المفضل لطلبة العلم والباحثين ومحفزاً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة. وهي الجامعة الوطنية للتعليم العالي في دولة الكويت التي تقدم برامج أكاديمية ذات جودة عالية للتعليم الجامعي والدراسات العليا، وتقوم بإعداد خريجين على مستوى عالٍ وقادرين على المساهمة في صنع مستقبل وطنهم وأمتهم، كذلك تضم نخبة متميّزة ومتنوعة من أعضاء هيئتي التدريس والتدريب الأكفاء، ولديهم التزام بعملية التعليم وإجراء الدراسات والبحوث المتعلقة بالتحديات المحلية والدولية.

وتحتلّ المكتبة الجامعية مكاناً مهماً في الجامعة حيث تسهم إسهاماً إيجابياً في تحقيق أهداف الجامعة في العملية التعليمية والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتُعدّ المكتبات الجامعية أحد المقومات الأساسية في تقييم الجامعات العصرية، ويعيش العالم حالياً حالة من الانفجار المعرفي والعلمي مما أدى إلى زيادة الطلب على التعليم الجامعي، وإنشاء الجامعات والمعاهد بمختلف تخصصاتها، وأغلب الجامعات تبدأ بعدد قليل من التخصصات ومن ثمّ تتوسع تدريجياً في المعلومات والمعرفة الإنسانية والعلمية، ومن ثمّ تتفرع في أقسامها وكلياتها. لذلك لا بد للمكتبة الجامعية أن تواكب التطورات التي تطرأ على الجامعة وتقوم بوظيفة جهاز المعلومات المتطور، الذي يختار بشكل علمي الاحتياجات المناسبة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين مع التكيّف في الميزانية التي وُضعت لها ويتم استغلالها بالطريقة المناسبة.

وتقوم مكتبة جامعة الكويت بتوفير مصادر المعلومات المختلفة التي تلبي احتياجات الطلاب على مختلف تخصصاتهم، كما تقوم المكتبات بكل فروعها بمعالجة وتنظيم وترتيب مصادر المعلومات بأسلوب فني قائم على المواصفات المكتبية المتقدمة والممارسات الحديثة، وكذلك تخلق المكتبة وعياً كافياً لدى مستخدميها من خلال إرشادهم على طرق استخراج المعلومات المطلوبة حتى تمكّنهم من الاستفادة الكاملة من هذه المصادر التي تتيحها من خلال آلية تقوم على التعليم المستمر والتدريب للمستفيدين. والجدير بالذكر أنّ جميع مكتبات جامعة الكويت توفر أجهزة الحاسب الآلي للبحث في فهارس المكتبة الآلية للوصول إلى المصادر المتوافرة داخل المكتبة، أو للبحث في قواعد البيانات العربية والعالمية للوصول إلى المصادر المطلوبة للأبحاث والدراسات والرسائل الجامعية والكتب وغيرها.

وعلى الرغم من ذلك، هناك اعتقاد عام بأنّ استخدام المكتبة بصورة منتظمة وبطريقة علمية سليمة للدراسة سيكون له تأثير أكاديمي كبير للطلبة مقارنة بالتأثير الذي

تُحدثه الدراسة في المنزل أو أي مكان آخر، وهذا البحث يهدف إلى استكشاف ذلك عن طريق إجراء المقابلات الشخصية مع الطلاب فيما يتعلق بآرائهم عن تأثير المكتبة على جودة وإجادة دراستهم، ومن ثمّ تحليل المقابلات ونتائجها باستخدام طريقة تحليل المحتوى (المنهج الكيفي) لتقديم النظريات التي تدعمها الأبحاث السابقة في الدراسات المشابهة، والهدف من الدراسة هو الإضافة إلى الأبحاث الحالية التي تتعلق بموضوعات المكتبات والتي تعمل على تطوير الأداء الأكاديمي للطلبة، وكذلك تعطي مؤشراً من الممكن أن نعتمد عليه بالنسبة للمستخدمين عن أهمية الخدمات المكتبية في تحقيق أفضل النتائج العلمية للطلبة.

مكتبات جامعة الكويت:

تضم جامعة الكويت ثماني مكتبات موزعة على الكليات والأقسام العلمية، والمكتبة المركزية تعتبر المكتبة الرئيسية للجامعة وتُسمى «مكتبة جابر المركزية»، وتضم قسم خدمات المعلومات الذي يتولى مهام تقديم خدمات المعلومات بشكل مستمر، إضافة إلى قسم خدمات المجموعات الخاصة ويضم مطبوعات الأمم المتحدة والمخطوطات ونسخ الأفلام العملية (الوسائل السمعية والبصرية)، كما تحتوي مكتبات جامعة الكويت على الخدمات الإلكترونية والتي تتكون من عشرين قاعدة بيانات أجنبية وست قواعد عربية، وتتوافر أجهزة الكمبيوتر الحديثة مزودة بشبكات الإنترنت.

وتضم مكتبات جامعة الكويت خدمات مكتبية متنوعة منها: الإعارة الداخلية والخارجية، المواد المحجوزة، الخدمة المرجعية متضمنة مساعدة الباحثين للتوصل إلى مصادر المعلومات بكافة أشكالها، وخدمة الإحاطة الجارية والبثّ الانتقائي، بالإضافة إلى خدمات المجموعات الخاصة: الخدمة المرجعية والبحث الآلي في قواعد المعلومات مع مراكز المخطوطات ومراكز المعلومات داخل الكويت وخارجها وخدمة التصوير (مركز نظم المعلومات، ٢٠١٨).

م	المكتبة	المراجع العربية	المصادر الأجنبية	الأقسام العلمية
١	جابر الأحمد المركزية	١٠٥٢١٥	٨٢٨٣٨	تخدم كلية العلوم الإدارية وكلية العلوم الاجتماعية
٢	الآداب	٤٢٤٨١	١٦٢٤٢	اللغة العربية – اللغة الإنجليزية – التاريخ –الفلسفة — الإعلام
٣	التربية	٣١٩١٢	١٣٩١٧	الإدارة والتخطيط التربوي – المناهج وطرق التدريس – أصول التربية – علم النفس التربوي
٤	الهندسة والبترول	٤٨٠٠	٢٨١٦٠	مختلف أنواع الهندسة
٥	الحقوق	٢٥٠٢٣	١٢١٥٦	مختلف فروع القانون

م	المكتبة	المراجع العربية	المصادر الأجنبية	الأقسام العلمية
٦	العلوم الحياتية	٣٤٨٢	١٠٣٠٧	علم الغذاء والتغذية – إدارة التقنية البيئية – علوم اضطرابات التواصل – التصميم المرئي والداخلي
٧	الشريعة والدراسات	٤٤٢٦٧	١١٢٠	مختلف أقسام الشريعة والتربية الإسلامية
٨	العلوم	٤٣٥٢	٤٢٣٣٣	الرياضيات – الكيمياء – الإحصاء – الفيزياء – البيولوجي – علوم الأرض والطبيعة – علوم الحاسوب

أهداف الدراسة:

تتضمن الدراسات والأبحاث العلمية لصياغة الأهداف النهائية التي تتعلق بالنتائج المتوقعة في الدراسة، والتي تجسّدها أهمية المشكلة ومبرراتها، وتحتوي أهداف هذه الدراسة ما يلي:

١. التعرف على الأسباب العلمية والمعطيات التي من شأنها رفع مستوى الأداء الأكاديمي للطلبة من خلال الدور الفعّال للمكتبة الجامعية.

٢. السعي نحو إبراز دور خدمات المكتبات الجامعية في تحقيق الأهداف الأكاديمية للطلبة، وتلبي رغباتهم من خلال تغطية المناهج الدراسية.

٣. التوصل إلى مؤشرات علمية تساهم في التعرف على جدوى استخدام خدمات المكتبات الجامعية

٤. تكوين تصور حول الدور الذي ينبغي أن تلعبه المكتبة الجامعية من خلال أنواع الخدمات التي تقدمها.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في عدة اعتبارات علمية وتطبيقية، وذلك على النحو التالي:

١. تنبع أهمية الدراسة كون معظم الدراسات التي تناولت هذا الموضوع لم تتطرق بشكل مباشر حول العلاقة بين جودة خدمات المكتبات الجامعية وتأثير ذلك على الأداء الأكاديمي للطلبة.

٢. أغلب الدراسات المشابهة لموضوع الدراسة لم تستخدم المنهج الكيفي في الوصول إلى النتائج العلمية حيث يرى الباحثان أنه أعمق في تفسير الحالات، ويكتشف الظواهر والاتجاهات دون الاعتماد على لغة الأرقام.

٣. تسلط هذه الدراسة الضوء على مجالات البحث العلمي فيما يتعلق بدور المكتبات الجامعية في تطوير مهارات الطلبة، إضافة إلى تحقيق رغباتهم الأكاديمية.

٤. تطرح هذه الدراسة المعلومات والبيانات التي تساعد في بيان أوجه العلاقة بين جودة الخدمات في المكتبات

الجامعية، وأداء الطلبة الأكاديمي وحاجتهم المستمرة في البحث عن مصادر المعلومات المتعلقة في المناهج الدراسية في الجامعة.

٥. تساعد نتائج هذه الدراسة في تحسين خدمات المكتبات الجامعية، الأمر الذي يشكل إضافة علمية جديدة ومفيدة في مجال علوم المكتبات والمعلومات، وكذلك قد تكون هذه الدراسة حافزاً للقيام بدراسات مماثلة تتناول دور خدمات المكتبات الجامعية في تطوير الأداء الأكاديمي للطلبة الجامعيين.

٦. من خلال النتائج والتوصيات التي قدمتها الدراسة فقد تساعد المسؤولين في المكتبات الجامعية في التعرف على نقاط الضعف في خدماتها، وتقديم العديد من الحلول العلمية والإدارية في معالجة الخلل.

مشكلة الدراسة:

أنشأت جامعة الكويت المكتبة المركزية الرئيسية والمكتبات الفرعية في الجامعة لغرض تقديم الخدمات المختلفة للمجتمع الجامعي، بما يتلاءم والبرامج الدراسية المعتمدة لدى الجامعة بهدف دعم المناهج الدراسية ومراكز البحث العلمي، كما توفر مكتبات جامعة الكويت الخدمات الإلكترونية من أجهزة حاسبات ورقمنة المعلومات من أجل تسهيل البحث العلمي على الطلبة والباحثين وأعضاء هيئة التدريس.

ولكن هناك سؤالاً دائماً يلوح في ذهن أغلب المسؤولين عن الجامعات وتطور البيئة التعليمية، وكذلك قدم الكثير من التربويين الذين عملوا دراسات وأبحاثاً للإجابة عن هذا السؤال ألا وهو: ماذا تستطيع المكتبة الجامعية أن تقدم من خدمات يستطيع الطلبة من خلالها أن يطوّروا من مستواهم العلمي وبما يخدم في نهاية الأمر رفع مستواهم الأكاديمي؟ إنّ بعض الباحثين في هذا الجانب حصلوا على نتائج إيجابية، وبذلك قدّموا توصيات تهدف إلى التركيز على المكتبة كمركز أكاديمي يطوّر الطالب والعملية التعليمية معاً، ولكن من جهة أخرى نجد أن بعض الباحثين اكتشفوا من خلال تجاربهم في هذا المضمار أن وجود المكتبة في أي مؤسسة أكاديمية ضروري، ولكن يستطيع الطالب الاستغناء عنها بوجود بدائل كثيرة أهمها الإنترنت الذي يمكّنه من الدراسة المنزلية، والاطلاع على مواقع البحث الأخرى.

بنظرة أكثر شمولية هو أن هذا البحث يستطيع أن يوضح العلاقة بين خدمات المكتبة وما يحتاج إليه الطلبة من تلك الخدمات مما قد يسهم في إيجاد الحلول المناسبة لمتطلباتهم الدراسية.

تساؤلات الدراسة:

في ضوء الطرح السابق لمشكلة الدراسة يبرز لدينا تساؤلان تسعى الدراسة إلى محاولة الإجابة عنهما، وهما ما يلي:

١. هل هناك أي علاقة مقنعة بين استخدام المكتبات الجامعية وتطوير الأداء الأكاديمي للطلبة؟

٢. ما الخدمات التي تقدمها المكتبة وتعتبر مفيدة لصالح الطلاب؟

مصطلحات الدراسة:

- **المكتبات الجامعية**: هي المكتبة التي تقوم الجامعة بإنشائها وتمويلها وإدارتها بغرض تقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية الحديثة لمجتمع الجامعة بما يتناسب مع أهداف الجامعة ذاتها، وعادة توفر مجموعة حديثة من مصادر المعلومات وبأشكال مختلفة تتناسب مع المناهج الدراسية للطالب الجامعي (بدر وعبد الهادي، ٢٠٠١). أو تُعرف بأنها «مرفق مركز معلومات ينشأ داخل الجامعة ويُدار ويُمَوّل من قِبلها بهدف جمع وإتاحة أوعية المعلومات وتنظيمها وتجهيزها لتقديمها كخدمات المعلومات المختلفة لمجتمع المستفيدين من المجتمع الجامعي» (إبراهيم، ٢٠١٢).
- **خدمات المكتبات**: كافة التسهيلات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات من أنشطة وعمليات تقوم بها بغرض تسهيل وصول المستفيد إلى المعلومات المطلوبة بأسرع الطرق وأيسرها والإفادة منها (عليان، ٢٠١٠).
- **الأداء الأكاديمي**: الأداء بشكل عام هو قيام الفرد بالأنشطة والمهام المختلفة التي يتكون منها عمله ومدى إنتاجيته في العمل، ولكن الأداء الأكاديمي يُستخدم حصرياً في المجال التربوي ويهدف من خلاله إلى تقييم مستوى المعرفة لدى الطلاب.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الكيفي الذي يقوم بجمع وتحليل وتفسير البيانات بشكل سردي ومنطقي لأجل فهم ظاهرة محددة، فالباحث عند استخدامه المنهج الكيفي يعتمد على الملاحظة المباشرة في الميدان الطبيعي للحياة الاجتماعية (النعيمي والبياتي وخليفة، ٢٠١٥). ويتميز المنهج الكيفي بالحصول على المعلومات بشكل أعمق وشمولي لمشكلة البحث، لأنه منهج قوامه الإنسان والواقع الاجتماعي ولديه القدرة لاستقراء الواقع، كما يتّسم بالمرونة في البحث واختيار الأدوات المناسبة للفهم والتفسير في تحليل النتائج، ويكتشف أيضاً الظواهر والاتجاهات دون الاعتماد على لغة الأرقام (عرابي، ٢٠٠٧).

إن استخدام الطرق الكيفية في هذه الدراسة يمكّن مستخدمي المكتبات من التعبير عن أنفسهم بكلماتهم التي تتعلق بالعديد من الموضوعات المتنوعة وتتضمن الممارسات الأكاديمية من خلال استخدام المكتبة، وقد أُجريت المقابلات مع الطلاب الذي استوفوا العديد من المعايير جعلتهم على درجة من الأهلية للمشاركة في هذه المقابلات. تلقى الطلاب معلومات حول الغرض من المقابلات وقد أخذت جميع طرق جمع البيانات في الاعتبار السرية والاعتبارات الأخلاقية، حيث علم الذين أُجريت معهم المقابلات أنّ هذه كانت مقابلات مُسجّلة بالصوت، ويمكنهم قبول أو رفض المشاركة.

وكان هدف الباحثين هو مشاركة طالب واحد من مجال علمي معين يتم تدريسه في الجامعة، وكان العدد الإجمالي اثني عشر طالباً وطالبة مشاركاً أُجريت معهم المقابلات بمعدل طالب واحد من كل تخصص رئيسي في جامعة الكويت، ولم يتم الإعلان عن هوية الطلاب لصالح

ضمان بقائها مجهولة ومن أجل التوصل إلى النتائج والرؤى الصحيحة.

وكان الهدف من تحديد معايير الاختيار أن الدراسة ستمثل قطاعاً عريضاً من الطلاب من جميع المجالات العلمية في جامعة الكويت، وسيتم استخدام الإجابات من طلبة السنوات الأولى وطلبة السنوات النهائية التي تسمح للباحث بتجميع الملاحظات من الطلاب أصحاب الخبرات، الذين يقدمون ردوداً أكثر معرفة بالمقارنة مع طلبة السنوات الأولى بالكليات.

لقد قرر الباحثان استخدام العينات غير العشوائية (القصدية) التي قد تأتي بفائدة علمية أكبر لموجودات البحث، وأن تُعطى لكل ممثل للمجال العلمي الفرصة للتعبير عن طريقة استخدام المكتبة، وبناءً عليه يمكن تصنيف هذه الدراسة على أنها دراسة حالة لمكتبة جامعة الكويت، ولقد أُجريت المقابلات بأسلوب المواجهة وجهاً لوجه مع المشاركين المبحوثين، فالمقابلات وجهاً لوجه هي الأكثر مثالية، كما يوضح Opdenakker (2006)، أن «الإشارات الاجتماعية، مثل الصوت، لغة الجسد، الإيحاءات... إلخ، من الشخص الذي تتم مقابلته يمكن أن تعطي الشخص الذي يقوم بالمقابلة الكثير من المعلومات الإضافية التي يمكن إضافتها إلى الجواب اللفظي من الشخص الذي تتم مقابلته حول سؤال».

استمرت المقابلة تقريباً مدة من ١٥ إلى ٢٠ دقيقة مع كل طالب وطالبة، وتم تسجيل المكالمات على الهاتف المحمول، وتحويلها إلى نصوص مكتوبة لضمان الأمانة العلمية في النقل.

حدود الدراسة:

اعتمدت الدراسة على عدد من الحدود من أجل الحفاظ على دقة الدراسة من الناحية العلمية، ومن أهم تلك الحدود ما يلي:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة موضوعياً على تأثير خدمات المعلومات في مكتبات جامعة الكويت وأثر ذلك على الأداء الأكاديمي للطلبة، فهي تتطرق إلى مدى جودة الخدمات التي تقدمها تلك المكتبات، من عمليات فنية وإدارية من شأنها رفع مستوى المكتبة، بالإضافة إلى دور تكنولوجيا المعلومات وتأثيرها على أداء الطلبة من الناحية الأكاديمية.
- **الحدود المكانية:** تمت الدراسة على عدد ثماني مكتبات تابعة لجامعة الكويت، وتمت المقابلات بشكل مباشر في مباني المكتبات.
- **الحدود البشرية:** اشتملت الدراسة على اثني عشر طالباً وطالبة من أفرع المكتبات المختلفة، وبواقع طالب/ طالبة واحد/ة فقط من كل قسم علمي، وتطرح عليه/ها أسئلة المقابلة بطريقة شفهية.
- **الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة بشقّها الميداني (المقابلات الشخصية) منذ شهر يناير إلى نهاية شهر فبراير من عام ٢٠٢٠م، أما تجميع وتحليل البيانات ووصولاً إلى نتائج البحث واعتماد البحث في شكله النهائي ففي الفترة بين شهر مارس من ٢٠٢٠م وشهر مايو ٢٠٢٠م.

محاور المقابلة:

تم تقسيم المقابلات إلى قسمين: القسم الأول يتعلق بالبيانات الشخصية (التخصص العلمي، الجنس، المستوى الدراسي، والمعدل الدراسي)، وتبعها بعد ذلك الأسئلة الخمسة التي تتعلق بأسئلة الدراسة وهذه الأسئلة كما يلي:

السؤال الأول: هل جودة المجموعات بالمكتبة تجذبك لكي تذهب إلى المكتبة؟

تم وضع السؤال الأول بهدف تقديم الفهم الأفضل لمفاهيم الطلاب التي تتعلق بجودة المجموعات المكتبية في مكتبة الجامعة، ومن المتوقع أن تقوم المكتبات الجامعية بتوفير مواد ذات جودة عالية وتحتوي على المعلومات التي لا يمكن مضاهاتها بسهولة إذا تمت دراستها على شبكة الإنترنت أو من الكتب الدراسية، وبناءً عليه فإن هذه الردود قد تم تصميمها لكي تحدّد ما إذا كانت المجموعات الإلكترونية والمجموعات التقليدية لا يزال لها تأثير على متطلبات الطلاب التعليمية.

السؤال الثاني: هل الذهاب إلى المكتبة يساعدك على استكمال دراساتك بمزيد من السهولة عن مذاكرتك في المنزل؟

يساعد هذا السؤال في الإجابة عن سؤال البحث الأول؛ حيث يتضمن أهمية المكتبة الأكاديمية بالنسبة للطلبة، وإذا كانت الإجابة بالسلب فيما يتعلق بالذهاب إلى المكتبة، فإن ذلك سيعطي مؤشراً على أنّ المكتبة لها تأثير ضعيف على الإنجاز الأكاديمي للطالب، مع توضيح الأسباب بشكل تفصيلي حتى نقف على مسببات علمية واضحة، وهذا حتماً ما يميز المنهج الكيفي في هذا السؤال.

السؤال الثالث: ما هي خدمات المكتبة التي تعتقد بأنها أكثر فائدة لك وتلبي رغبات دراستك؟

تم وضع السؤال الثالث من أجل الإجابة عن سؤال البحث الثاني لمعرفة أي الخدمات المكتبية يمكن اعتبارها على درجة عالية من الأهمية عند المحاولة في توفير المعلومات المطلوبة للدراسة، وهذا ما يسهم في اكتشاف نقاط القوة والضعف في خدمات المكتبة، وتعتبر رسالة للمسؤولين الإداريين عن المكتبة في جامعة الكويت، وأن إجابات الطلبة عن هذا السؤال وانطباعاتهم حول خدمة معينة أو أكثر من الخدمات التي تقدمها المكتبة، يكون له شأن في اتخاذ الخطوات المطلوبة لتطوير جودة الخدمات المقدمة بناءً على ذلك.

السؤال الرابع: هل تشعر بأن المكتبة لها تأثير على درجاتك العامة التي حققتها خلال دراستك في الجامعة؟

هذا السؤال موجّه فقط للإجابة عن سؤال البحث الأول، وعند سؤال الطلاب عن شعورهم فيما يتعلق بأدائهم الأكاديمي عندما يستخدمون مكتبة الجامعة، ولقد صمم الباحثان هذا السؤال بهدف استكشاف ما هو شعور الطلاب عند استخدام المكتبة، وما الخدمات التي تساعد الطلاب على التعلم أو استسقاء المعلومات التي يعتقدون بأنها تساعدهم في دراساتهم، وكذلك الهدف من وضع هذا السؤال هو محاولة معرفة العلاقة بين خدمات المكتبة الجامعية وتأثر الأداء الأكاديمي للطالب لا سيما معرفتنا المسبقة بمعدل الطالب الدراسي من خلال أسئلة البيانات الشخصية للطالب.

السؤال الخامس: هل ذهبت إلى المكتبة في أي وقت خلال فترة دراستك بالمكتبة؟ اشرح لنا كيف كان انطباعك عن المكتبة منذ بدأت دراستك في الجامعة.

إن الهدف من السؤال الخامس والأخير هو إعطاء الفرصة لمن أجرينا معهم المقابلات لوصف طريقة استفادتهم من المكتبة أثناء تواجدهم للدراسة بالجامعة. وهذا السؤال تم تصميمه للكشف عن الطريقة التي يستفيد من خلالها الطلاب من المكتبة مع مرور الوقت أثناء تواجدهم للدراسة بالجامعة، كما يغطي هذا السؤال أهداف الدراسة بشكل عام.

الدراسات السابقة:

تمت دراسة موضوع البحث الخاصة بتأثير المكتبات الجامعية في تطوير الأداء الأكاديمي لأول مرة في الستينيات عندما قام Barkey(1965)، بمقارنة نماذج استعارة الطلاب ودرجات المعدل العام للطلبة، ولقد أشارت النتائج التي توصل إليها إلى أنّ هناك ترابطاً بين المكتبات الأكاديمية وأداء الطلاب الأكاديمي. وقد قامت Hiscock(1986)، أيضا بدراسة العلاقة بين استخدام المكتبات والأداء الأكاديمي وقد عمدت في دراستها إلى استكشاف إذا ما كان الطلاب الذين يستخدمون المكتبة بصورة منتظمة في أعمالهم يكون أداؤهم أفضل من الناحية الأكاديمية عن الطلاب الذين لا يستخدمون المكتبة، واختبرت Hiscock تسع فرضيات وذلك من خلال الطلاب من ست كليات مختلفة في معهد أكاديمي بأستراليا في خمس جامعات منفصلة مختلفة، ولقد وجدت أن العلاقة بين استخدام المكتبات والأداء الأكاديمي للطلبة لم يكن بالقوة المتوقعة.

De Jager(2002)، قارنت بين الأداء الأكاديمي بصورة عامة للطلبة الجامعيين من مختلف الكليات في جامعة جنوب أفريقيا من خلال استخدامهم للمكتبة، ووجدت أن الطلاب الذين يحصلون على الدرجات العالية يميلون إلى استخدام المكتبة أكثر من الطلاب أصحاب الدرجات المنخفضة، وقالت: إن قياس تأثير استخدام المكتبة على أداء الطلاب الجامعيين يكون أمراً بسيطاً أو غامضاً ولكن من الممكن أن يظهر الحقيقة عن الطلاب الذين يطورون أداءهم بصورة جيدة بأنهم يميلون إلى العمل مع مواد المكتبة بانفتاح متزايد عن الطلاب أصحاب الأداء المنخفض. (ص ٢٩٦).

الكثير من الباحثين أكدوا من خلال دراسات قاموا بها أنّ السبيل الوحيد لتطوير خدمات المكتبات الجامعية هو القيام بإستراتيجيات جديدة لتقييم جودة الخدمات، وعمليات التقييم يجب أن يشارك فيها كل من العاملين في المكتبة والمستخدمين إلى حد سواء، والدراسات المستقبلية بهذا الشأن تشمل جميع العوامل المهمة في معرفة جودة أداء المكتبة بشكل عام (Jackson, 2012: Johnson, 2014: Abdallah & Bilal, 2015).

وأكد عليوي، والهاشمي (٢٠١٤)، أنّ من أهم العوامل التي تساعد على تطوير خدمات المكتبات وتحقق رغبات الطلبة الأكاديمية هو تحديث مصادر المعلومات بشكل مستمر، وإشراك أعضاء هيئة التدريس من كل الاختصاصات في عملية اختيار المصادر، لكي لا يقتصر الاختيار على العاملين في المكتبة فقط. وكذلك أشارت خيري (٢٠١٢)، إلى أن من الواجب على المكتبات الجامعية الاستمرار في تقديم خدمات مكتبية شاملة ومتميزة

للطلبة، ودعم وتشجيع الطلبة على استخدام الخدمات الإلكترونية في العملية التعليمية الجامعية لتنمية مهاراتهم والقدرة على التطوير والإبداع.

وأكدت بعض الدراسات التي تحدثت بهذا الشأن ضرورة استخدام الطلبة للخدمات الإلكترونية التي من شأنها رفع مستوى الأداء الأكاديمي منها: قواعد البيانات الإلكترونية أو مواقع المكتبات الجامعية الخاصة بالطلبة، وأشارت دراسة الدبس (٢٠١٠)، إلى أنه يجب على المكتبة الجامعية توفير الاشتراكات الخاصة بقواعد البيانات حتى يتمكن الطلاب من الحصول على المعلومات التي تخدمهم في المقررات الدراسية، وحدد كليب (٢٠١٠)، بعض العوامل التي تؤثر على أداء الطلبة في التعرف على المكتبة ومحتوياتها، وهو متعلق بعملية التدريس، حيث إنّ المناهج الدراسية لا تشتمل على محاور تهدف إلى زيارة المكتبة واستخدامها، أو ما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس لعدم تكليف الطلبة بالبحوث العلمية كجزء من التحصيل العلمي للمقرر الدراسي.

كما أن هناك دراسات أكدت أن الطلاب الذين يستخدمون خدمات المكتبة الجامعية مثل المجموعات المكتبية (الإعارة الداخلية والخارجية) وتكنولوجيا المعلومات من أجهزة الحاسوب وقواعد البيانات، والإحاطة الجارية هم أفضل ما ناحية المستوى التعليمي والتحصيل العلمي من الطلبة الآخرين، ولكن تختلف نتائجها عما هي الخدمات المكتبية الأكثر فاعلية مع الطلبة (Watson, 2001: Rehman and Mohammad, 2002: Hamade and Yousef, 2010: Wong and Webb, 2011).

ونستنتج من دراسة Brenza, Kowalsky & Brush (2015)، التي قامت على تشغيل بعض الطلبة داخل المكتبة كعمل تجريبي، أن عند استخدام الطلبة للخدمات الموجودة في المكتبة الجامعية يؤدي ذلك إلى تطور مهاراتهم في البحث العلمي، واستخدام التكنولوجيا في المكتبة بشكل فعّال يساعدهم في تلبية متطلبات المناهج الدراسية.

وأكدت دراسة (Jan, Anwar & Warraich 2016)، أنّ هناك علاقة بين استخدام المكتبة الجامعية والأداء الأكاديمي للطلبة، حيث كشفت هذه الدراسة أن الطلاب الذين لا يملكون مهارات الوعي المعلوماتي في استخدام المكتبة، يؤثر ذلك على الأداء الأكاديمي لهم، وأثبتت الدراسة أن جميع التخصصات في مرحلة البكالوريوس في الجامعة تحتاج إلى التحفيز في استخدام خدمات المكتبة سواء تقليدية أو إلكترونية حتى يمكن الحصول على أداء أكاديمي جيد للطلبة، وتؤكد الدراسة من خلال نتائجها أن هناك علاقة واضحة في تأثير استخدام المكتبة على مستوى الطلبة الأكاديمي.

وكذلك أكدت كوار (٢٠١٦)، أنّ هناك تطوراً عالمياً في مجال التقنيات الحديثة ويؤثر ذلك على المكتبات الجامعية، حيث تطورت الخدمة الإلكترونية ولم تعد مرتبطة بالحيز المكاني، وهذا ما أسهم في فعالية المكتبة ونجاحها، إذ أصبح بإمكان الطلبة استخدام مكتبة الجامعة عن طريق الدخول على الموقع الإلكتروني الخاص بها والحصول على كل رغباتهم المعلوماتية. تشير دراسة Thorpe et al. (2016) أن النتائج أثبتت أن الطلاب الذين يستخدمون

خدمات المكتبة من المرجح أن يستمروا في دراساتهم أكثر من أولئك الذين لا يستخدمون خدمات المكتبة. ووجدت الدراسة أيضًا ارتباطًا بين استخدام الطلاب للمكتبة ومعدلات GPA الأعلى ومعدلات الاحتفاظ. قد تساعد النتائج في إظهار قيمة المكتبة الأكاديمية للمسؤولين (متخذي القرار) وبالتالي زيادة دمج خدمات المكتبة في المناهج الدراسية.

في الولايات المتحدة، شاركت أكثر من ٢٠٠ مؤسسة ما بعد المرحلة الثانوية من جميع الأنواع منذ عام ٢٠١٣ في برنامج التقييم العملي Assessment in Action (AiA) لاتحاد مكتبات الكليات والمكتبات البحثية (ACRL). أكد كل

من Brown & Malenfant (2017) أن نتائج هذا البرنامج AiA تشير إلى أن خدمة التوجيه والإرشاد التي تقدمها المكتبة في بداية التعليم الجامعي للطلاب الجدد في الجامعة، تساعدهم في اكتساب مجموعة مشتركة من الكفاءات لدراساتهم الجامعية وأن الطلاب الذين يتلقون هذا التعليم يؤدون أداءً أفضل في دراستهم من الطلاب الذين لا يفعلون. وأيضاً لوحظ أن هناك زيادة في مستوى النجاح الأكاديمي عند استخدام الطلاب للمكتبة وخدماتها مقارنةً مع الطلاب الآخرين.

وقد أوصى مانع وابن حجونة (٢٠١٨)، من خلال دراستهما بـ «تحسين الخدمات المكتبية في الجامعات الجزائرية من منظور تطبيق فلسفة إدارة المعرفة»، وأكدا ضرورة الاعتماد على الخدمات التكنولوجية في المكتبات الجامعية، وتحديث البيانات الإلكترونية في الموقع الإلكتروني للمكتبة، وتطوير الخدمات الإلكترونية التي تخدم الطلبة بشكل مباشر.

ويؤكد الزهراني (٢٠١٨) أنّ نجاح المكتبة الجامعية في أداء رسالتها يعتمد في الأساس على قدرتها على توفير مصادر المعلومات المناسبة للطالب، حيث إن الغرض الرئيسي من اقتناء المصادر وتنظيمها هو تقديم خدماتها للباحثين، لذلك فإنّ الزهراني يوصي من خلال دراسته بحاجة المكتبة الجامعية المستمرة إلى توفير الخدمات المكتبية والمصادر الحديثة للطلبة لرفع مستوى كفاءتهم الدراسية. وفي دراسة مشابهة أكد Anyim (2018)، أنه يجب على إدارة المكتبات الجامعية عمل برامج إجبارية للوعي المعلوماتي لجميع طلبة البكالوريوس والدراسات العليا، تهدف إلى تعريف الطلاب كيفية استخدام البحث في المكتبة أو التعرف على الخدمات الموجودة بها والتدريب على استخدامها.

من خلال استعراض الدراسات السابقة لمصادر عربية وأجنبية ذات علاقة مباشرة بموضوع الدراسة، توصلت الدراسات السابقة إلى مجموعة من النتائج ساعدت في جمع المعلومات لما توصل إليه الباحثان في هذا الموضوع، وكذلك أسهمت في الإعداد الجيد للإطار النظري للدراسة، وقصد الباحثان التنوع في الدراسات السابقة من حيث النتائج والمنهج العلمي المستخدم، وما إذا كانت هناك دراسات ركزت على دور الخدمات المكتبية في المكتبات الجامعية في تلبية احتياجات الطلاب التعليمية، واستعرض الباحثان أهم تلك الخدمات، وقد عرضا بعض الدراسات السابقة التي تتعلق بتأثير خدمات المكتبات الجامعية على الأداء الأكاديمي للطلبة، ويعد هو التساؤل المهم في الدراسة.

أهداف المكتبة الجامعية:

عادةً تستمد المكتبات الجامعية وجودها وأهدافها من الجامعة ذاتها، باعتبارها نظاماً أساسياً من النظام الكلي للجامعة، وتعتبر إحدى وسائل حركته واستمراريته، وأكثر الأنظمة الفرعية للجامعة ارتباطاً ببرامجها الأكاديمية والبحثية (همشري، ٢٠٠٨). ومن أهم أهداف المكتبة الجامعية ما يلي:

أولاً: تهدف إلى دعم العملية التعليمية وتقديم خدمات أكاديمية لبرامج الدراسات الجامعية على مستوى البكالوريوس وبرامج الدراسات العليا، بالإضافة إلى توفير كافة أشكال مصادر المعلومات المطبوعة والإلكترونية.

ثانياً: تشجيع البحث العلمي وتطويره على مستوى الجامعة وخارجها من خلال قيام المكتبة بإرشاد الباحثين وتوجيههم نحو مصادر المعلومات اللازمة لأبحاثهم وتقديم أفضل الخدمات المكتبية.

ثالثاً: تهدف المكتبة إلى إيجاد دور فعال في المجتمع، والمتمثل بخدمته والعمل على رقيه وتطويره من خلال إعداد الكوادر البشرية اللازمة لسد حاجات سوق العمل من التخصصات المناسبة التي تحتاجها الدولة (الحربي، ٢٠١٧).

رابعا: توظيف أمناء المكتبات ذوي الكفاءات العالية والحاصلين على تخصصات في مختلف العلوم إضافة إلى تخصصهم في علوم المكتبات والمعلومات، وكذلك وجود عدد من الموظفين المساعدين للتفرغ للمهن الإدارية، وتركيز الأمناء المكتبيين على العمليات الفنية مثل عمليات الفهرسة والتصنيف والتكشيف والتزويد وغيرها.

وظائف المكتبة الجامعية:

حدد الباحثون (بدر، ٢٠٠١ وحداد، ٢٠٠٣ والمدادحة، ٢٠١١) العديد من الوظائف والأنشطة التي من خلالها تستطيع المكتبة الجامعية أن تحدد مهامها وأركان العمل بها، ومن أهم تلك الوظائف:

١. وجود مجموعة شاملة من مصادر المعلومات المطبوعة والإلكترونية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتخصصات الموجودة بالجامعة أو الكلية ويتم تجديدها باستمرار.

٢. تنظيم مصادر المعلومات بشكل حديث يساعد على الوصول إلى المعلومة بسرعة وسهولة، من خلال القيام بعمليات الفهرسة والتحليل الموضوعي والتصنيف والتكشيف والببليوغرافيات.

٣. تقديم الخدمات المكتبية والتي ترتقي إلى مجتمع المستفيدين من طلبة أو أعضاء هيئة التدريس، ومن تلك الخدمات هي الإعارة والمراجع والدوريات المتخصصة والتصوير والإرشاد والتدريب بالإضافة إلى الخدمات التكنولوجية مثل خدمة الإنترنت والمواد السمعية والبصرية.

٤. تقديم تدريبات خاصة تساعد المستفيدين على معرفة استخدام المكتبة ومعرفة كيفية تخزين المعلومات واستخراجها وتقييم المعلومات.

٥. تجميع البحوث والدراسات العلمية والكتب التي تتناول تخصصاً أكاديمياً معيناً، وعمل كتيبات إرشادية أو ملصقات للإعلان عنها كي تصل إلى جميع فئات المجتمع الجامعي.

٦. تدريب العاملين في حقل المكتبات والمعلومات، وتأهيلهم لخدمة المجتمع مما يثبت دور الجامعة في خدمة المجتمع وتطويره.

٧. ربط المكتبات الجامعية بالمكتبات الأخرى سواء كانت جامعية أو غيرها، ويهدف ذلك إلى توسيع المجموعات المكتبية والتبادل المعلوماتي بين المكتبات، وينصب ذلك بشكل أساسي في مصلحة المستفيد وتوسيع اختياراته للمصادر.

مشكلات المكتبات الجامعية:

هناك العديد من المشكلات والعقبات التي تواجه المكتبات الجامعية والتي تؤدي إلى التقليل من دورها تجاه العملية التعليمية، وتكون في الغالب عائقاً لتحقيق أهدافها وممارسة وظائفها بالشكل المطلوب (بدر، ٢٠٠١). ومن أهم تلك المشكلات ما يلي:

- عدم تفهم إدارة الجامعة الدور المهم الذي تقوم به المكتبة في خدمة مجتمع الجامعة، مما يؤدي إلى فرض قيود صعبة عليها في ممارسة مهامها منها تقديم الخدمات الفعّالة والتوظيف وعمليات اتخاذ القرارات.
- ضعف الميزانيات المخصصة لها، وينعكس ذلك سلباً على عوامل كثيرة في المكتبة مثل تأثير عملية بناء وتنمية المجموعات المكتبية، وعدم توافر تكنولوجيا المعلومات بالشكل المطلوب، مما يضعف جودة الخدمات في المكتبة.
- تعيين مديرين للمكتبات الجامعية من غير المتخصصين في علوم المكتبات والمعلومات، الأمر الذي يؤدي إلى الضعف الذي سيكون عليه الجانب الإداري والمهني في المكتبة نتيجة عدم معرفة متطلبات خدمات ووظائف المكتبة.
- عدم التمييز بين العاملين في المكتبة بشتى مسمياتهم مع زملائهم أعضاء هيئة التدريس من حيث الرواتب والترقيات والبعثات وغيرها، ويؤدي ذلك إلى تشجيع العاملين في المكتبة للعمل بإخلاص وتفانٍ في بيئة مناسبة لمؤهلاتهم وطبيعة عملهم.
- زيادة عدد طلاب الجامعة بأكثر من الرقم المطلوب حسب إمكانيات الجامعة، ويفوق إمكانيات العاملين في المكتبة، والبرامج الأكاديمية والبحثية، سيكون حتماً هناك خلل في تلبية طلبات تلك الأعداد الكبيرة، كما يؤثر على جودة الخدمات المكتبية، وعدم تغطية المجموعات المكتبية بالوجه المطلوب.

التحليل والمناقشة:

بعد إجراء مرحلة المقابلات في البحث تم تقسيم الردود إلى نتائج سلبية وإيجابية، وسواء كانت تدعمها الممارسات الأكاديمية والتي تطوّرت من خلال الاستفادة من المكتبة أو التي لم تدعمها، تم تحليل الإجابات باستخدام طريقة تحليل المحتوى Content Analysis والعديد من العوامل المهمة الأخرى التي تنشأ بالاعتماد على بيانات المقابلة.

السؤال الأول:

بعد تحليل الردود المتعلقة بالسؤال الأول أصبح من الواضح أن هناك نوعين فقط من الإجابات نحو هذا السؤال (إيجابي وسلبي)، وقد حصلنا على أغلب الإجابات التي كانت بشكل إيجابي رغم أنها تتسم بالاختلاف في بعض النقاط ولكن هناك اتفاقاً في المضمون، ومن هذه الأمثلة للردود الإيجابية نحو مجموعات الكتب في المكتبة:

"تبدو المجموعات في المكتبة تحتوي على جميع المصادر والمراجع التي يوصي بها الأساتذة في الجامعة، وتتعلق بدراستي والعديد من النسخ المفيدة في مجالي العلمي، وهذه المجموعة يتم تحديثها باستمرار ويتم إخبارنا عن الطبعات الجديدة بواسطة الموظف المسؤول في المكتبة أو في بعض الأوقات بواسطة المحاضر نفسه، وأنه من الصعب إيجاد كتب بهذه الجودة في أي مكان آخر عدا مكتبة جامعة الكويت، وبالأخص أنها مجانية" (طالب بكلية العلوم الاجتماعية).

"من وجهة نظري المجموعات المكتبية جيدة وأعتقد أنها من نوعية الكتب ذات المعايير المرتفعة، وأن المجموعة التي تتعلق بدراستي بالأخص كثيرة ومتنوعة، وأنني اخترت الدراسة في المكتبة للاستفادة من الكتب المطبوعة لأنني لا أستطيع أن أجد مواد بهذه الجودة على الإنترنت، ويجب علي أن أجد هذا النوع من الكتب إذا كانت لدي الرغبة في تحقيق النتائج والدرجات العالية في التقارير والأبحاث" (طالب بكلية الطب).

إنّ الجزء الأكبر من انطباعات الطلبة الإيجابية تتشابه مع الإجابات المذكورة أعلاه والتي توضح أنهم يعتقدون بأن مجموعة الكتب في المكتبة تحتوي على كتب جيدة وتلبي رغباتهم، والعديد من الإجابات كانت تقرّ بأن هذه المجموعة يتم تحديثها بصورة منتظمة، وكذلك الكتب الخاصة لطلبة كلية الهندسة وطلبة كلية العلوم الإدارية وطلبة كلية الآداب التي أوضح الطلاب فيها أن المجموعات يتم تحديثها بصورة منتظمة، ويمكن اعتبار أنّ جودة مجموعات الكتب في المكتبة لها تأثير على الأداء الأكاديمي للطلبة الذين يستخدمونها. ويدعم Wong and Webb(2011) هذه النظرية حيث إنهما أوضحا أن الطلاب الذين يستعيرون الكتب من مكتبة الجامعة يحققون معدلاً دراسياً عالياً عن الذين لا يستخدمون الكتب من المكتبة. وعلى الرغم من ذلك فإنّ الردود السلبية تركزت حول قلة مصادر المعلومات المطلوبة لدى بعض التخصصات، مما أدى إلى لجوء بعض الطلبة للدراسة في المنازل واستخدام الإنترنت في البحث عن المعلومات الدراسية، حيث إن أحد الطلاب قال الآتي:

"إنّ المجال العلمي الذي أدرسه يحتوي على عدد قليل من المصادر، واستخدمت غالبية الكتب المتوافرة لي في العديد من المرات في السابق، وبالرغم من أن هذه المواد تتعلق بالمناهج الدراسية إلا أنها غير كافية مما يجعلني أبحث عن مصادر أخرى خارج المكتبة، وأن الجزء الأكبر من الدراسة يتم في المنزل باستخدام الحاسوب أو المراجع على محركات البحث أو الصحف أو المجلات على الإنترنت التي تشترك فيها المكتبة" (طالب بكلية طب الأسنان).

وبصورة عامة فإنّ بيانات محتوى المقابلات التي تم تجميعها أوضحت أنّ معظم الطلاب يشعرون بأن حجم مجموعات الكتب مناسب جداً لمتطلبات الدراسة، وعلى الرغم من ذلك فإنّ الردود أظهرت أن رأي الطلاب عن مدى ملاءمة هذه المجموعة لدراستهم إيجابي إلى درجة جيدة، ويعتقد القطاع الأكبر من الطلاب بأنهم راضون عن المجموعات المكتبية ويذهبون إلى المكتبة من أجل الاستفادة من مجموعات الكتب المطبوعة.

السؤال الثاني:

إنّ الهدف من السؤال الثاني هو التعرف على تأثير المكتبة على أداء الطلبة، ومن ثمّ محاولة الإجابة عن سؤال البحث الأول. وكانت النتائج الإيجابية تدعم أهمية المكتبة الجامعية خلال فترة الدراسة، حيث إن الطلبة الذين أوضحوا أنه من السهل الدراسة في المنزل اقترحوا أيضاً أنّ المكتبة ضرورية وخدماتها مفيدة لهم، وبشكل عام كانت الردود من الطلبة إيجابية تماماً مع وجود إجابة واحدة يمكن اعتبارها إجابة سلبية بين الإجابات الاثنتي عشرة التي حصلنا عليها.

وفيما يلي إجابتان من النتائج الإيجابية التي حصلنا عليها:

"أنا أزور المكتبة تقريباً بواقع مرتين في الأسبوع، وأجلس كما هو معتاد ساعات قليلة للعمل على إتمام واجباتي وإعداد بعض الوثائق والأوراق التي تتعلق بدراستي، وأتم تحضير أو تصوير بعض المصادر لكي أكمل موضوع البحث في المنزل، وتعتبر مصادر المعلومات مثل الكتب في المكتبة ومركز التصوير أحد الأسباب الرئيسية التي تجعلني أستفيد من المكتبة، وبدون المكتبة قد يستغرق الأمر وقتاً أطول لكي أعمل على إعداد عمل يحتوي على نفس المعايير في المنزل، حيث إنني لا أعرف أي مكان آخر يمكن أن أجد فيه مصادر بهذه الجودة" (طالب بكلية الحقوق).

"إنني أجد صعوبة في الدراسة بالمنزل حيث إن هناك العديد من الأشياء التي تشتّت تركيزي، وإنني عادة أجد نفسي بعيداً على العمل الذي يجب أن أقوم به عندما أدرس في المنزل، وكما أن زيارة المكتبة تساعدني على التركيز في دراستي ويمكنني المكوث لفترات طويلة من الوقت، وبشكل عام أستفيد من دراستي في المكتبة أكثر من المنزل لأنها مزودة بالموسوعات المتخصصة في دراستي وهي كتب غالية الثمن، وهذا النوع من الكتب المطبوعة ممنوع استعارته وفق سياسة المكتبة" (طالب بكلية الدراسات الإسلامية والشريعة).

ولقد أوضحت الأغلبية من الطلبة حاجتهم إلى المكتبة من أجل استكمال المتطلبات الضرورية لمقرراتهم الدراسية، وأن المكتبة الجامعية لها دور مهم في مجال التعليم والبحث العلمي للطلبة، ولا يمكن الاستغناء عن خدماتها، كما لها دور مهم في عملية الإرشاد الأكاديمي وتوجيه الطلبة وتوعيتهم نحو المصادر المطلوبة، وعلى الرغم من ذلك فإنّ هناك اثنين من المشاركين كانت لهم ردود سلبية على هذا السؤال الذي يتعلق بالاستفادة من المكتبة في الجامعة وكانت إجاباتهما كما يلي:

"سبب زيارتي اليوم للمكتبة كان لاستخدام خدمة الإنترنت، وتعتبر زياراتي قليلة للمكتبة ولكن لدي وقت فراغ الآن وهذا هو سبب وجودي اليوم، وأرى أن المكتبة لها قدر قليل من الاستخدامات بالنسبة لي وأفضل الدراسة في المنزل، والمكتبة عادة ما تكون مشغولة وبعيدة عني، وغالباً عندما آتي إلى هنا فإنّ أجهزة الحاسوب تكون مستخدمة بالكامل، ولا أحب أن أضيع وقتي في الانتظار" (طالب في كلية الصيدلة).

"رغم أنني في السنة الثالثة من دراستي إلا أن زياراتي للمكتبة تعتبر قليلة، وبشكل عام استخدم المكتبة على اعتبار أنها المكان الوحيد الذي يمكنني أن أدرس فيه، وعلى الرغم من ذلك أشعر أنها ليست بالمكان المناسب للدراسة، ولكن أزورها عندما أبحث عن كتاب وأقوم باستعارته كي أقرأه في المنزل، كما أنني لا أستطيع الاطلاع على الكتب الرقمية في المكتبة بسبب قلة أجهزة الحاسوب، لذلك أفضل الدراسة في منزلي حيث إن لدي جهاز كمبيوتر وشبكة إنترنت" (طالب في كلية طب الأسنان).

إنّ الردود السلبية على السؤال الثاني تبدو أنها تعكس آراء الطلبة عن الدراسة المريحة والسهلة في المكتبة، وكذلك جودة المواد المطبوعة، وإعداد مجموعات الكتب الرقمية على موقع المكتبة بالإنترنت أو قلة أجهزة الحاسوب، ويمكن اعتباره أحد الأسباب التي تحول دون ذهاب الطلبة إلى المكتبة الجامعية، وذلك قد يمكّنهم من الاطلاع على الكتب الرقمية التي تسمح للطلبة بمشاهدة المحتوى بصورة أكثر سهولة من منازلهم.

وبصورة عامة؛ فإنّ السؤال الثاني يدعم استخدام المكتبة الجامعية على الرغم من أنه لا يمكن بمفرده شرح سؤال البحث الأول.

السؤال الثالث:

لقد تمت الإجابة عن السؤال البحثي الثاني من خلال الإجابات عن السؤال الثالث والتي تم تجميعها في مرحلة المقابلات، وكانت آراء الطلبة تركز على المجموعات المكتبية وتكنولوجيا المعلومات التي تتوافر بصورة أساسية في المكتبة، وعلى الرغم من ذلك، فإنّ الطلبة تم تقسيمهم طبقاً للخدمات التي يفضلونها في المكتبة، وفيما يلي بعض الأمثلة التي تتعلق بالآراء الإيجابية لهذا السؤال:

"إن نظم تكنولوجيا المعلومات المتوافرة في المكتبة تعتبر أفضل الخدمات المقدمة فيها، وأن أجهزة الحاسوب حديثة جداً والاتصال بالإنترنت عالٍ جداً وممتاز عما لدي في المنزل، وهناك العديد من أجهزة الحاسوب في المكتبة ويمكنني كما هو معتاد إيجاد جهاز متوافر لي سريعاً ودون انتظار طويل، وأقوم باستخدام أجهزة الكمبيوتر في طباعة واجباتي على برنامج الوورد، وتكلفة الطباعة بالمكتبة رخيصة جداً مقارنة بالأماكن خارج الجامعة، وأرى أنها خدمات جيدة جيداً تقدمها لنا المكتبة" (طالبة بكلية العلوم).

"استخدم نظم تكنولوجيا المعلومات المتوافرة في المكتبة لحل معظم الأبحاث والتكاليف، وأجهزة الحاسوب في المكتبة جيدة والإنترنت عالي السرعة وبرامج الوورد والويندوز حديثة جداً، ولذلك أنا أفضل استخدام المكتبة في الجامعة، ويمكنني إتمام المزيد من الأعمال باستخدام أجهزة الكمبيوتر، ثم يمكن أن أراجع دروسي لفترات طويلة دون أن أشعر بالملل بسبب الخدمات المتنوعة مثل التصوير وأجهزة الكمبيوتر واستخدام قواعد البيانات، والأماكن المريحة في المكتبة" (طالب في كلية الحقوق).

"مجموعة الكتب المتوافرة في المكتبة في منتهى الأهمية وتعتبر خدمة رائعة من قبل المكتبة للطلبة وجودة المجموعة أمراً يعتمد عليه عند إعداد واستكمال التقارير والتكاليف الدراسية على أعلى مستوى التي تتعلق بالمناهج الدراسية، واستخدام الكتب المناسبة يساعد بصورة أساسية في تطوير وتحسين جودة الأبحاث المطلوبة، ويساعدني كذلك على تحقيق الدرجات التي أحلم بتحقيقها" (طالبة في كلية العلوم الإدارية).

"إن أفضل الخدمات بالنسبة لي في المكتبة وأكثر خدمة استخدمها هي المجموعات الرقمية المتوافرة على الموقع الإلكتروني للمكتبة، وكذلك المجلات والكتب الإلكترونية المتوافرة على شبكة الإنترنت وهي بالفعل مفيدة جداً في دراستي لأنني أحتاج ذلك بشكل مستمر للعديد من المقررات الدراسية، والحقيقة أرغب أن يكون لدي القدرة على الاطلاع على المكتبة الرقمية من منزلي حيث إن هذا الأمر لن يتطلب مني الذهاب إلى المكتبة حتى أتمكن من الدراسة" (طالب في كلية العلوم الإدارية).

"من الناحية الشخصية أنا أفضّل استخدام المكتبة لكي أتعلم عما تم تدريسه لي في المحاضرات وأحصل على زيادة في المعلومات عن موضوع معين، وأود أن أقول أن بيئة المكتبة توفر لي خدمات مفيدة تماماً بالنسبة لي، وكما أن الأثاث بالمكتبة جيد ومريح تماماً، والمكان يتسع للكثير من الطلبة والطالبات على العكس من المكان الذي أعيش فيه، وتعتبر المكتبة بيئة مناسبة للدراسة" (طالب في كلية الصيدلة).

إن النتائج التي حصلنا عليها من السؤال الثالث تظهر أنّ الطلبة الجامعيين يستخدمون المكتبة للعديد من الأسباب، حيث أشار خمسة طلاب من المشاركين في المقابلات إلى أنهم يفضلون المجموعات المتوافرة في المكتبة سواء كانت في المجموعات الإلكترونية أو التقليدية، ثم يأتي في المرتبة الثانية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وأن أربعة طلبة فقط أوضحوا أن هذه النوعية من الخدمات تحقق الاستفادة الرئيسية لهم من المكتبة، والنتيجة التي حصلنا عليها في المجمل توضح أن مجموعة الخدمات بالمكتبة في منتهى الأهمية ومتعلقة بشكل مباشر بالدراسة في جامعة الكويت وهي النتيجة التي يدعمها Hamade and Yousef (2010)، اللذان عملا على تقييم المجموعات المكتبية المستخدمة في مكتبة جامعة الكويت، وتوصلت الدراسة التي قاما بإجرائها إلى نفس النتائج المشابهة مع هذه الدراسة، حيث إن عدداً من الطلاب يستخدمون المواد المطبوعة مثل الكتب على اعتبار أنها المصدر الرئيسي للمعلومات، وأوضح Watson(2001)، أن الطلاب يشعرون بالراحة والثقة بالنفس في المكتبة عندما يحققون المزيد من المكتسبات والفوائد التعليمية، وهذا الأمر دعمه استنتاج المحور الخاص باعتبار المكتبة مكاناً للاسترخاء والدراسة، وهذا الاستنتاج دعم النظرية التي تقف وراء السؤال البحثي الأول للدراسة.

السؤال الرابع:

لقد تم تجميع بيانات المقابلات من السؤال الرابع بهدف استخدامها للمساعدة في إجابة سؤال البحث

الثاني، ولكنها كانت تركز على الدور الذي يؤمن به الطلاب بأن المكتبة لها تأثير في أدائهم الأكاديمي، وظهرت النتائج إيجابية بصورة عامة حيث إن معظم الردود كانت تركز على جودة خدمات المكتبة وفاعليتها على اعتبار أنها العنصر الرئيسي لتحقيق بيئة دراسية مناسبة. ومن أهم تلك الإجابات ما يلي:

"أعتقد بأن المكتبة لها قدر من التأثير على معدل الطالب الدراسي بصورة عامة، والبيئة داعمة جداً عندما تحقق الرغبات على مستوى الدراسة، والمكتبة عادةً ما تكون هادئة إذا كانت رغبة الطلبة في المجيء إلى المكتبة للتحدث فإنه يطلب منهم مغادرة المكان، وذلك يساعد على الدراسة وإنني أعتقد بأنه مكان يجتمع فيه الهدوء والأدوات عالية الجودة ومجموعات الكتب مناسبة للطلبة ويجدون ما يرغبون به من معلومات تخص مقرراتهم، لذلك تجد يومياً مجموعة من الطلبة يتوافدون على المكتبة للبحث عن متطلباتهم في البحوث والتقارير التي يطلبها منهم الأساتذة" (طالب في كلية الهندسة والبترول).

"نعم.. أعتقد أن هناك تأثيراً من المكتبة على التحصيل العلمي للطلبة من وجهة نظري، والكثير من الطلبة وأنا منهم من المستحيل تماماً الدراسة في المنزل مع البقاء على مستوى التركيز في الدراسة، إذا كنت لا أستخدم المكتبة للدراسة فإنه من الصعب بالنسبة لي تحقيق الدرجات التي أسعى للحصول عليها، لذلك فإن المكتبة لها تأثير كبير على المعدل الدراسي، ونحتاج نحن طلبة كلية الطب المكتبة لمتابعة كل ما هو جديد من معلومات في تخصصنا" (طالب في كلية طب).

كما أنّ هناك العديد من الردود التي لم يقرر فيها أحد تأثير المكتبة على تطوير وتحسين درجات الطلبة على الرغم من ذلك فإنّ أحد الردود ذات الأهمية منها كان هذا الجواب:

"لا أعتقد أن المكتبة لها تأثير مباشر أو غير مباشر على الأداء الأكاديمي للطالب، والآن أصبحت المصادر الإلكترونية أو ما يُسمى بالمكتبة الرقمية هي البديل عن المكتبة الموجودة في الجامعة، وأعلم أنّ المصادر الرقمية هي امتداد لمكتبة جامعة الكويت ولكن المكتبة نفسها ليست لها نفس درجة الاستفادة بالنسبة لي، وإنني أشعر منذ أن بدأت في استخدام المصادر الإلكترونية من على شبكة الإنترنت بأن مراجعي وجودة أعمالي قد تحسنت تماماً وبصورة مذهلة بالمقارنة بالوقت الذي كنت أستخدم فيه مجموعات المكتبة المطبوعة، ومن وجهة نظري لا يوجد سبب مقنع للذهاب إلى المكتبة للتحصيل العلمي" (طالب بكلية العلوم الاجتماعية).

إن قياس درجة تأثير المكتبة على الإنجاز الأكاديمي يمكن استنتاجه باستخدام العديد من المستويات المتنوعة والنتائج المختلفة، حيث إن مفهوم "التأثير" يمكن اعتباره مؤشراً مهماً، فإذا كان الطلبة يدرسون بثقة وسهولة خلال تواجدهم في المكتبة، فإنه يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على الدرجات (المعدل الدراسي) التي يمكن أن يحققوها. وتدعم De Jager (2002) هذه الفكرة حيث إنّه على الرغم من قياس تأثير المكتبات الرقمية على أداء الطلاب قد يكون صعباً، فإنه يمكن القول إن الطلبة الذين لا يستخدمون المكتبة قد تكون عيباً ضدهم عن الطلاب

الذين يستخدمونها، ولا يقرر جميع الطلاب عن تأثير المكتبة على درجاتهم بصورة عامة والدرجات التي حققوها خلال دراساتهم، وعلى الرغم من ذلك، فإنّ الغالبية منهم أوضحت أنهم يفضّلون إما الدراسة في المكتبة أو استخدام المكتبة الرقمية بصورة مستمرة في المكتبة وخارجها.

السؤال الخامس:

تم تصميم السؤال الخامس والأخير للمقابلة لكي يتيح للطلبة الفرصة لوصف طريقة الاستفادة من المكتبة الجامعية منذ التحاقهم بجامعة الكويت، وهو من الأسئلة ذات النهاية المفتوحة، وكان الباحثان يطمحان في الحصول على إجابات أكثر عُمقاً توصلهما إلى نتائج غاية في الوضوح بما يتناسب مع المنهج الكيفي الذي اختاراه لذلك، بالإضافة إلى معرفة الخدمات التي يستفيد منها الطلبة خلال دراستهم بالجامعة وكانت أكثر الأجابات أهمية هي الإجابة التالية:

"كانت المكتبة دائماً مفيدة بالنسبة لي خلال دراستي في جامعة الكويت، ومنذ العام الدراسي الأول كنت أزور المكتبة باستمرار، وأستفيد من مجموعات الكتب المطبوعة، وكل سنة أرى أن المكتبة تجدد هذه المجموعات، كذلك أنا أجيد البحث عن المراجع على الإنترنت الموجودة في المكتبة، وكانت لي زيارات للمكتبة تتعلق بالاستفادة من نظم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وجئت هنا اليوم للاستفادة من الإنترنت والمراجع على قواعد البيانات العربية والأجنبية، وغالباً أجد العديد من المصادر والمقالات الخاصة التي تتعلق بدراستي" (طالبة في كلية التربية).

وهذا الرد يُظْهر التغييرات التي طرأت على بعض الطلبة أثناء فترة دراستهم بالجامعة، حيث إنهم يتعلمون طريقة تجميع المواد المناسبة لهم، لذلك فإن احتياجهم إلى المكتبة يقلّ تدريجياً لأنهم يستطيعون إيجاد المعلومات بسرعة أكثر وبسهولة عما كانوا عليه في مراحلهم الدراسية الأولى، وأوضحت الإجابات عن هذا السؤال أن انتشار المصادر الإلكترونية كان أحد الأسباب التي جعلت رغبة الطلاب في الحضور إلى المكتبة في تزايد لا سيما إذا طلب منهم الأساتذة القيام بتكاليف وبحوث من مصادر معينة موجودة في المكتبة. ومن ضمن الإجابات المشابهة للإجابة السابقة ما يلي:

"كانت زيارتي إلى المكتبة دائماً منتظمة وكنت أزور المكتبة عادةً مرة واحدة أسبوعياً، وعلى الرغم من ذلك لم أعتد على استخدام المراجع أو قواعد البيانات على الإنترنت بسبب عدم علمي أنها مفيدة للموضوعات الدراسية، ولم أتمرن على استخدام المراجع على الإنترنت ولكن زملائي ساعدوني في فهم ما أريد أن أبحث عنه وأين أبحث، لأنني دائماً استخدم مجموعات الكتب المطبوعة في المنزل عن طريق الاستعارة، ولكن الآن استخدم المراجع الرقمية المحملة على شبكة الإنترنت، وقد ساعدني ذلك بالفعل على تحسين جودة دراستي، ولقد سمح لي بإجراء مقارنات مهمة تتعلق بمقرراتي الدراسية والحصول على المراجع المهمة التي أرغب فيها" (طالب في كلية العلوم الاجتماعية).

وهذا النص المقتطف من المقابلة يلقي الضوء على حاجة الطلبة للوعي المعلوماتي سواء كان عن كيفية استخدام المكتبة أو التدريب على استخدام المصادر الإلكترونية في مكتبة جامعة الكويت، وهذا الدور يجب أن تقوم به إدارة

مكتبات الجامعة من خلال الموظفين المختصين بالمكتبات، وهذا ما كشفته دراسة Rehman and Mohammad (2002) التي بيّنت أنّ نقص التدريب على استخدام المكتبة وخدماتها يؤدي إلى انخفاض مهارات الطلبة، وبالتالي يقلّ الإقبال من الطلبة لزيارة مكتبة جامعة الكويت. وكان رد الطلاب قيّماً فيما يتعلق باستخدام المراجع الإلكترونية، ويجب على المسؤولين في الجامعة إعطاء المكتبة مزيداً من الاهتمام في تدريب جميع الطلبة على استخدام كل من معرفة البحث عن المعلومات المطلوبة، والتدريب على البحث في المراجع الرقمية. والإجابة القادمة توضح ما نقصده:

"بالنسبة لي كنت أزور المكتبة في جميع الأوقات خاصة في السنة الأولى من دراستي الجامعية، وأغلب الأحيان كانت برفقة زملائي بعد خروجنا من المحاضرة ونذاكر معاً كمجموعة واحدة، ويكون ذلك بسبب تكليف أستاذ المقرر لنا ببعض الأبحاث والتقارير المتعلقة بالمقرر الدراسي، وفي العام الثالث من وجودي في الجامعة فقدنا حافزاً كبيراً للدراسة في المكتبة، ولم نعد طلبة مستجدين وبدأت أتابع أبحاثي وواجباتي الدراسية في المنزل عن طريق استخدام المكتبة الرقمية، وأصبحت أزور المكتبة لاستعارة وإرجاع الكتب فقط" (طالب في كلية العلوم الطبية والتمريض).

وهذه الإجابة تلقي الضوء على مشكلة قد تكون من الصعب وصفها باستخدام النتائج الكمية ولكن يمكن تفسيرها وفهمها باستخدام المقابلات ذات النهايات المفتوحة، وعادة ما يخسر الطلاب حافزهم ودافعهم في الجامعة، حيث إن عدداً كبيراً من الطلاب يتوقف عن الذهاب إلى المكتبة ولا يهتمون بدراستهم حتى نهاية الفصل الدراسي ولا يهتمون بتحصيلهم العلمي طوال العام الدراسي، وخير دليل على ذلك الإجابة التالية:

"أرى أن القسم العلمي الذي أدرس فيه حالياً غير مهتم بذهابنا إلى المكتبة، إضافة إلى أن مكتبة الكلية تعتبر صغيرة الحجم ومحدودة المصادر وأجهزة الحاسب فيها محدودة، لذلك لا أعتمد عليها في دراستي وأذهب أحياناً إلى المكتبة المركزية في الجامعة (مكتبة جابر الأحمد المركزية) رغم أنها بعيدة عن كليتنا، ولا زلت أفضل استخدام المكتبة لغرض القراءة والتعلم الذاتي، لذلك فأنا أفضل الدراسة من المجموعات المطبوعة أكثر من البحث الإلكتروني" (طالب في كلية الآداب).

كانت الإجابات الأخرى عن هذا السؤال تركز على المجموعات المكتبية أو أجهزة تكنولوجيا المعلومات أو وسائل في المكتبة الجامعية طوال سنوات الدراسة، وقد كانت تعليقات طالب كلية الآداب الأكثر أهمية، ولم ينظر الباحثان إلى أن بيئة المكتبة قد يكون لها تأثير على استفادة الطلاب من المكتبة المركزية لجامعة الكويت وهي الأكثر تجهيزاً واتساعاً مقارنة بمكتبات الكليات، وهذا ما يجذب الطلاب إلى المكتبة للحصول على متطلباتهم الدراسية.

الاستنتاج:

إنّ الردود التي حصل عليها الباحثان في المقابلات المتنوعة بهذه الدراسة قد نتج عنها العديد من الموضوعات التي

تتعلق بالرد على تساؤلات الدراسة أو تحقيق أهدافها، كما أنّ هناك بعض النتائج التي يجب على إدارة مكتبة جامعة الكويت النظر إليها على سبيل التقييم العلمي لخدمات المكتبات أو أداء المكتبات بشكل عام.

وقد كشفت هذه الدراسة أن الأغلبية من طلبة جامعة الكويت ترى أن مجموعة الكتب المطبوعة هي الأكثر أهمية بين جميع خدمات المكتبة، ثمّ تأتي في المرتبة الثانية أجهزة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وكما أنه من الصعب الإجابة عن سؤال البحث الأول (هل هناك أي علاقة مقنعة بين استخدام المكتبات الجامعية وتطوير الأداء الأكاديمي للطلبة؟)، لكن هذه الدراسة قد رسمت وأوضحت آراء الطلبة الخاصة بأدائهم الأكاديمي من خلال الذهاب إلى المكتبة، ويكون التأثير لجودة مجموعات الكتب المطبوعة من الدرجة الأولى، ومن خلال الردود على الأسئلة يتبين جلياً التأثير الواضح على الطلبة من الخدمات المكتبية على دراستهم، ومحاولة البحث عن المعلومات التي تتعلق بالمقررات الدراسية، وبناءً عليه فبدون وجود المكتبة الجامعية، فإن الطلاب لن يتمكنوا من إيجاد المواد التي على نفس المستوى من المعايير، وبالتالي قد يؤدي ذلك إلى حدوث هبوط في أداء الطلاب الأكاديمي نتيجة النقص في المعلومات الأكاديمية التي توفرها المكتبة.

كما أنّ القسم العلمي الذي يسجل فيه الطلبة سوف يحدد طريقة ومقدار الاستفادة من الذهاب إلى المكتبة عن طريق دمج المكتبة في التحصيل العلمي للطلبة من خلال تكليفهم في عمل الأبحاث والتكاليف للمقررات الدراسية بهدف رفع مستواهم العلمي في البحث والمعرفة، وأن المقررات لا تقتصر على الاختبارات فقط، والنتائج تشير إلى إنجاز طلبة كلية العلوم الاجتماعية لأكبر المكاسب والاستفادة من الذهاب إلى المكتبة، ويعتقد الطلبة من خلال إجاباتهم بأن الذهاب إلى المكتبة سوف يساعدهم في تحسين مستوى درجاتهم الدراسية، ومن الممكن أن أسباب تفوق كلية العلوم الاجتماعية ترجع إلى أن أعضاء هيئة التدريس قد يكلفون الطلبة بالذهاب للمكتبة في كتابة التقارير والبحوث أكثر من الكليات الأخرى، وهذا بالطبع يعزز العمل على إشراك المقررات الدراسية بالأنشطة والأبحاث العلمية.

كما أظهرت الدراسة ضعف الخدمات في مكتبات الكليات مما يجبر الطلبة على الذهاب إلى المكتبة المركزية في الجامعة، ووفق إجابات الطلبة عن السؤال الثاني للدراسة (ما الخدمات التي تقدمها المكتبة وتعتبر مفيدة لصالح الطلاب؟) نستنتج عدم اهتمام إدارة الجامعة في توفير الخدمات المكتبية الفعّالة سواء كانت المجموعات المكتبية أو توفير عددٍ كافٍ من أجهزة الكمبيوتر، لذلك فمن الطبيعي أن بعض الإجابات تكون سلبية حول هذا المحور.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

١. العمل على إعداد برامج تعليمية مناسبة تهدف إلى تحقيق الوعي المعلوماتي لطلبة المرحلة الأولى من الدراسة الجامعية، وبرامج أخرى للمراحل الدراسية النهائية والدراسات العليا تساعدهم في البحث

العلمي، ويشرف على البرامج التعليمية أعضاء هيئة تدريس متخصصون، وأمناء مكتبات مؤهلون في تخصصات معينة تخدم تلك البرامج.

٢. ضرورة الاهتمام برغبات ومتطلبات الطلبة في المكتبات الجامعية من خلال عمل تقييم سنوي شامل على مصادر المعلومات، والاهتمام بسياسة التزويد وفق الاختيار الأمثل للمصادر وكفاءتها في تلبية احتياجات مجتمع المكتبة الجامعية من المعلومات.

٣. العمل على ربط عملية التدريس في مكتبة الجامعة سواء كان عن طريق بعض المناهج الدراسية المتعلقة بالمكتبة أو من خلال التكاليف والبحوث التي يطلبها أعضاء هيئة التدريس من الطلبة، ويساعد ذلك على تقوية الوعي المعلوماتي للطالب ويجعله مرتبطاً ذهنياً وأكاديمياً بالمكتبة والبحث العلمي.

٤. تنشيط الحياة الثقافية في المكتبات الجامعية من محاضرات وندوات ومؤتمرات، وإشراك الطلبة بشكل مباشر وغير مباشر من خلال الحضور لهذه الفعاليات، أو المشاركة بتقديم بعض العروض التي تتعلق بمقرراتهم الدراسية.

٥. التنسيق بين المكتبات الجامعية للقيام بإجراءات تؤدي إلى التسهيل على الطلبة في الدخول إلى قواعد البيانات المتوافرة من خلال تحويلهم إلى المواقع الإلكترونية للجامعات الأخرى في حال تعذّر الحصول على المعلومات من قواعد البيانات الخاصة بجامعاتهم.

٦. ضرورة الاهتمام بتقديم خدمة البث الانتقائي لطلاب الجامعة للتخصصات الأدبية والعلمية، مع الاعتماد على وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطبيق هذه الخدمة، مثل استخدام البريد الإلكتروني الجامعي للطلاب أو برامج التواصل الاجتماعي في إعلامهم بالمصادر الحديثة التي وصلت للمكتبة.

٧. العمل على توظيف الحاسب الآلي في المكتبات الجامعية وذلك بإصدار النشر العلمي، عن طريق إنتاج كتب ودوريات إلكترونية باللغة العربية، بما يساعد في تقليل الفجوة الرقمية اللغوية على مستوى العالم العربي.

٨. ضرورة تطبيق مقياس الخدمات المكتبية في جميع أفرع مكتبات جامعة الكويت بهدف معرفة مستوى كل خدمة، ومدى فاعليتها في خدمة المجتمع الجامعي بشكل عام.

المراجع و المصادر

أولاً: المصادر العربية:

١. إبراهيم، السعيد مبروك (٢٠١٢). إدارة المكتبات الجامعية في ضوء اتجاهات الإدارة المعاصرة. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

٢. بدر، أحمد (٢٠٠١). المكتبات الجامعية: تنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

٣. بدر، أحمد وعبدالهادي، محمد فتحي. (٢٠٠١). المكتبات الجامعية: دراسات في المكتبات الأكاديمية والشاملة. القاهرة: دار غريب للطباعة.

٤. حداد، فيصل عبدالله حسين (٢٠٠٣). خدمات المكتبات الجامعية السعودية: دراسة تطبيقية في الجودة الشاملة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

٥. الحربي، عوض حمود (٢٠١٧). مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. الكويت: مكتبة زمزم الإسلامية.

٦. خيري، ثناء عبد الجبار خلف (٢٠١٢). دور المكتبات الجامعية المركزية في العملية التعليمية الجامعية : دراسة مقارنة- *رسالة المكتبة، مج. ٤٧*، ع. ٤(s)، ص ص. ١٨٩-٢٢٢.

٧. الدبس، محمد. (٢٠١٠). خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية في الأردن: تجربة الجامعة الأردنية وجامعة البلقاء التطبيقية. اعلم،مج. ٢٠١٠، ع. ٦، ص ص. ٢٠٧-٢٣٨.

٨. الزهراني، جمعان بن عبد القادر.(٢٠١٨). واقع خدمات المعلومات في مكتبات الجامعات السعودية الناشئة: جامعة الباحة أنموذجا. *اعلم،مج. ٢٠١٨*، ع. ٢٢، ص ص. ٣٦٣-٣٨٥.

٩. عرابي، عبد القادر عبد الله (٢٠٠٧). المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية. دمشق: دار الفكر.

١٠. عليان، مصطفى ربحي (٢٠١٠). خدمات المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

١١. عليوي، محمد عودة والهاشمي، لبنى قاسم. (٢٠١٤). المجموعة المكتبية في مكتبة كلية الآداب في جامعة البصرة: دراسة حالة. *آداب البصرة، مج. ٢٠١٤*، ع. ٦٩، ص ص. ٢٩٧-٣٢٢.

١٢. كليب، فضل جميل (٢٠١٠). استخدام طلبة الجامعات المكتبات الجامعية: جامعة الزرقاء أنموذجا رسالة المكتبة، مج. ٤٥، ع. ٤، ص ص. ٩٣-١١٣.

١٣. كوار، فوزية (٢٠١٦). تطبيقات الخدمات المرجعية الإلكترونية في المكتبات الجامعية الجزائرية: المكتبة المركزية الجامعية بأدرار نموذجا. *الحوار الفكري، مج. ١١*، ع. ١٢، ص ص. ٥٣١-٥٤٩.

١٤. مانع، سبرينة وابن حجوبة، حميد (٢٠١٨). تحسين الخدمات المكتبية في الجامعات الجزائرية من منظور تطبيق فلسفة إدارة المعرفة: دراسة حالة: مكتبات كليات جامعة مستغانم- دراسات وأبحاث، مج. ١٠، ع. ٣١، ص ص. ٢٤٠-٢٦٠.

١٥. المدادحة، أحمد نافع. (٢٠١١). أنواع المكتبات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

١٦. مركز نظم المعلومات (٢٠١٨) جامعة الكويت: إدارة المكتبات. تاريخ الاطلاع ١١ ديسمبر ٢٠١٩ من https://2u.pw/JHdeB

١٧. النعيمي، محمد عبد العال والبياتي، عبد الجبار توفيق وخليفة، غازي جمال (٢٠١٥). طرق ومناهج البحث العلمي. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

١٨. همشري، عمر أحمد (٢٠٠٨). مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

1. Abdallah, F., & Bilal, D (2015). Exploring the effectiveness of library services and resources in academic libraries in Lebanon from users' perspectives. *Proceedings of the IFLA WLIC 2015*. Cape Town, South Africa. http://library.ifla.org/1157/1/147-abdallah-doc.pdf

2. Anyim, W. O. (2018). Application of interpersonal communication in reference and information services in university libraries. *Library Philosophy and Practice, 1*.

3. Barkey, P. (1965). Patterns of student use of a college library. *College and Research Libraries, 26*, 115-118.

4. Brenza, A., Kowalsky, M., & Brush, D. (2015). Perceptions of students working as library reference assistants at a university library. *Reference Services Review, 43*(4), 722-736.

5. Brown, K. B., & Malenfant, K. J. (2017). *Academic library impact on student learning and success: findings from assessment in action team projects.* Association of College and Research Libraries. Retrieved July 15th, 2020, from https://2u.pw/8nWhx

6. De Jager, K. (2002). Impacts and outcomes: Searching for the most elusive indicators of academic library performance, *Proceedings of the 4th Northumbria International Conference on Performance Measurement in Libraries and Information Services*, Association of Research Libraries, Washington, DC, 291-297.

7. Hamade, S. N., & Al-Yousef, S. (2010). The use of information resources by LIS graduate students in Kuwait. *Library Review, 59*(5), 360-369.

8. Hiscock, J.E. (1986). Does library usage affect academic performance?. *Australian Academic and Research Libraries,* 17, 207-213.

9. Jackson, M. L. (2012). Assessment: what's in it for me? Bottom Line: *Managing Library Finances, 25*(2), 68-70.

10. Jan, S. U., Anwar, M. A., & Warraich, N. F. (2016). Library anxiety, library use and academic performance of undergraduate students in pakistan. *Library Review, 65*(8), 564-577.

11. Johnson, S. (2014). Evaluating the quality of services in academic libraries. *Research Journal of Library Sciences, 2*(5), 1-7.

12. Opdenakker, R. (2006). *Advantages and Disadvantages of Four Interview Techniques in Qualitative Research*. Paper presented at the Forum Qualitative Sozialforschung/Forum: Qualitative Social Research.

13. Rehman, S & Mohammad, G. P.(2002). Relationship of library skills with selected personal and academic variables: A study of the undergraduate student of Kuwait University. *The International Information and Library Review, 34*(1), 1-20.

14. Thorpe, A., Lukes, R., Bever, D. J., & He, Y. (2016). The impact of the academic library on student success: Connecting the dots. portal: *Libraries and the Academy, 16*(2), 373-392.

15. Watson, L. W. (2001). How do students' perceptions of their library usage influence their educational outcomes? *College Student Journal, 35*(3), 366-372.

16. Wong, S. H. R., & Webb, T. D. (2011). Uncovering meaningful correlation between student academic performance and library material usage. *College & Research Libraries, 72*(4), 361-370.

برامج إدارة المراجع والتوثيق العلمي: دراسة مسحية على طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك سعود

د. هيفاء بنت علي العمر
الأستاذ المساعد بقسم علم المعلومات بكلية الآداب
بجامعة الملك سعود
halomar1@ksu.edu.sa

المستخلص:

تهدف الدراسة الحالية للتعرف على مدى استخدام طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك سعود لبرامج إدارة المراجع والتوثيق العلمي؛ وذلك لتقديم صورة حقيقية تعكس أوجه الاهتمام بتقنية المعلومات في بيئة البحث العلمي. واعتُمد على المنهج الوصفي، وبلغ مجتمع الدراسة (٦٠٢) من طلبة الدراسات العليا بجميع التخصص بالجامعة، واستعين بالاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وبلغت عدد الاستبانات المسترجعة (٦٠٢) استبانة صالحة للتحليل، وكان من أهم النتائج ما يأتي:

١. الحاجة لزيادة الوعي بهذه البرامج بين طلبة الدراسات العليا؛ إذ بلغت نسبة المعرفة (٦٠٪)، وبلغت نسبة الاستخدام (٢٥٪) بشكل اجمالي واختلفت من كلية إلى أخر.

٢. بلغت اعلى نسبة استخدام لبرامج إدارة المراجع في الكليات الطبية بنسبة ٦٩٪ ويليها الكليات العلمية بنسبة ٤١٪. وأقلها الكليات إنسانية بنسبة استخدام ١٠٪فقط.

٣-تقدم كلية العلوم الطبية والتطبيقية على باقي الكليات باستخدام برامج إدارة المراجع بنسبة ٧٧٪ ويليها كلية علوم الحاسب والمعلومات بنسبة ٧١٪.

٤-كانت من أهم أسباب عدم استخدام هذه البرامج بين طلبة الدراسات العليا هو عدم السماع أو العلم بتلك البرامج بنسبة (٥٤٪) من إجمالي عدد عدم المستخدمين، وهم (٤٤٩) طالبًا وطالبة.

٥-كان الأسلوبُ المتبع في إدارة المراجع والتوثيق العلمي لدى طلبة الدراسات العليا الأسلوبَ والطريقةَ اليدوية بنسبة (٥٥٪)، وكان أقلها استخدامًا برامج إدارة المراجع RMS بنسبة (١٩٪).

٦-أشهر البرامج بين طلبة الدراسات العليا برنامج EndNote . وأكثرها استخدما برنامج Mendeley بنسبة (٦٠٪).

الكلمات المفتاحية: برامج إدارة المراجع- برامج التوثيق العلمي- نظم الإدارة الببليوجرافية.

Reference Management and Scientific Documentation Programs: A survey of graduate students at King Saud University

Dr. Haifa Ali Alomar

Abstract :

The current study aims to find out to what extent post-graduate students at King Saud University use the reference management and scientific documentation software.

In order to present a true picture that reflects the points of interest in information technology in the scientific research environment, we have relied on the descriptive approach, and the study population reached 602 post-graduate students in all disciplines at the university, the questionnaire was used as a tool to collect information, and it reached602 questionnaires suitable for analysis. The most important results are:

1- Lack of awareness of these software between post-graduate students, as their knowledge about them reached 60% and their using reached 25%.

2- The highest utilization rate for reference programs was in medical colleges at 69%, followed by science colleges with 41%. And the least humane colleges with only 10% usage.

3- The College of Medical and Applied Sciences over the rest of the colleges using reference management programs by 77%, followed by the College of Computer and Information Sciences by 71%.

4- Lack of hearing or knowledge of these software was one of the most important reasons for not using these programs between post-graduate students, and their percentage reached 54% of the total number of non-users, which are 449 students.

5- The method used in reference management and scientific documentation for post-graduate students was the manual method with a percentage of 55%, the least of which is the use of (RMS) Reference Management Software with a percentage of 19%.

6- The most popular software between graduate students is the EndNote software. and the most used the Mendeley program (60%).

Keywords:

reference management programs - scientific documentation programs - bibliographic management systems.

المقدمة:

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة نقلةً نوعية وثورة في مجال البحث العلمي، وتطورت كثيرٌ من البرمجيات التي سهلت بدورها عمليات البحث العلمي وإجراءاته، ومن هذه البرامج برمجياتُ إدارة المراجع والتوثيق العلمي، التي تهتم بتنظيم البحث العلمي وتنسيق المراجع والاستشهادات بشكل سهل وفعّال، وتوفير إمكانية المشاركة والتعاون بين الأفراد، وتعد من الأدوات الضرورية لجميع مستويات الباحثين، فهي أداة بحث لمساعدة الطلاب والباحثين والعلماء على تنظيم عملهم وتحسين سير العمل وتسهيله، وتوفير الوقت والجهد.

فبرامج إدارة المراجع والتوثيق العلمي تساعد على تتبع مصادر المعلومات للمشاريع البحثية وتضمين البيانات الوصفية تلقائيًّا من المصادر إلى أوراق البحث الجاري العمل عليه، وإخراج البيانات الوصفية تلقائيًّا مع التنسيقات والأنماط المختلفة للاقتباسات، إضافة إلى إمكانية مشاركة الآخرين بها، وتسهيل عمليات التعاون.

وفي السنوات الأخيرة ازداد عدد تلك البرمجيات المهتمة بإدارة المراجع والتوثيق العلمي؛ وبالتالي أصبح الاختيار من بينهم تحديًا أمام الباحثين وطلاب العلم.

ويذكر (Nicholas, 2017) أن من الأهمية بمكان إجراء التحريات والاستقصاء عن تلك البرامج على المستوى العالمي؛ للتعرف على أنماط برامج إدارة المراجع واستخداماتها في التعلم والتعليم، وأن تكون هناك جهود للتسويق لها بشكل أفضل وعلى نطاق أوسع.

ويرى (رجب، ٢٠١٥م) أن برامج إدارة المراجع والتوثيق العلمي منتشرة في الجامعات، وتستخدم بكثرة خاصة في جامعة فرايبورج في ألمانيا؛ إلا أن معرفة الباحثين والطلاب العرب بهذه البرامج ليست على هذا القدر نفسه.

وأضاف (Tramullas, 2015) أن أقرب تخصص قد يبحث عن هذه البرامج بشكل مستمر هو تخصص المكتبات وعلم المعلومات، وأردف قائلًا: لقد فشل علم المكتبات في القيادة والريادة في هذا المجال من البحث، ولم يقدم إسهامات كبيرة له لا في الجوانب النظرية أو التقنية؛ حيث إن هناك تخصصات أخرى تبحث في هذه الجوانب، كالعلوم الطبية التي تقدمت في هذا الجانب بتقديم العديد من الأبحاث عن برامج إدارة المراجع والتوثيق العلمي، فيذكر (Tramullas, 2015) أن ما نسبته (٤١٪) من الدراسات عن برامج إدارة المراجع نشرها تخصص الطب الحيوي؛ مقابل (٥١٪) من الدراسات نشرها تخصص المكتبات والمعلومات.

ومما تقدم يتضح أهمية أن يدرس تخصص علم المعلومات هذه البرامج، وخاصة طلاب الدراسات العليا؛ لما لها من أثر في توفير الوقت والجهد، والمساعدة على تجنب الأخطاء في عمليات التوثيق خاصة لغير المتخصصين في مجال المعلومات.

وكان من الضروريات نشر الوعي بين الطلاب والباحثين، والحث على تعلم استخدامها لتنهض بكثير من الأعباء عن الباحثين، وتسهل عملية الكتابة البحثية.

مشكلة الدراسة:

من خلال ممارسة الباحثة لعملها كأستاذة لتدريس طالبات الدراسات العليا؛ لاحظت قلة معرفة الطالبات بتلك البرمجيات وضعف الاعتماد عليها في عملية إجراءات الأبحاث العلمية، والاعتماد على الطرق التقليدية في التوثيق. ومن هنا شعرت الباحثة بوجود مشكلة تحتاج إلى الدراسة تتبلور في السؤال الآتي: ما واقع استخدام طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود لبرامج إدارة المراجع، وما التحديات التي تواجههم وتحول دون استخدامها. ويتفرع عن هذا التساؤل عدد من الأسئلة، كما هو موضح في تساؤلات الدراسة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى استخدام طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود لبرامج ادارة المراجع والتوثيق العلمي؛ وذلك لتقديم صورة حقيقية تعكس أوجه استخدامات التقنية في عملية التوثيق، وذلك من خلال الأهداف الآتية:

١. التعرف على المستوى المعرفي ببرامج إدارة المراجع والتوثيق لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود.

٢. قياس مدى استخدام برامج إدارة المراجع والتوثيق لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود.

٣. التعرف على أشهر برامج إدارة المراجع والتوثيق بين طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك سعود.

٤. التعرف على أكثر البرامج استخدامًا بين طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك سعود.

٥. التعرف على أهم أسباب الاستخدام ومميزات الاستخدام لبرامج إدارة المراجع والتوثيق بجامعة الملك سعود.

٦. التعرف على مدى استخدام الوظائف الأساسية لتلك البرامج من قبل طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود.

٧. التعرف على العقبات والتحديات التي تحول دون استخدام برامج إدارة المراجع والتوثيق بجامعة الملك سعود.

أسئلة الدراسة:

١. ما المستوى المعرفي ببرامج إدارة المراجع والتوثيق لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود؟

٢. ما مدى استخدام برامج إدارة المراجع والتوثيق لطلبة الدراسات العليا بجامعة الملك سعود؟

٣. ما أشهر برامج إدارة المراجع والتوثيق بين طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك سعود؟

٤. ما أكثر البرامج استخدامًا بين طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك سعود؟

٥. ما أهم أسباب الاستخدام ومميزات الاستخدام لبرامج إدارة المراجع والتوثيق بجامعة الملك سعود؟

٦. ما أهم الوظائف الأساسية المستخدمة لتلك البرامج من قبل طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك سعود؟

٧. ما العقبات والتحديات التي تحول دون استخدام برامج إدارة المراجع والتوثيق بجامعة الملك سعود؟

أهمية الدراسة:

يكتسب موضوع الدراسة أهميته من ناحيتين:

الناحية النظرية، وتتمثل في:

إثراء الرصيد المعرفي في تخصص المكتبات والمعلومات في دراسة برمجيات إدارة المراجع؛ إذ لاحظت الباحثةُ من خلال مراجعة الإنتاج الفكري قلة الدراسات العربية التي تتناول هذا الموضوع، إضافة إلى أنه تكمن الأهمية من أهمية تلك البرمجيات في مساعدة الباحثين على تسهيل مهمات البحث، وتوفير كثير من الجهد والوقت.

الناحية التطبيقية، وتتمثل في:

قد تفيد هذه الدراسة تقديم مؤشرات عن مستويات التفعيل والاستخدام لبرامج إدارة المراجع والتوثيق، وتوضيح أهم الخصائص التي يحتاج إليها طلاب الدراسات العليا من هذه البرامج، والتحديات التي تحول دون استخدامها، والتي قد تفيد المهتمين بالبحث العلمي والباحثين من عمادات ومكتبات وأساتذة ومشرفين على طلاب الدراسات العليا في اتخاذ القرارات المناسبة في تطوير ودعم جانب برامج إدارة المراجع والتوثيق العلمي، إضافة إلى نشر الوعي بأهمية هذه البرامج بين طلاب الدراسات العليا، والحث على الاهتمام بجانب التدريب والتأهيل، وتبني الأنسب منها لطلاب الدراسات العليا والباحثين.

مصطلحات الدراسة:

التوثيق العلمي:

يعرفه العربي (٢٠١٥م) بأنها: تسجيل المعلومات حسب طريقة علمية متفق عليها، وهو إثبات مصادر المعلومات وإرجاعها إلى أصحابها توخيًا للأمانة العلمية، واعترافًا بجهد الآخرين وجهودهم العلمية، ويشمل التوثيق في النص والتوثيق في قائمة المراجع.

برامج إدارة المراجع والتوثيق العلمي:

هي تلك البرامج التي يستعان بها في عملية تجميع وتخزين وتنظيم المراجع وإدراجها في متن البحث بطريقة الآلية بمجرد إضافة المرجع أو المصدر في البرنامج عن طريق تحميل pdf أو إدخال بيانات المرجع فقط بشكل إلكتروني من المواقع أو يدوي في حقول البرنامج، وهو ينسق وفقًا لأنماط الاستشهادات المختلفة، ومن ثم بضغطة زر يضاف إلى متن الدراسة أو إعداد قائمة المراجع.

مراجعة الإنتاج الفكري وعرض الإطار النظري

الدراسات السابقة:

كشفت المراجعة العلمية للإنتاج الفكري عن وجود خمس دراسات عربية فقط على حد علم الباحثة تتناول برامج إدارة المراجع، وتم التمكن من الوصول إلى أربع دراسات والخامسة غير منشورة.

أما بالنسبة للإنتاج الفكري الأجنبي فنجد أنه يزخر بالدراسات العلمية التي تتناول برامج إدارة المراجع، وتدور أكثر الدراسات عن تقييم البرامج ومقارنتها مع بعضها بعضًا، إضافة إلى مستوى الوعي لدى الباحثين باستخدام هذه البرامج والبحث في التحديات والصعوبات التي تواجههم. وفيما يأتي عرض لأهم تلك الدراسات:

الدراسات العربية:

دراسة (المحمادي، ٢٠١٩م) نظم إدارة المعلومات للبحث العلمي:

دراسة تحليلية مقارنة لنظم إدارة المراجع وتوثيقها. والتي هدفت إلى مقارنة برامج إدارة المراجع والتوثيق العلمي، وشملت الدراسة (١٦) برنامجًا قُيِّمت وفقًا لمعايير محددة، وهي: (متطلبات التشغيل، خصائص البحث والاسترجاع، الأمن والحماية، استرداد البيانات وتصديرها، إدارة الملفات في البرنامج، الاستشهادات المرجعية، العمل الجماعي، الدعم والمساعدة)، وكانت من أهم النتائج: أن نظام Mendeley.colwiz. Bibsonomy.Zotero يعد من أفضل نظم إدارة المراجع الرقمية المتاحة على شبكة الإنترنت.

دراسة (الصبحي، ٢٠١٩م) استخدام شبكة مندلي Mendeley في إدارة المراجع العلمية ومشاركتها عبر الويب الاجتماعي:

دراسة استكشافية. تهدف الدراسة لاستكشاف الخدمات التي تقدمها مندلي للعلماء والباحثين، ومدى استخدامها بالمقارنة مع مثيلاتها، واستُخدم المنهج الوصفي التحليلي، وكانت من أهم النتائج:

١. توجد حاجة إلى زيادة الوعي بأهمية شبكة مندلي في الجامعات ومراكز البحوث العربية.

٢. سيؤدي استخدام شبكة مندلي إلى إحداث طفرة في خدمات المعلومات المجتمعية التي تقدم في المكتبات العربية.

دراسة (السيد، ٢٠١٧م) بعنوان برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية المجانية: دراسة تقييمية مقارنة:

تهدف الدراسة إلى التعريف بهذه البرامج وعقد مقارنة بين البرمجيات المجانية لإدارة الاستشهادات المرجعية من حيث البيانات الأساسية والملامح والمزايا التي تخص كلًا منها. والبالغ عددهم ١٦ برنامجًا، وهي Aigaion, BibDesk, BibSonomy, Bibus, Docear, EndNote, JabRef, KBibTeX, Mendeley, Pybliographer, Refbase, RefDB, Referencer, Wikindx, Zotero

واتُبعت ثلاثة مناهج، وهي: (المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي التحليلي، والمنهج المقارن) ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو تفوق برنامج JabRef في إمكانية الربط في أكثر من تسع عشرة قاعدة بيانات.

دراسة (زرق، ٢٠١٣م) برامج إدارة الاستشهادات المرجعية: "دراسة تحليلية مقارنة":

هدفت الدراسة إلى التعرف على برامج إدارة المراجع، والتعرف على مميزاتها وعيوبها، وكذلك المقارنة بين برامج الاستشهادات المرجعية، والتعرف على أفضل البرامج التي تُستخدَم، واعتُمد على المنهج المسحي الوصفي والتحليلي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

١. أغلب البرامج لا تدعم واجهتها اللغة العربية.

٢. أفضل برنامج لدعم اللغة العربية هو zotero حيث حقق نسبة (٥٧,١٤٪).

الدراسات الأجنبية:

دراسة (Bugyei, Kavi et al. 2019) تقييم الوعي بين الباحثين في (Rms) واستخدام برامج إدارة المراجع في غانا بمجلس البحث العلمي والصناعي(CSI R):

تسعى الدراسة إلى التأكد من مستويات الوعي والاستخدام لبرامج إدارة المراجع في غانا، كما نوقشت العرض والفوائد والتحديات باستخدام أدوات البحث العلمي CSI R واستُخدم المنهج المسحي الوصفي بأداة الاستبانة التي وُزِّعت على ١١٠ علماء في ١٣ معهد بحثٍ، وكان من أهم النتائج: أن (٨٠ ٪) من العلماء يدركون ويعرفون عن الأدوات ومع ذلك فاستخدامهم لها ضعيف؛ إذ بلغت نسبة عدم الاستخدام (٦٩٪)، وكان أكثر البرامج استخدامًا هو Mendeley، وتم التعرف عليه من خلال ورش العمل والدورات التدريبية.

دراسة (Speare 2018) استخدام طلاب الدراسات العليا لبرامج إدارة المراجع: دراسة استكشافية:

هدفت الدراسة للتعرف على التحديات والعوائق التي تحول دون استخدام Rms، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والتي بلغت الاستجابات لها ١٣٨ طالبًا من أصل ٣٨٠٠ طالب. وكان من أبرز النتائج ما يأتي:

١. بلغت نسبة الاستخدام لبرامج إدارة المراجع (٧٠٪) من طلاب الدراسات العليا، مقابل (٣٠٪) من الطلاب لا يستخدمون هذه البرامج.

٢. كانت أغلب الاستخدامات من طلاب العلوم الهندسية والعلوم الطبية، وأقلهم استخدامًا هم طلاب العلوم الإنسانية.

٣. كان Re fworks من أبرز البرامج شهرة بنسبة (٦٢٪) يليه endnote بنسبة (٥٠٪) و Mendeley بنسبة (٣٣٪) وzotero بنسبة (٢٦٪).

٣. كان Mendeley أكثر البرامج استخدامًا بنسبة (٣٩ ٪) يليه endnote بنسبة (٢٠٪) وzotero بنسبة (١٦٪) وأخيرًا Re fworks بنسبة (١٠٪).

دراسة (Lonergan 2017):

والتي تهدف إلى التعرف على مدى استخدام وتفضيلات أعضاء هيئة التدريس لأدوات إدارة المراجع، وكيف يوصون طلابهم بهذه الأدوات؛ وذلك من أجل تطوير برنامج Re fworks وترقيته إلى الإصدار الجديد، واستُخدم المنهج المسحي، وكانت الأداة الاستبانة، وبلغت العينة ٢٧٢. وتوصلت النتائج ما يأتي:

١. إن (٥٧٪) يستخدمون برامج إدارة المراجع مقابل (٤٣٪) لا يستخدمون هذه البرامج.

٢. أما بالنسبة لأكثر البرامج استخدامًا فهو zotero بنسبة (٤٠٪) يليه endnote و Re fworks بنسبة (٢٠٪).

٣. بلغت نسبة دور الأساتذة في إرشاد طلابهم إلى تلك البرامج (٥٠٪) فقط.

دراسة (Melles, Unsworth, 2015):

تهدف إلى فحص ممارسات الإدارة المرجعية لطلاب الدراسات العليا في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية والأكاديميين في جامعة موناش. وأُكملت الاستبانة بواسطة ٨١ طالبًا، وأجريت مقابلات شبه منظمة مع ٨ طلاب و١٣ أكاديميًا في الكلية. وكان من أهم النتائج:

١. الوسيلة الأكثر شيوعًا لإدارة المراجع هي برامج إدارة المراجع RMS، والتي بلغ استخدامها (٧١,٤٪) بواقع (٥٥) طالبًا.

٢. وبالنسبة للأشخاص الذين يستخدمون برامج إدارة المراجع؛ فتبين أن عددًا قليلًا منهم يستخدمون جميع الميزات الأساسية للبرنامج.

٣. كان أكثر برنامج من برامج إدارة المراجع استخدامًا على نطاق واسع برنامج EndNote. وكان استخدام البرنامجين Zotero وMendeley منخفضًا جدًّا.

الدراسات التي تناولت تقييم البرامج:

دراسة (Jiří Kratochvíl, 2017):

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أي من برامج المراجع يولد أقلّ عدد من الأخطاء في المجلات الطبية، من خلال مقارنة المراجع الببليوغرافية للمقالات والكتب والمطبوعات عبر الإنترنت والإسهامات في الكتب المحررة وموارد الويب التي أُنشئت بواسطة EndNote وMendeley و RefWorks وZotero مع مراجع مكتوبة يدويًّا وفقًا لتعليمات الاقتباس في ١٥ مجلة طبية حيوية، وبأسلوب الاقتباس NLM..، وكان من أهم النتائج اكتشاف أقل عدد من الأخطاء في المراجع التي أُنشئت بواسطة Zotero لـ١١ مجلة بأسلوب NLM، في حين عُثر على ثاني أقل عدد من الأخطاء في Mendeley، وعثِر على أكبر عدد من الأخطاء لـ٩ مجلات في المراجع التي أُنشئت بواسطة EndNote، وفي المجلات الأربع الأخرى اكتُشِف أكبر عدد من الأخطاء في مراجع RefWorks، وقد واجهت جميع البرامج مشكلات خاصة في إنشاء عنوان URL وتاريخ الوصول في المرجع إلى المستندات عبر الإنترنت، وقد وجد أيضًا أن العديد من الأخطاء كانت ناتجة عن قيود فنية لبرامج المراجع، بينما نشأت أخطاء أخرى بسبب الإعداد غير الصحيح لأنماط الاقتباس، وأوضحت المقارنة أن أنسب برنامجين هما Mendeley & Zotero .

دراسة (Nilashi, Dalvi et al. 2016):

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد وتحليل السمات البارزة في اختيار برامج إدارة المراجع من بين الباحثين، وإيجاد العلاقة التفسيرية بين عوامل الاختيار وميزات البرامج، من خلال الاستعانة بآراء الخبراء باستخدام مجموعات التركيز، وبناء نموذج هرمي لتصنيف المميزات المحددة استنادًا إلى اعتمادها وقوتها في القيادة. واختير أربعة برامج إدارة مرجعية وهي: Endnote وMendeley و Zotero وRefWorks التي استُخدمت بشكل متكرر في دراسات سابقة لهذه الدراسة للإجابة على أسئلة

البحث. وتظهر نتائج هذه الدراسة أن الميزة ذات أعلى قوة دافعة للتأثير في المستخدمين لتحديد RMS مقارنة مع الميزات الأخرى هي سهولة الاستخدام. وأوصت الدراسة بأنه لا ينبغي أن تكون الواجهة سهلة التعلم فحسب؛ بل يجب أيضًا أن تكون جميع الميزات والوظائف الأخرى بديهية للتعلم، دون تكاليف إضافية للتعلم للمستخدمين.

دراسة (Ullen, Kessler –2016):

تهدف هذه الدراسة لتقييم دقة ووظيفة مجموعة مختارة من تطبيقات Android وiOS الأساسية للأجهزة المحمولة المصممة لإنشاء اقتباسات ببليوغرافية، وقد ثُبِّت عدد من التطبيقات الرخيصة أو المجانية على العديد من الأجهزة اللوحية والهواتف المختلفة، وأُنشئت اقتباسات الكتب بتنسيق MLA وAPA وتقييمها للتأكد من دقتها. وأظهرت النتائج أن أغلبية التطبيقات التي اختُبرت أنتجت اقتباسات غير دقيقة بشكل غير مقبول، وكان للكثير منها وظائف محدودة. وكان EasyBib أفضل التطبيقات التي اختُبرت.

دراسة (Tramullas, Sánchez-Casabón et al. 2015):

الهدف الرئيس منها هو تحديد وتحليل المبادئ والتوجهات والعمليات وأساليب التقييم المستخدمة في المقالات عند تقييم برامج إدارة المراجع. والهدف الثاني هو تحديد المجال العلمي للنشر؛ حيث توجد المقالات المختلفة التي تستعرض برامج إدارة المراجع. وكانت العينة هي المقالات التي نشرت عن برامج إدارة المراجع من عام (١٩٨٧ – ٢٠١٤)، وكان إجمالي المقالات٣٧ مقالة، وكان من أهم النتائج:

١. عدم وجود طريقة تحليل مشتركة وموحدة لدراسة برامج إدارة المراجع.

٢. كانت ١٥مقالة بنسبة (٤٠,٥٪) من دراسات من تخصص الطب الحيوي.

٣. كانت ١٩ مقالة بنسبة (٥١,٤٪) من دراسات تخصص المكتبات وعلوم المعلومات.

علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة:

١. تناولت الدراسات العربية برمجيات إدارة المراجع من جانب المقارنة بين البرامج للوصول إلى أفضل برنامج للاستخدام، وتتناول الدراسة الحالية موضوع برمجيات إدارة المراجع؛ ولكن من ناحية الوعي بهذه البرامج ومدى استخدام طلاب الدراسات العليا في المجتمع العربي لها.

٢. استفيد من الدراسات الأجنبية التي تناولت البرمجيات من ناحية الاستخدام في التعرف على معدلات الاستخدام عالميًا؛ لمقارنتها بالوضع المحلي في الدراسة الحالية، إضافةً إلى التعرف على أشهر البرامج على مدى عدة سنوات بين الباحثين والطلاب. واختلفت الدراسة الحالية باختلاف المجتمعات والعينات؛ فلم تتجاوز العينات في الدراسات السابقة ٢٧٥ مبحوثًا، بينما بلغت نسبة العينة في الدراسة الحالية ٥٧٧ مبحوثًا، ويوضح الجدول الآتي ملخص دراسات الاستخدام التي استعين بها في هذه الدراسة.

دراسة	تاريخ الدراسة	نسبة الاستخدام	نسبة عدم الاستخدام	أشهر البرامج المستخدمة
Bugyei	٢٠١٩م	٣١	٦٩	Mendeley
Speare	٢٠١٨م	٧٠	٣٠	Mendeley
Lonergan	٢٠١٧م	٥٧	٤٣	Zotero
Melles	٢٠١٥م	٧١	٢٩	Endnote

الإطار النظري:

مصطلح برامج إدارة المراجع:

ظهرت برامج إدارة المراجع والمعروفة بـ Reference Management Software واختصارها RMS أول مرة في ثمانينيات القرن الماضي، كما يذكرها (Nilashi, Dalvi et al. 2016)، ويشير (سيد، ٢٠١٧م) إلى أنه تعددت مصطلحاتها ومسمياتها، فأطلق عليها: "البرامج الببليوغرافية الشخصية، و"برنامج إدارة الاقتباس الببليوغرافي"، و"برمجيات الإدارة الببليوغرافية"، وأيضًا "برمجيات إدارة المراجع". وجمع (زرق، ٢٠٠٣م) أهم تلك المصطلحات في الجدول الآتي:

الجدول رقم (١) مسميات برامج إدارة المراجع

مسمى البرنامج بالعربي	مسمى البرنامج بالإنجليزي
برامج إدارة المراجع الببليوجرافية	Bibliographic Reference Management Software
برامج إدارة المراجع / الببليوجرافيات	Reference/Bibliographic Management Systems
برامج الصياغة الببليوغرافية	Bibliography Formatting Software Personal Bibliographic Managers
مديري الببليوجرافية الشخصية	Bibliographic Management System
نظم الإدارة الببليوجرافية	Reference Management Software
برامج إدارة المراجع	Reference Managers Reference Management System Personal Bibliographic Database Programs
مديرو المراجع	Bibliographic Reference Management Software
نظم إدارة المراجع	Reference/Bibliographic Management Systems
برامج إدارة قواعد البيانات الببليوجرافية الشخصية	Bibliography Formatting Software Personal Bibliographic Managers

تعريف برامج إدارة المراجع والتوثيق العلمي:

يعرفها (سيد، ٢٠١٧م) بأنها قواعد بيانات شخصية للاستشهادات المرجعية ومنتجي الببليوجرافيا، والتي تتيح إمكانية استرداد وتخزين وتنظيم ومشاركة الاستشهادات المرجعية البحثية وصياغة الببليوجرافية بأي أسلوب مطلوب، كما يتيح معظمها الاقتباس من المصادر وإرفاق ملفات pdf والملفات الأخرى ومشاركة المحتوى مع الآخرين.

أما (سالي، ٢٠١٧م) فتعرفها بأنها تلك البرامج الإلكترونية الجاهزة لصياغة الاستشهادات المرجعية الأجنبية، وفقًا لأساليب صياغة الاستشهادات المرجعية العالمية؛ إذ تقوم بصياغة الاستشهادات تلقائيًا بمجرد إدخال البيانات إليها، وتساعد الطلاب والباحثين على توثيق مصادر المعلومات التي استعانوا بها في إعداد أبحاثهم، كذلك تساعد مختص المكتبات على إعداد الببليوجرافيات بسهولة، وهي متاحة مجانًا على شبكة الإنترنت، سواء من خلال المواقع الإلكترونية الخاصة، مثل sonat citation machire أو تتيحها بعض المكتبات على مواقعها الإلكترونية.

خصائص ومميزات برامج إدارة المراجع والتوثيق العلمي:

تشترك برامج إدارة المراجع RMS بعدة خصائص، وإن اختلفت في بعض المميزات، والتي تجعل الباحثين يختلفون في تفضيل بعض البرامج عن غيرها، ومن الخصائص التي تتفق عليها جميع البرامج، وتعد من العمليات الأساسية هي كما يذكرها كلٌ من (رزق،2013م؛ maric ,2018 ؛ Kwabena,2019) على النحو الآتي:

١. حفظ المراجع وتنظيمها بشكل يدوي أو إلكتروني من خلال:

- إنشاء المجلدات لتنظيم الاقتباسات الخاصة بالباحث.
- إنشاء مكتبة للمصادر الشخصية.
- إدارة المراجع المخزنة.
- إضافة علامات للمساعدة على تنظيم الاقتباسات.
- حفظ المراجع بشكل ملفات أو روابط فائقة.

٢. إنشاء تلقائي لقوائم المراجع والمصادر للأبحاث والأطروحات.

٣. إنشاء الاقتباسات من المصادر المتعددة وباختلاف أنماط الاستشهادات كنمط شيكاغو وAPA وMLA وغيرها.

٤. تُمكن من استرجاع المراجع المخزنة بالبحث المنطقي أو بالاستعراض الهجائي.

٥. تمكن من البحث في قواعد البيانات المختلفة وحفظ اقتباساتها.

٦. إنشاء مجموعات عامة أو خاصة للتعاون والمشاركة في الاستشهادات مع الآخرين.

٧. ويضيف (Lonergan, 2017) أن هناك ميزات في بعض برامج إدارة المراجع، وهي تخزين الوسائط المتعددة مثل الصور الرقمية.

ويذكر (Ullen, Kessler -2016) أن بعض البرامج تتيح إمكانية المزامنة بين الأجهزة المختلفة للباحث، إضافة إلى أن بعضها تمكن من تدقيق المقال نحويًا وإملائيًا، كما يتيح بعضها فحص عمليات الانتحال العلمي وكشفها.

وقدم (Nilashi, Dalvi et al, 2016) سبع ميزات لبرامج إدارة المراجع من خلال مراجعة الإنتاج الفكري والاستعانة بآراء ١٠ خبراء في هذه البرامج، وهي على النحو الآتي:

ميزات سهولة الاستخدام (EUF)، وميزات الاستشهاد (CIF)، وميزات التعاون (COF)، وميزات العرض البحث (VSF)، وميزات التحرير (EDF)، وميزات تنسيق البيانات (DFF)، واستيراد الميزات (IMF) وخصائص المواصفات الفنية (TSF).

ويذكر (Jiří Kratochvíl, 2017) أن الباحثين يرون أن الوظائف متشابهة في برامج إدارة المراجع، وأن ملاءمة البرنامج تعتمد على المستخدم نفسه.

السلبيات والتحديات التي يواجهها مستخدمو برامج إدارة المراجع والتوثيق العلمي RMS:

إن أهم التحديات التي تواجه الباحثين والطلاب في استخدام برامج إدارة المراجع هي كما يذكرها كلٌ من (Jiří Kratochvíl 2017, kwabena, 2019 ,maric 2018) على النحو الآتي:

١. فرض رسوم على استخدام بعض هذه البرمجيات.

٢. نقص التدريب والدعم الفني على هذه البرمجيات.

٣. الحاجة إلى الوقت لتعلم وممارسة استخدام هذه البرمجيات، في ظل ضيق الوقت لدى طلاب الدراسات العليا.

٤. تحتاج هذه البرمجيات إلى إنترنت، ويعاني بعض الباحثين من بطء الاتصال بالإنترنت.

٥. عدم دعم بعض اللغات؛ إذ أُسست هذه البرمجيات في الأصل لدعم الحروف اللاتينية، إضافة إلى الحاجة إلى استيعاب معايير الكتابة بالحروف اللاتينية وإدخال علامات التشكيل.

٦. يرى بعضهم أن من التحديات صعوبة استخدام هذه البرمجيات.

ويضيف (Jiří Kratochvíl, 2017) أن من المشكلات والتحديات التي تواجهها البرامج عدمَ وجود برنامج إدارة مراجع يخلو من الأخطاء في إنتاج مراجع لموارد الإنترنت؛ وهذا يعني أن برامج إدارة المراجع ليست دائمًا قادرة على إنشاء البيانات النموذجية للموارد والمصادر عبر الإنترنت.

أشهر برمجيات إدارة المراجع:

تعددت البرمجيات الخاصة بإدارة المراجع وتنوعت، وقد رصدها (سيد، ٢٠١٧م) بـ ١٦٥ تطبيقًا، منها المجاني، والعديد منها تجاري، ومن أهم البرامج وأشهرها ما يأتي:

EndNote

هو برنامج من برامج إدارة المراجع طورته شركة Clarivate Analytics، ويدعم اللغة العربية بشكل غير كامل، وهو برنامج غير مجاني، تكلفته ثلاثمئة دولار في السنة. ويقدم نسخة تجريبية لمدة ثلاثين يومًا مجانًا، ظهر أول إصدار له عام ١٩٨٨، وله عدة إصدارات، وكان إصداره الأخير هو X٩,٣ وظهر عام ٢٠٢٠م.

يتوافق البرنامج مع عدد من أنظمة التشغيل مثل: (الويندوز، iOS App، mac OS)، ويتيح أنماطًا مختلفة لكتابة الاستشهادات، مثل نمط شيكاغو ونمط هارفرد و ApA, MLA.، كما يتيح تخزينًا سحابيًّا بمقدار خمسة GB، ويتميز بإمكانيات البحث في قواعد معلومات متعددة.

MENDELEY

برنامج من برمجيات إدارة المراجع، مجاني، أسسه ثلاثة طلاب دكتوراة، وصدرت النسخة التجريبية منه عام ٢٠٠٨م، وفي عام ٢٠١٣م اشترته شركة Elsevier فأصبحت المطور لهذا البرنامج، ومقرها في لندن، وتهتم هذه الشركة بتقديم منتجات وخدمات الباحثين والأكاديميين.

وفي عام ٢٠١٣م أصدرت تطبيقات iPhone –iPad، وفي عام ٢٠١٥م دمجت الوظيفة News flo وفي عام ٢٠١٦م تم الترقية إلى Mendeley Data، وهي منصة لمشاركة مجموعات بيانات البحث على الإنترنت. ويتيح البرنامج مساحة تخزينية سحابية بمقدار 2GB مجانية، وأهم مما يميزه وجود شبكة تواصل اجتماعي تتيح للباحث التواصل مع الباحثين الآخرين.

Zotero

برنامج من برمجيات إدارة المراجع، مجاني ومفتوح المصدر، طورته شركة and new media center for history. ويدعم اللغة العربية. ويذكر (رزق،٢٠١٧م) أن إصداره الأول ظهر عام ٢٠٠٦م كوظيفة إضافية لمتصفح الفاير فوكس firofox Add–ons، وفي عام ٢٠١١م ظهر إصداره المستقل (تطبيق سطح المكتب)، وفي سبتمبر من العام نفسه أُتيح البرنامج من خلال أحد تطبيق المحمول والذي يسمى zandy وكان آخر إصدار في ١١ مايو ٢٠٢٠م وهو إصدار رقم ٥,٠,٨٧.

ويذكر (رجب، ٢٠١٥م) أن البرنامج يتميز بإمكانية استخدامه بواسطة المسح بالرمز الشريطي، إضافة إلى تمكين برنامج سيري. والمطور للبرنامج هو Digital ischolar وهي منظمة غير ربحية مكرسة لتطوير البرمجيات والخدمات للباحثين. ويتميز أيضًا بأنه يستشعر البحث التلقائي على الويب، وينظم البحث بطريقة محددة، ويمكّن من وضع علامات عليها باستخدام الكلمات الرئيسة، أو ينشئ عمليات البحث المحفوظة، وتُملأ تلقائيًّا بالمواد ذات الصلة في أثناء العمل.

RefWorks

برنامج من برامج إدارة المراجع، غير مجاني، ظهر في عام ٢٠٠١م، والمطور للبرنامج هو proquest / Exlibris التي تسمح التراخيص المؤسسية للجامعات بالاشتراك الخاص في Re fworks لكل عضو هيئة تدريس وموظف بالجامعة، كما تتوافر تراخيص فردية، ويتيح البرنامج الربط بين حساب إلى الإصدارات الإلكترونية للمجلات المشتركة فيها مكتبة المؤسسة. وتم تقديم إصدار لواجهة الهاتف المحمول في عام ٢٠٠٩م.

منهج البحث وإجراءات الدراسة:

المنهج:

طبقت الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة للوقوف على واقع ظاهرة موضوع الدراسة؛ حيث إن أغلب الدراسات التي تناولت هذا الموضوع من جانب وعي الباحثين استعانت بالمنهج الوصفي، ويذكر (العساف، ١٤٢٠هـ) أن المنهج الوصفي المسحي يستخدم لوصف واقع الظاهرة المراد دراستها ومقارنتها لإصدار أحكام تقويمية، وتحليل تجارب معينة؛ بهدف اتخاذ قرار بشأن أمور مشابهة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك سعود، والذي بلغ عددهم ٦٠٠٢ خلال الفصل الدراسي الأول من عام ١٤٤٢هـ، في مختلف التخصصات.

حدود الدراسة:

اقتصرت الحدود الموضوعية لهذه الدراسة على "برامج إدارة المراجع والتوثيق العلمي". أما الحدود المكانية فشملت الدراسة طلاب الدراسات بجامعة الملك سعود. وبالنسبة للحدود الزمنية فهي الفصل الأول للعام ١٤٤٢هـ.

أدوات الدراسة وعينتها:

طبّقت الباحثة أداة الدراسة وهي الاستبانة على عينة طبقية عشوائية من مجتمع الدراسة، البالغ عدد أفرادها (٦٠٢) من طلبة الدراسات العليا تحت أربع مسارات تخصصية هي (الكليات الإدارية و الكليات العلمية و الكليات الطبية والكليات الإنسانية)، تمثل (١٠٪) من مجتمع الدراسة، وتم أخذ العينة بنسبة ١٠٪ من كل كلية، والجدول الآتي رقم (٢) يوضح نسب العينة المطلوبة من المسارات التخصصية ونسب الاستجابات والجدول رقم (٣) يوضح نسبة العينات في كل كلية:

الجدول رقم (٢) عينة الدراسة ونسبة الاستجابة

الكليات	عدد أفراد المجتمع	نسبة العينة المستهدفة	عدد العينة المستهدفة	عدد الاستبانات المسترجعة	نسبة الاستجابات
الكليات الطبية	٤٧٢	١٠٪	٤٨	٤٨	١٠,١٪
الكليات العلمية	١٩٨٦	١٠٪	١٩٩	١٩٩	١٠٪
الكليات الإدارية	٢٩٣	١٠٪	٣٠	٣٠	١٠,٢٪
الكليات الإنسانية	٣٢٥١	١٠٪	٣٢٥	٣٢٥	١٠,١٪
الإجمالي	٦٠٠٢	١٠٪	٦٠٢	٦٠٢	١٠٠٪

الجدول رقم (٣) عينة الدراسة ونسبة الاستجابة نسبته إلى الكليات

م	الكلية	عدد الطلبة	١٠٪ من عدد الطلبة	الإجابة المسترجعة
١	كلية إدارة الاعمال	٢٩٣	٣٠	٣٠
	المجموع	٢٩٣	٣٠	٣٠
	الكليات الإنسانية			
٢	كلية الحقوق والعلوم السياسة	١٩٧	٢٠	٢٠
٣	كلية الآداب	١١٢٢	١١٢	١١٢
٤	كلية التربية	١٨٣٦	١٨٣	١٨٣
٥	كلية السياحة والاثار	٩٦	١٠	١٠
٦	اللغات والترجمة	–	–	–
٧	كلية علوم الرياضة والنشاط البدني	–	–	–
	المجموع	٣٢٥١	٣٢٥	٣٢٥
	الكليات العلمية			
٨	كلية العلوم	٧٢١	٧٢	٧٢
٩	كلية العمارة والتخطيط	١٣٩	١٤	١٤
١٠	كلية الهندسة	٣٠٤	٣٠	٣٠
١١	كلية علوم الأغذية والزراعة	٣٧٢	٣٨	٣٨
١٢	كلية علوم الحاسب الالي	٤٥٠	٤٥	٤٥
	المجموع	١٩٨٦	١٩٩	١٩٩
	الكليات الطبية			
١٣	كلية الطب	١٤٠	١٤	١٤
١٤	كلية الصيدلة	١٦٣	١٦	١٦
١٥	كلية العلوم الطبية والتطبيقية	١٦٩	١٨	١٨
١٦	كلية التمريض	–	–	–

م	الكلية	عدد الطلبة	١٠٪ من عدد الطلبة	الإجابة المسترجعة
١٧	كلية طب الاسنان		–	–
	المجموع	٤٧٢	٤٨	٤٨
	المجموع الاجمالي	٦٠٠٢	٦٠٢	٦٠٢

تحليل نتائج الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للتعرف على مدى استخدام طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود لبرامج إدارة المراجع والتوثيق العلمي؛ وذلك من خلال المحاور الآتية:

١. المستوى المعرفي ومستوى الاستخدام ببرامج إدارة المراجع والتوثيق لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود:

بلغت نسبة المستوى المعرفي بهذه البرامج بين طلبة الدراسات العليا بالجامعة (٦٠٪) بعدد ٣٦٠ من الطلبة، وإن كان بعضهم لم يستخدمها ولكنه سمع بها؛ مقابل (٢٤٢) من الطلبة أي بنسبة (٤٠٪)، وهم من ليس لديهم معرفة بهذه البرامج، ,والشكل الآتي يوضح ذلك.

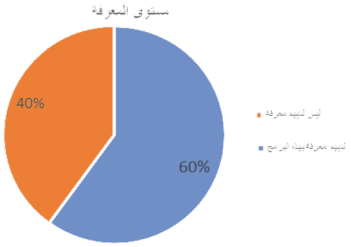

شكل رقم (١) المستوى المعرفي برامج إدارة المراجع

أما بالنسبة لمستويات الاستخدام فكان معدل استخدام برامج إدارة المراجع بين طلبة الدراسات العليا (١٥٣) طالبًا وطالبة من أصل (٦٠٢) أي بنسبة (٢٥٪) فقط؛ مقابل (٧٥٪) بعدد ٤٤٩ من الطلبة لا يستخدمون برمجيات إدارة المراجع، والجدول الآتي يوضح نسبة استخدام برامج إدارة المراجع والتوثيق العلمي في كليات جامعة الملك سعود وفقا للمسارات التخصصية:

الجدول رقم (٤) نسبة الاستخدام بين المسارات التخصصية

المسارات التخصصية	عدد الاستبانات المسترجعة	عدد الاستخدام	نسبة الاستخدام
الكليات الإدارية	٣٠	٦	٢٠٪
الكليات الإنسانية	٣٢٥	٣٢	١٠٪
الكليات العلمية	١٩٩	٨٢	٤١٪
الكليات الطبية	٤٨	٣٣	٦٩٪
الإجمالي	٦٠٢	١٥٣	٢٥٪

يتضح من الجدول أعلاه أن طلبة الكليات الطبية يستخدمون برامج إدارة المراجع بنسبة جيدة حيث بلغت نسبة الاستخدام ٦٩٪ ويليها الكليات العلمية بنسبة ٤١٪، وهذه النتيجة متوافقة مع دراسة (Tramullas, 2015) التي أشارت أن هذه البرامج لقت اهتمام من جانب التخصصات الطبية والعلمية أكثر من أما بالنسبة للكليات الإنسانية فنجدها الأقل في استخدام هذه البرمجيات. ولو عرجنا على الكليات الطبية لوجدنا تقدم كلية العلوم الطبية والتطبيقية على بقية الكليات حيث بلغت نسبة استخدام هذه البرمجيات بين طلبتها ٧٧٪، ويليها كلية علوم الحاسب والمعلومات من كليات العلمية بنسبة ٧١٪ في معدل الاستخدام كما يظهر ذلك في الجدول أدناه.

الجدول رقم (٥) عدد استخدام برامج إدارة المراجع بين طلبة الكليات

م	الكلية	عدد الاجابات	عدد الاستخدام	النسبة
١	كلية إدارة الاعمال	٣٠	٦	٢٠٪
	المجموع	٣٠	٦	٢٠٪
الكليات الإنسانية				
٢	كلية الحقوق والعلوم السياسة	٢٠	٤	٢٠٪
٣	كلية الآداب	١١٢	١٠	٩٪
٤	كلية التربية	١٨٣	١٨	١٠٪
٥	كلية السياحة والاثار	١٠	٠	٠
٦	اللغات والترجمة	–	–	–
٧	كلية علوم الرياضة والنشاط البدني	–	–	–
	المجموع	٣٢٥	٣٢	١٠٪
الكليات العلمية				
٨	كلية العلوم	٧٢	٢٧	٣٨٪
٩	كلية العمارة والتخطيط	١٤	٢	١٤٪
١٠	كلية الهندسة	٣٠	٨	٢٧٪
١١	كلية علوم الأغذية والزراعة	٣٨	١٣	٣٤٪

م	الكلية	عدد الاجابات	عدد الاستخدام	النسبة
١٢	كلية علوم الحاسب الالي	٤٥	٣٢	٪٧١
	المجموع	١٩٩	٨٢	٪٤١
	الكليات الطبية			
١٣	كلية الطب	١٤	٩	٪٦٤
١٤	كلية الصيدلة	١٦	١٠	٪٦٣
١٥	كلية العلوم الطبية والتطبيقية	١٨	١٤	٪٧٧
١٦	كلية التمريض	–	–	–
١٧	كلية طب الاسنان	–	–	–
	المجموع	٤٨	٣٣	٪٦٩
	المجموع الاجمالي	٦٠٢	١٥٣	٪٢٥

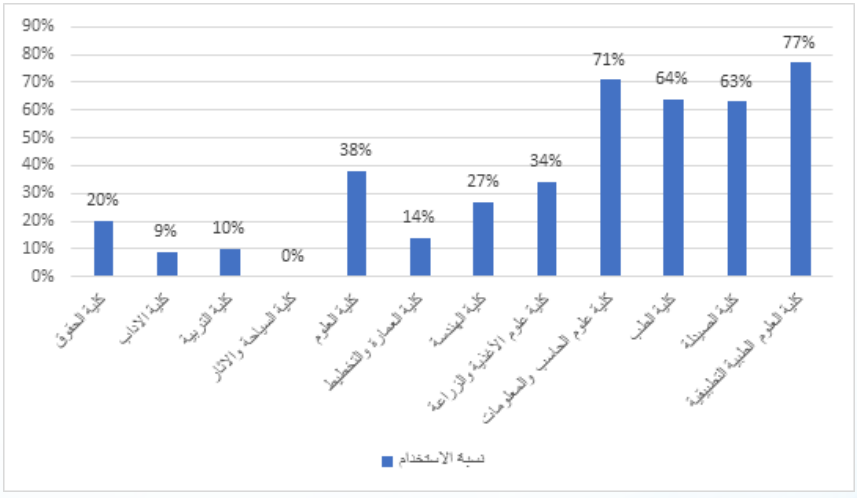

شكل رقم (٢) نسبة استخدام الكليات لبرامج إدارة المراجع

٢. أسباب ضعف استخدام برامج إدارة المراجع بين طلبة الدراسات العليا:

يتضح من العرض السابق أن نسبة (٢٥٪) من طلبة الدراسات العليا بعدد ١٥٣ يستخدمون برامج إدارة المراجع والتوثيق العلمي مقابل نسبة كبيرة لا تستخدم هذه البرامج بواقع (٤٤٩) طالب وطالبة بنسبة (٧٥٪) لا يستخدمون هذه البرامج. وقد يكون من أسباب ضعف الاستخدام عدم معرفة الطلبة بهذه البرامج كما يظهر في الجدول أدناه.

الجدول رقم (٦) أسباب عدم الاستخدام

م	أسباب عدم الاستخدام	التكرار	النسبة
١	لم اسمع أو أعلم بها من قبل	٢٤٢	٥٤٪
٢	أعلم بوجودها ولكن لم أرغبها	١٢٣	٢٧٪
٣	حاولت استعمالها	٥٩	١٣٪
٤	أخرى	٢٥	٦٪
	المجموع	٤٤٩	١٠٠٪

حيث يتضح أن (٥٤٪) لم يعلم بوجود هذه البرامج، وكانت نسبة معدل محاولة الاستخدام وعدم النجاح (١٣٪)، وهذا يعطي دلالة على أهمية التوعية بهذه البرامج، والتدريب عليها من خلال الجامعة والمكتبات الجامعية أو حتى مراكز التعلم بالكليات وعمادة البحث العلمي؛ إذ يشترك الجميع بمسؤولية التوعية بهذه البرامج؛ مما يوفر وقت الباحثين وجهدهم، ويقلل من وقوع الأخطاء في عمليات التوثيق العلمي.

ولو قارنا هذه النتيجة بالدراسات السابقة الحديثة في المجال؛ لوجدنا أنها نسبة ضعيفة جدًّا؛ إذ أشارت الدراسات كما تقدم عرضه في الدراسات السابقة أن نسبة الاستخدام بلغت (٧٠٪) في الدول المتقدمة في السنوات الثلاث الأخيرة.

أما بالنسبة لطريقة وأسلوب التوثيق الأكثر استخدمًا بين طلبة الدراسات العليا بالجامعة فهو الاعتماد على الطريقة اليدوية في التوثيق بنسبة (٥٤٪)، والجدول الآتي يوضح أهم الطرق المستخدمة في توثيق المراجع.

الجدول رقم (٧) أسلوب التوثيق

م	أسباب عدم الاستخدام	التكرار	النسبة
١	يدوي	٣٢٥	٥٤٪
٢	برامج إدارة المراجع (RMS)	١١٩	١٩,٥٪
٣	برنامج word	١٥٥	٢٦٪
٤	أخرى	٣	٠,٥٪
	المجموع	٦٠٢	١٠٠٪

يتضح من الجدول أعلاه أن أقل أساليب التوثيق المعتمدة وطرقه لدى طلبة الدراسات العليا هي برامج إدارة المراجع، وقد يكون السبب ضعف التوعية بها وقلة الدورات التدريبية التي تقام عنها، إضافة إلى ضعف إرشاد الأساتذة بأهمية هذه البرامج للطلبة خاصة طلاب الدراسات العليا. ونجد أن ربع العينة تقريبًا بنسبة (٢٦٪) يتجهون إلى الأسلوب التقني في التوثيق كاستخدام برنامج WORD؛ مما يعطي مؤشرًا على استعداد الطلبة لاستخدام تلك البرمجيات، وعلى حاجتهم إلى برامج توفر الوقت في عملية التوثيق العلمي. وهذا على عكس دراسة (Melles, Unsworth, 2015) التي أفادت أن أكثر الطرق استخدامًا بين طلبة الدراسات العليا كانت باستخدام برامج إدارة المراجع RMS بنسبة (٧١٪).

٣. الطرق المستخدمة لتعلم البرمجيات:

اتضح من خلال تحليل النتائج أن (١٥٣) طالبًا وطالبة من إجمالي عدد الطلبة المبحوثين (٦٠٢) استخدموا هذه البرمجيات، أي بنسبة (٢٥٪). أما بالنسبة لطرق تعلم هذه البرامج والتعرف عليها، فقد أفاد (١٠٧) من الطلبة بنسبة (٧٠٪) أنه تعلَّم استخدامها بأسلوب التعلم الذاتي، والجدول الآتي يوضح أساليب التعلم على هذه البرمجيات.

الجدول رقم (٨) أسلوب تعلم برامج إدارة المراجع

م	أسباب عدم الاستخدام	التكرار	النسبة
١	تعلم ذاتي	١٠٧	٧٠٪
٢	دورات تدريبية	١٩	١٢٪
٣	الأساتذة والزملاء	٢٧	١٨٪
	المجموع	١٥٣	١٠٠٪

يتضح من الجدول أعلاه ضعف التوعية بهذه البرامج من قبل الجامعة والكليات والأساتذة؛ إذ تبين أن نسبة (٧٠٪) من الطلبة اعتمدوا على التعلم الذاتي، وهذا يعطي مؤشرات على أهمية التوعية وحاجتهم إلى هذه البرامج والتدريب عليها، وأن (١٢٪) فقط تلقوا التدريب، وقد يكون هذا مؤشرًا على قلة عدد الدورات التدريبية المطروحة لهذه البرامج، وقلة نشر ثقافة استخدام هذه البرمجيات بين طلبة الدراسات العليا.

٤. أشهر برنامج من برامج إدارة المراجع والتوثيق بين طلبة الدراسات بجامعة الملك سعود:

اتضح كما ذكر سابقًا أن (٤٠٪) من الطلبة لم يسمعوا أو يعلموا بوجود هذه البرمجيات؛ مقابل (٦٠٪) أي إن (٣٦٠) طالبًا سمعوا بهذه البرامج وإن لم يستخدموها، والجدول الآتي يوضح أشهر البرامج لدى طلبة الدراسات العليا وإن لم يستخدموها.

الجدول رقم (٩) أشهر برنامج من برامج إدارة المراجع والتوثيق

م	أسباب عدم الاستخدام	التكرار	النسبة
١	EndNote	٢١٩	١
٢	Mendeley	١٥٢	٢
٣	Refworks	١٨	٣
٤	Zotero	١٧	٤
٥	JabRef	٨	٥
٦	أخرى	٤	–

يتضح من الجدول أعلاه أن برنامج EndNote هو أشهر البرامج لدى طلبة الدراسات العليا، وجاءت هذه النتيجة متشابهة مع دراسة (Melles, 2015) والتي أوضحت تفوق برنامج الإندنوت في ذلك الفترة، عكس الدراستين الحديثتين: دراسة (Speare, 2018) ودراسة (Bugyei, 2019) التي أوضحت أن أشهر برنامج هو مندلي، بينما يأتي برنامج مندلي في هذه الدراسة الحالية في المرتبة الثانية كأشهر البرامج بين طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك سعود.

أما برنامج Zotero و Refworks فلم يكونا معروفين أو مشهورين بين الطلبة، وقد يكون السبب عدم دعمهما للغة العربية بشكل تام، وجاءت هذه النتيجة مخالفة لدراسة (Lonergan, 2017) التي أوضحت اشتهار برنامج Zotero بين الباحثين من أعضاء هيئة التدريس في ذلك الوقت.

٥. أكثر برنامج من برامج إدارة المراجع والتوثيق استخدامًا بين طلبة الدراسات بجامعة الملك سعود:

أكثر البرامج استخدامًا بين طلبة الدراسات العليا والتي كانت نسبتها (٢٥٪) من عينة الدراسة، والبالغ عددهم (١٥٣) طالبًا وطالبة، هو برنامج مندلي بنسبة (٦٠٪)، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول رقم (١٠) أشهر برنامج من برامج إدارة المراجع والتوثيق

م	أسباب عدم الاستخدام	التكرار	النسبة	الترتيب
١	EndNote	٧٠	٤٦٪	٢
٢	Mendeley	٩١	٦٠٪	١
٣	Refworks	٣	٢٪	٤
٤	Zotero	٣٢	٢١٪	٣
٥	أخرى	١٣	٨٪	–

يتضح من الجدول أعلاه أن برنامج Mendeley يحتل المرتبة الأولى بين طلبة الدراسات العليا في الاستخدام، وقد يكون السبب أنه برنامج مجاني وكذلك لدعمه اللغة العربية بشكل تام، بخلاف برنامج EndNote الذي يحتاج إلى دفع رسوم، ولا يدعم اللغة العربية بشكل كامل؛ إذ احتل هذا البرنامج المرتبة الثانية بين أكثر البرامج استخدامًا لدى طلبة الدراسات العليا، وبلغت نسبة استخدامه (٤٦٪) من إجمالي عدد المستخدمين لهذه البرمجيات. أما أقل البرامج استخدامًا فكان برنامج Refworks بنسبة (٢٪) فقط، وقد أعلنت المكتبة الرقمية السعودية مؤخرًا عن إطلاق خدمة برنامج Refworks وإتاحته بالمجان للجامعات السعودية؛ لذا قد يكون من المهم نشر ثقافة الوعي المعلوماتي بهذه البرامج والتدريب على استخدامها، خاصة هذه البرامج المدعومة من الجامعات.

٦. أسباب استخدام برامج إدارة المراجع والتوثيق العلمي:

طُرح سؤال على الطلبة عن أسباب استخدام برنامج بعينه من بين برمجيات إدارة المراجع والبالغ عددها ١٦٥ برنامجًا كما حصرها (سيد،٢٠١٧م) في دراسته الأخيرة. والجدول الآتي يوضح أهم تلك الأسباب:

الجدول رقم (١١) أسباب استخدام برامج إدارة المراجع والتوثيق

م	أسباب عدم الاستخدام	التكرار	النسبة	الترتيب
١	لأنها مجانية	٩٩	٦٥٪	٢
٢	لأنها سهلة الاستخدام	٩٧	٦٣٪	١
٣	لتكاملها مع الوورد	٨٣	٥٤٪	٤
٤	تحتوي على مميزات احتاج إليها	٦١	٤٠٪	٣
٥	لأنه البرنامج الوحيد الذي أعرفه	٥١	٣٣٪	–
٦	هو البرنامج الذي يستخدمه الزملاء	٤١	٢٧٪	

كان من أهم أسباب اختيار البرامج السابقة والتي أوضح الطلبة استخدامها أنها مجانية بالمرتبة الأولى، ثم لأنها سهلة الاستخدام، وهذا يعطي مؤشرًا على ضرورة دعم الجامعات لهذه البرامج من خلال توفير اشتراك للطلبة، وكذلك الدعم الفني لها من تدريب وغيره. ونجد هذه النتيجة قد جاءت متشابهة مع دراسة (ullen,2016) التي أوضحت أن القوة الدافعة لاختيار البرنامج كان مدى سهولته.

وإضافة إلى الأسباب السابقة كانت هناك أسباب أخرى ذكرها الباحثون في هذه الدراسة، ومنها: مناسبتها لنظام التشغيل الذي يعمل عليه بنسبة (٢٠٪)، واشتمالها على سعة تخزينية سحابية بنسبة (١٣٪).

٧. أهم الوظائف الأساسية المستخدمة في برمجيات إدارة المراجع:

تحتوي برمجيات إدارة المراجع على عدة وظائف أساسية، لعل من أهمها كما يذكرها (الصبحي، ٢٠١٩م) إدارة بيانات المصادر من حيث اكتشافها وتجميع المصادر، ثم تنظيمها والاستشهاد بها ومشاركتها مع الآخرين.

ومن خلال استطلاع رأي المستخدمين والبالغ عددهم ١٥٣ طالبًا وطالبة في الدراسات العليا ونسبتهم (٢٥٪) من عينة الدراسة الحالية الذين استخدموا برامج إدارة المراجع، أشاروا إلى أن إعداد قوائم المراجع هي أهم وظيفة، وفقا لإشارة ١٢٦ مستخدمين، أي بنسبة (٨٢٪)، والرسم البياني الآتي يوضح أهم الوظائف التي يستخدمها طلبة الدراسات العليا بالجامعة.

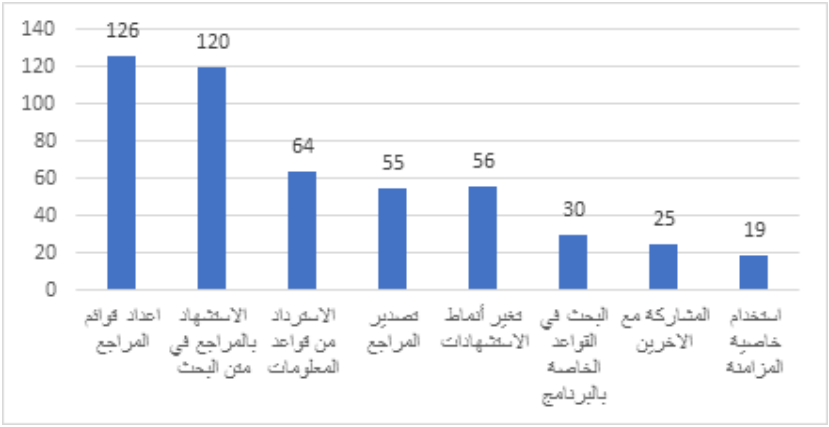

الشكل رقم (٣) الوظائف المستخدمة في برامج إدارة المراجع

يتضح من الرسم أعلاه أن أكثر الوظائف استخدامًا هي إعداد قوائم المراجع والاستشهادات بالمراجع في متن البحث وأقلها استخدامًا هي البحث في القواعد الخاصة بالبرنامج، وكذلك مشاركة الأعمال مع الآخرين، وقد يكون السبب أن مصدر التعلم على هذه البرامج كان أغلبها فرديًّا ذاتيًّا، والمشتهر عن هذه البرامج هو إعداد قوائم المراجع؛ فتم التعلم على هذه الوظيفة والتركيز عليها أكثر من باقي الوظائف المشتملة عليها هذه البرمجيات، والتي كانت ستتضح وتكتسب كمهارة لو كانت بطريقة الدورات التدريبية من قبل المكتبات الجامعية والمرافق المهتمة بالبحث العلمي بالجامعة.

وتأتي هذه النتيجة متقاربة من دراسة (Melles, 2015) التي أشارت إلى أن عددًا قليلًا من المستخدمين من يستخدم جميع الميزات والوظائف الأساسية لهذه البرامج.

٨. مميزات برمجيات إدارة المراجع من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا:

يتضح من خلال تحليل النتائج أن أهم ميزة تميزت بها برامج إدارة المراجع والتوثيق على الطرق الأخرى التقليدية هي تنظيم المراجع وسهولة استردادها وإنشاء قوائم المراجع في آخر البحث. والرسم البياني الآتي يوضح أهم مميزات برامج إدارة المراجع من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا:

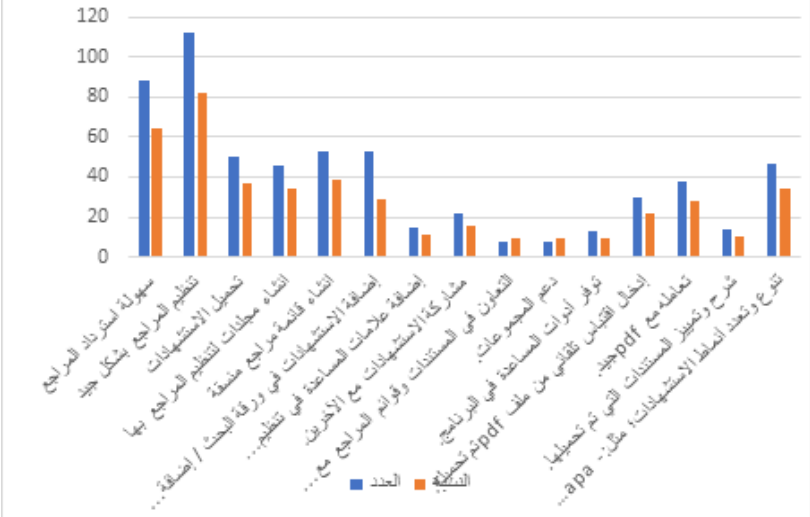

الشكل رقم (٤) مميزات برامج إدارة المراجع

يتضح من الرسم البياني أعلاه أن خصيصة دعم المجموعات والتعاون لم تكن من اهتمام طلبة الدراسات العليا أو ميزة يرونها في هذه البرامج، وإنما التركيز الأكثر كان على استرداد المراجع وحفظها في البرنامج، ثم إتاحتها في متن البحث وتنسيق قوائم المراجع؛ لذا من الضروري عند عملية التوعية بهذه البرامج ونشرها بين مجتمع الباحثين التركيزُ على هذه الميزة من أجل التسويق والنشر لهذه البرامج. ونجد أن هذه النتيجة جاءت متقاربة مع دراسة (Nilashi, Dalvi et al. 2016) والتي توصلت إلى أن القوة الدافعة لاستخدام هذه البرامج بين الباحثين كانت سهولة الاستخدام، وأوصت بضرورة أن تكون الواجهة سهلة التعلم، وأن تكون جميع الميزات والوظائف الأخرى بديهية للتعلم دون تكاليف إضافية لتعلم المستخدمين.

٩. العقبات والصعوبات التي يواجهها طلبة الدراسات العليا عند استخدام برمجيات إدارة المراجع:

أوضحت عينة الدراسة والتي استخدمت برامج إدارة المراجع والتوثيق والبالغ عددهم (١٥٣) بنسبة (٢٥٪) من مجتمع الدراسة أن من أهم العقبات التي واجهتهم عند استخدام هذه البرامج كانت عدم دعم هذه البرامج للغة العربية، والجدول الآتي يوضح أهم العقبات التي يواجهها طلبة الدراسات العليا.

الجدول رقم (١٢) عقبات استخدام برامج إدارة المراجع والتوثيق

م	العقبات	العدد	النسبة	الترتيب
١	مشكلات في الاستشهاد في أثناء الكتابة	٢٣	١٥٪	٦
٢	مشكلات في تحميل الاقتباسات	٢٣	١٥٪	٦
٣	مشكلات تقنية	٤٥	٢٩٪	٢
٤	قيود بسبب التنسيق	٣٣	٢١٪	٤
٥	الأخطاء في الاقتباسات	٢٢	١٤٪	٧
٦	استهلاك الوقت	٢٤	١٦٪	٥
٧	معقد جدًّا	٧	٤,٥٪	٨
٨	تدريب غير كافٍ	٣٥	٢٣٪	٣
٩	لا يدعم اللغة العربية	٤٦	٣٠٪	١

يتضح من الجدول أعلاه أن أهم العقبات كانت عدم دعم هذه البرامج للغة العربية، وهي من المشكلات التي توصلت إليها دراسة (زرق، ٢٠١٣م) التي أشارت أن أغلب برامج إدارة المراجع لا تدعم واجهاتها اللغة العربية.

وتأتي المشكلات الفنية التي قد تواجه المستفيدين وتحتاج إلى دعم لتجاوزها في المرتبة الثانية؛ لذا من معايير الاختيار أن تكون للبرامج دعم فني، أما المرتبة الثالثة فكانت عدم وجود تدريب كافٍ بنسبة (٢٣٪).

النتائج:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على المستوى المعرفي واستخدام برامج إدارة المراجع والتوثيق لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك سعود، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

١. الحاجة لزيادة الوعي بهذه البرامج بين طلبة الدراسات العليا؛ إذ بلغت نسبة المستوى المعرفة (٦٠٪)، وبلغت نسبة الاستخدام (٢٥٪) بشكل اجمالي واختلفت من كلية إلى أخرى.

٢. بلغت اعلى نسبة استخدام لبرامج إدارة المراجع في الكليات الطبية بنسبة ٦٩٪ ويليها الكليات العلمية بنسبة ٤١٪.

٣. تقدم كلية العلوم الطبية والتطبيقية على باقي الكليات باستخدام برامج إدارة المراجع بنسبة ٧٧٪ ويليها كلية علوم الحاسب والمعلومات بنسبة ٧١٪.

٤. ضعف استخدام برامج إدارة المراجع بين طلبة الدراسات العليا بالكليات الإنسانية بنسبة ١٠٪، وأقلها كلية الآداب بنسبة ٩٪.

٥. كانت من أهم أسباب عدم استخدام هذه البرامج بين طلبة الدراسات العليا هو عدم السماع أو العلم بتلك البرامج بنسبة (٥٤٪) من إجمالي عدد عدم المستخدمين، وهم (٤٤٩) طالبًا وطالبة.

٦. كان الأسلوبُ المتبع في إدارة المراجع والتوثيق العلمي لدى طلبة الدراسات العليا الأسلوبَ والطريقة اليدوية بنسبة (٥٤٪)، وكان أقلها استخدامًا برامج إدارة المراجع RMS بنسبة (١٩,٥٪).

٧. تعلمت وتدربت الطلبة على هذه البرامج باستخدام أسلوب وطريقة التعلم الذاتي بنسبة (٧٠٪)، وكان دور الأساتذة والجامعة ضعيفًا؛ إذ لم يتجاوز (١٨٪).

٨. أشهر البرامج بين طلبة الدراسات العليا برنامج EndNote.

٩. أكثر البرامج استخدامًا بين طلبة الدراسات العليا برنامج Mendeley بنسبة (٦٠٪) بين الطلبة المستخدمين لهذه البرامج.

١٠. أهم الأسباب الدافعة لاستخدام برنامج بعينه هو المجانية، تليها سهولة الاستخدام.

١١. اتضح أن أغلبية الطلبة لا يستخدمون جميع الوظائف الأساسية للبرامج، وأن التركيز كان على إعداد القوائم وكذلك الاستشهادات في متن البحث، وقلة استخدام المشاركة مع الآخرين.

١٢. أهم مميزات البرامج من وجهة نظر الطلبة هو تنظيم المراجع بشكل جيد وخالٍ من الأخطاء في صياغة الاستشهادات.

١٣. أهم العقبات التي تواجه الطلبة في استخدام RMS أنها غير داعمة للغة العربية بشكل تام، والمشكلات التقنية المصاحبة، والتدريب غير الكافي عليها؛ مما يستهلك كثيرًا من وقتهم.

التوصيات:

تقدم الدراسة بعضًا من التوصيات حول الموضوع، وهي على النحو الآتي:

١. أهمية نشر الوعي بفوائد برامج إدارة المراجع والتوثيق بين طلبة الدراسات العليا والباحثين. وخاصة الكليات الإنسانية والأدبية لضعف الوعي لديهم بهذه البرامج.

٢. مشاركة قسم علم المعلومات بنشر الوعي بهذه البرامج بين طلبة الجامعة وخاصة كلياتهم الإنسانية والتي يتبع لها قسم المعلومات.

٣. إيجاد وحدات دراسية لتدريس برامج إدارة المراجع في أقسام المكتبات وعلم المعلومات.

٤. حث طلاب قسم علم المعلومات على المشاركة المجتمعية وتوعية الطلبة وارشادهم لاستخدام برامج إدارة المراجع.

٥. تدريس طلبة السنة الأولى المشتركة برامج إدارة المراجع وطرق استخدامها.

٦. تضمين برامج إدارة المراجع في كتب مناهج البحث والتوثيق العلمي بشكل أكثر تفصيل وتطبيق عملي لها.

٧. تشجيع الأساتذة للطلاب على استخدام هذه البرامج.

٨. عقد دورات تدريبية بمجال التوثيق العلمي وبرامج إدارة المراجع العربية.

٩. دعم الجامعات لبرامج إدارة المراجع بإتاحة الاشتراك للطلاب عن طريق الجامعة.

١٠. السعي إلى دعوة دعم هذه البرامج للغة العربية، ومحاولة إيجاد برامج عربية مثيلة لهذه البرمجيات.

١١. قيام دراسات أخرى مشابهة على أعضاء هيئة التدريس في تخصصات مختلفة بالجامعات الأخرى.

١٢. إنشاء دليل تعريفي ببرامج إدارة المراجع والتوثيق الداعمة للغة العربية وطريقة استخداماتها.

المراجع و المصادر

أولاً: المراجع العربية:

١. رجب، محمد. (٢٠١٥م). الجوانب التقنية في ترجمة وأبحاث التراث: برامج إدارة المراجع. مدونة Der klassiker bund على الرابط الآتي: https://klassikerbund.wordpress.com

٢. رزق، أحمد عبد الله. (٢٠١٣م). برامج إدارة الاستشهادات المرجعية: دراسة تحليلية مقارنة.[رسالة ماجستير، جامعة المنوفية].http://eprints.rclis.org/٣٢٥٩٩/١/nsapro.pdf

٣. سيد، أحمد فايز. (٢٠١٧م). برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية المجانية: دراسة تقييمية مقارنة. مجلة أعلم. (ع١٨)، ٨٧ – ١٣٣.

٤. الصبحي، محمد إبراهيم. (٢٠١٩م). استخدام شبكة مندلي mendeley في إدارة المراجع العلمية ومشاركتها عبر الويب الاجتماعي: دراسة استكشافية.أعلم،ع٢٤، ١٢٩-١٧٤. https://search.emarefa.net/detail/BIM-٩٥٥٨٦٣

٥. العربي، حجام. (٢٠١٥م). أهمية توثيق المراجع في البحوث العلمية.[بحث مقدم]. أعمال ملتقى تمتين أدبيات البحث العلمي. الجزائر.

٦. العساف، صالح. (١٤٢٠هـ). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. العبيكان.

٧. المحمادي، فاطمة مسلم. (٢٠١٩م). نظم إدارة المعلومات للبحث العلمي: دراسة تحليلية مقارنة لنظم إدارة وتوثيق المراجع. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج ٢٥، (ع ١)، ٥ – ٣٣.

٨. محمد، سالي محي الدين. (٢٠١٧م). مفاهيم ونشأة برمجيات تحليل الاستشهادات المرجعية. مكتبات نت. مج ١٨، (ع٣) ، ٩ – ١٩.

٩. محمد، سالي محي الدين. (٢٠١٩م). تطبيقات البرمجيات الآلية في مجال تحليل الاستشهادات المرجعية. مكتبات نت.مج٢٠ ، (ع١)، ٤ – ١٢.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Anne Melles & Kathryn Unsworth (2015) Examining the Reference Management Practices of Humanities and Social Science Postgraduate Students and Academics, Australian Academic & Research Libraries, 46:4, 250-276,: https://doi.org/10.1080/00048623.2015.1104790
2. Bugyei, K. A., et al. (2019). "Assessing the Awareness and Usage of Reference Management Software (RMS) Among Researchers of the Council for Scientific and Industrial Research (CSIR) Ghana." Journal of Information & Knowledge Management 18(3): 24.
3. Jiří Kratochvíl (2017) Comparison of the accuracy of bibliographical references generated for medical citation styles by EndNote, Mendeley, RefWorks and Zotero. The Journal of Academic Librarianship Volume 43, Issue 1
4. Kwabena.i Raphael and Grace(2019) Assessing the Awareness and Usage of Reference Management Software (RMS) Among Researchers of the Council for Scientific and Industrial Research (CSIR) Ghana. Journal of Information & Knowledge ManagementVol. 18, No. 03.
5. Lonergan, N. (2017). "Reference management software preferences among liberal arts faculty." Reference Services Review 45(4): 584-595.
6. Marie Speare(2018) Graduate Student Use and Non-use of Reference and PDF Management Software: An Exploratory Study,The Journal of Academic Librarianship Volume 44, Issue 6.
7. Nilashi, M., et al. (2016). "An interpretive structural modelling of the features influencing researchers' selection of reference management software." Journal of Librarianship and Information Science 51(1): 34-46.
8. Speare, M. (2018). "Graduate Student Use and Non-use of Reference and PDF Management Software: An Exploratory Study." The Journal of Academic Librarianship 44(6): 762-774.
9. Tramullas, J., et al. (2015). "Studies and analysis of reference management software: A literature review." El Profesional de la Información 24(5).
10. Ullen, Mary and Kessler, Jane, "Citation Apps for Mobile Devices" (2016).University Libraries Faculty Scholarship. 87. http://scholarsarchive.library.albany.edu/ulib_fac_scholar/87

أنواع المخاطر الأكثر بروزاً في مشاريع إدارة المعرفة
(مراجعة علمية)

د. إبتهال صالح اللحيدان
قسم علم المعلومات
جامعة الملك عبد العزيز
ebttehal1409@hotmail.com

أ.د .محمد أمين مزعلاني
قسم علم المعلومات
جامعة الملك عبد العزيز
MmarghL4004@yahoo.com

المستخلص:

هدفت الدراسةُ إلى بيان أنواعِ المخاطرِ الأكثرِ بروزاً في مشاريع إدارة المعرفةِ، وقد استخدمَ الباحثان المنهجَ الوثائقي الذي يتناسبُ مع طبيعةِ وموضوعِ الدراسة، والمرتكزُ على مراجعةِ الدراساتِ السابقةِ والأبحاثِ والكتبِ المرتبطةِ بموضوع الدراسة الحالي بطريقةٍ علميةٍ واستكشاف ما تناولته بهدفِ الوصولِ إلى استنتاجٍ بخصوصِ أبرزِ أنواعِ المخاطرِ التي تواجه مشاريعَ إدارةِ المعرفة، وتوصلت الدرسةُ إلى مجموعةٍ من النتائج أهمّها بيانُ الدواعي التي ساهمت في ظهور إدارةِ المعرفة، وأنَّ هناك حاجةً لإدارة المخاطر في مشاريعِ إدارةِ المعرفةِ، كما أشار الباحثان إلى أنَّ إدارةَ المعرفة تُسهم في تعزيز مستوى الإنتاجيةِ وإكسابِ المنظمةِ فرصاً جديدةً وإثراءِ معرفةِ العاملين وتطويرِ قدراتهم عبرَ نقلِ المعرفةِ ومشاركتها وتحفيزهم على توظيفها في الابتكارِ والتميُّز. كما حددت الدراسةُ عملياتِ إدارةِ المعرفةِ من خلال تشخيص المعرفة، وتحديدِ أهدافها، وتوليدها، وتخزينها، ومشاركتها، وتطبيقها، وتنظيمها, واسترجاعها، وأنَّ هناك مجموعةً من المخاطرِ والتي أبرزها مخاطرُ استمراريّةِ المعرفةِ، ومخاطرُ اكتسابها، ومخاطر انتقالها إلى مصادرَ خارجيّةٍ . وأوصت الدراسةُ بوضعِ استراتيجيّةٍ تحدّدُ قدراتِ المنظماتِ بتطبيق إدارة المخاطرِ في مشاريع إدارةِ المعرفةِ، إضافةً إلى وضعِ خططٍ تنظيميّةٍ لتحديدِ التقييمِ الكمّيّ لعواملِ المخاطرة في مشاريع إدارةِ المعرفة.

الكلمات المفتاحية: المخاطر، المشاريع، إدارة المعرفة. .

The Most Prominent Types of Risks in Knowledge Management Projects (A Scientific Review)

Dr. Ebtihal Saleh Allehidan Dr. Mohammed Amin Marghalani

Abstract :

The study aimed to explore the most prominent types of risks in knowledge management projects. The two researchers used the documentary method that is appropriate to the nature and topic of the study and is based on reviewing previous studies, research and books related to the current topic of the study in a scientific way and exploring what they have dealt with in order to reach a conclusion regarding the most prominent types of risks that Facing knowledge management projects. The study reached a set of results, the most important of which is the explanation of the reasons that contributed to the emergence of knowledge management, and that there is a need to manage risks in knowledge management projects, the researchers also indicated that knowledge management contributes to enhancing the level of productivity and providing the organization with new opportunities, enriching workers' knowledge and developing their capabilities through the transfer of knowledge. And their participation and motivation to employ it in innovation and excellence. The study also identified knowledge management processes through diagnosing knowledge, defining its objectives, generating, storing, sharing, applying, organizing, and retrieving it, and that there are a group of risks, the most prominent of which are the risks of knowledge continuity, the risks of its acquisition, and the risks of its transfer to external sources. The study recommended developing a strategy that defines the capabilities of organizations to apply risk management in knowledge management projects, in addition to developing organizational plans to determine the quantitative assessment of risk factors in knowledge management projects.

Keywords:

risks, projects, knowledge management.

أولاً: الإطار العام للدراسة:

تواجهُ منظماتُ الأعمال مجموعةً من التحديات التي تؤثّرُ على مستوى أدائِها وتُلزمها بضرورةِ متابعةِ التغيراتِ والتطوراتِ المتسارعةِ وخاصةً تلك التطوراتِ المرتبطةِ بالثورة المعلوماتية، ونتيجةً لهذه التحولات أصبحت المعرفةُ هي العامل الأساسي الذي يُمكّن هذه المنظماتِ من مواجهةِ مختلفِ التحدياتِ والتغيراتِ المحيطةِ ويُعزّز من قدرتها على تحقيق أهدافِ المنظمةِ وتحسينِ فرصِ نموّها ونجاحِها.

إنَّ إدارةَ المعرفةِ تُمثّلُ العنصرَ الأساسي الذي يُمكّن المنظماتِ من تحقيقِ النجاحِ المحدّدِ والتغلُّبِ على المخاطر التي تواجهها عند تنفيذ المشاريع بمختلفِ أنواعِها عبرَ اغتنامِ الفرصِ المناسبةِ لتحقيقِ النجاح، فالإدارةُ الفعّالةُ تُساعدُ المنظماتِ على بناء استراتيجياتٍ واضحةٍ ومحددةٍ قادرةٍ على توليدِ المعرفةِ المطلوبةِ في الوقت الذي تتزايدُ فيه التغيُّراتُ والتحدياتُ المحيطةُ (Rahim et al., 2017, p.69).

كما أنَّ إدارةَ المعرفةِ محاطةٌ بمجموعةٍ من التحدياتِ والمخاطرِ التي يُمكن أن تواجهَ المشاريعَ في حال محدوديةِ فعاليتها، فقد تفقدُ المنظمةُ المعرفةَ أو تُسهمُ في انتقالها إلى خارج حدود المنظمةِ أو المشروعِ لتصلَ إلى المنافسين الذين يُمكنُهم استغلالُها وتطويرُها والاستفادةُ منها في تحسين مستوياتِ أدائِهم، وبالتالي زيادةُ احتماليّةِ تعرُّضِ هذه المنظماتِ الفاقدةِ للمعرفةِ إلى الخسارة في البيئة التنافسيّةِ وخاصّةً إذا تراجع مستوى أداءِ المنظمةِ عن مستوى منافسيها. والدراسةُ الحاليّةُ تسعى إلى تناول أنواعِ المخاطرِ الأكثرِ بروزاً في مشاريع إدارةِ المعرفة.

موضوع الدراسة:

تتناولُ الدراسةُ الحاليةُ توضيحاً لأنواع المخاطرِ الأكثرِ بروزاً في مشاريع إدارةِ المعرفةِ حيثُ تُركّز على الدراساتِ والبحوثِ المختلفةِ التي تناولت هذا الموضوعَ بهدفِ التعرُّفِ عليها ومحاولةِ تحديدِ المخاطرِ الناتجةِ عنها والاجراءاتِ التي يُمكنُ اتخاذُها بُغيةَ تجنُّبِها في مختلف المنظمات والمؤسسات على حدٍ سواء..

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسةُ إلى التعرُّف على ما يلي:

١. توضيحُ ماهيَّةِ المخاطرِ وأنواعِها.

٢. معرفةُ حاجةِ المشاريعِ المختلفةِ إلى إدارة المعرفة في مختلف عملياتها.

٣. التعريفُ بأهمِّ عملياتِ إدارةِ المعرفةِ.

٤. توضيحُ أبرزِ أنواعِ المخاطرِ التي تواجهُ مشاريعَ إدارةِ المعرفةِ في المنظمات.

أهمّيّة الدراسة:

تتجلّى أهميّةُ الدراسةِ فيما يلي:

١. تعزيزُ مستوى معرفةِ المدراءِ والمسؤولين في المنظمات والمشاريع المختلفةِ بأهمّية تبنّي مفهومِ إدارةِ المعرفةِ في المنظمات والمشاريع لما لها من أثرٍ فعّالٍ في تحسينِ مستوى كفاءةِ وفعاليّةِ المنظمةِ في اتخاذ القراراتِ الاستراتيجيّةِ وتنمية مستوى الإنتاجيةِ وإظهارِ الطاقاتِ الإبداعيّةِ لدى العاملين وبالتالي تمكينُ المنظمةِ من تحقيق المكانةِ التنافسيّةِ المطلوبةِ من خلال الاستجابةِ السريعةِ للتغيرات المحيطة.

٢. تعزيزُ مستوى معرفةِ العاملين والمسؤولين في المشاريع المختلفةِ بأكثرِ أنواعِ المخاطرِ شيوعاً عند إدارة المعرفةِ وبصورة تُمكّنهم من تجنُّبِ وقوعِ هذه المخاطر والتّصدي لها في حال وقوعها.

٣. موضوعُ المخاطرِ التي تواجهُ مشاريعَ إدارةِ المعرفةِ من أهمّ المواضيعِ التي تتطلّبُ الدراسةَ والبحثَ كونها من أهمّ المجالاتِ التي تؤثّرُ على أداء المنظمات والمؤسسات.

٤. على الرغمِ من أهمّيّةِ الموضوعِ يتّضحُ أنَّ هناك ندرةً في الدراساتِ العربيةِ حسب علمِ الباحثين.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسةُ إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما أسبابُ الحاجةِ إلى إدارةِ المعرفةِ في المشاريعِ المختلفة؟

٢. ما هي عملياتُ إدارةِ المعرفةِ؟

٣. ما هي أبرزُ أنواعِ المخاطرِ التي تواجه مشاريعَ إدارةِ المعرفة؟

منهج الدراسة:

اعتمدَ الباحثان في الدراسة الحاليَّةِ على المنهجِ الوثائقيِّ الذي يتناسبُ مع طبيعةِ وموضوعِ الدراسةِ، والمرتكزِ على مراجعةِ الدراساتِ السابقةِ والأبحاثِ المرتبطةِ بموضوعِ الدراسةِ الحاليةِ بطريقةٍ علميّةٍ واستكشافِ ما تناولته بهدفِ الوصولِ إلى استنتاج بخصوص أبرزِ أنواع المخاطرِ التي تواجهُ مشاريعَ إدارةِ المعرفة.

حدود الدراسة:

تشمل الدراسةُ على مجموعةٍ من الحدود التي تتضمن:

١. **الحدودُ المكانيَّةُ**: يتناولُ البحثُ الدراساتِ والأبحاثِ التي تناولت المخاطرَ التي تواجهُ إدارةَ المعرفةِ بغضِّ النظرِ عن مكانها.

٢. **الحدودُ النّوعيّةُ**: اهتمّت الدراسةُ في فحصِ ودراسةِ وتحليلِ معظمِ الدراساتِ المرتبطةِ بمجالِ الدراسةِ سواء كانت في شكلها التقليدي أو الالكتروني.

٣. **الحدودُ الموضوعيّةُ**: تهتمُّ الدراسةُ بالتحديد في دراسةِ أبرزِ أنواعِ المخاطرِ التي تواجهُ مشاريعَ إدارةِ المعرفة.

٤. **الحدودُ الزمنيَّةُ**: تمَّ تناول الدراسات السابقة في الفترة الزمنية ٢٠١٠-٢٠١٩.

مصطلحات الدراسة:

- **المخاطر**: هي احتماليّةُ التعرُّضِ لتأثيرٍ سلبيٍّ أو إيجابيٍّ يؤثرُ على أهداف المنظمة ورؤيتها بسببِ وجودِ حالةٍ من عدمِ التأكد (Raczkowski & Tworek, 2017, p.2). كما عرَّف بادياشي (Padaychee, ٢٠٠٢) المخاطرَ بأنَّها متغيرٌ قد يكون السببَ في فشل المنظمةِ بحيثُ ترتبطُ المخاطرُ بالعادة في التأثير المحتَمَلِ الناتجِ عن شدّةِ المخاطرة.

والمخاطرُ في مفهومِها العامّ تُشيرُ إلى حدثٍ معيَّنٍ يُمكنُ أن يلحقَ بالمشروعِ بحيثُ يؤثرُ سلباً على مصلحة المنظمةِ ويترتَّبُ عليه مجموعةٌ من العواقب، وحالةُ اللّا

تأكُّدِ تُعتبَرُ من الشروطِ اللازمةِ لحدوثِ المخاطرِ التي تترافقُ مع حالةٍ غيرِ مرغوبةٍ في فقدانِ المعرفةِ اللازمةِ لتحقيقِ المكاسبِ والأرباح.

- **المشروع**: هو عبارةٌ عن منظمةٍ مؤقّتةٍ ذاتِ هدفٍ واضحٍ ومهمةٍ فريدةٍ مع بدايةٍ ونهايةٍ محددتين وميزانيةٍ محدّدةٍ وخاصةً بهذا المشروع (Larsson, 2013, p.4). كما يُعرَّف المشروعُ بأنَّه وسيلةٌ تُناسبُ جميعَ المنظماتِ التي تركزُ على النتائج وإحداثِ التغيُّراتِ السريعةِ في مستوى أدائِها (Machado & Martens, 2015, p. 29).

والمشروعُ يُشيرُ إلى خطّةٍ لها بدايةٌ ونهايةٌ وأهدافٌ محددةٌ وواضحةٌ تسعى جميعُ أركانِه وعناصرِه إلى تحقيقِها، بحيث يرتبطُ المشروعُ بأوجهِ عدمِ اليقينِ، ومدى نجاحِ مديرِ المشروعِ في العملِ المرتبطِ بالمخاطرِ، إذ يمكنُه أن يضيفَ قيمةً لهذا المشروعِ ويحقّقَ نجاحاً باهراً أو يتسبّبُ بانهيارِ المشروعِ بأكملِهِ نتيجةً لتغاضيهِ وعدمِ إلمامِهِ ومعرفتِه الشاملةِ بالظروفِ المحيطةِ بالمشروع.

- **المعرفة**: تُعرَّفُ المعرفةُ بأنَّها المعلوماتُ الموجودةُ لدى الأشخاصِ, الناتجةُ عن معالجةِ البياناتِ والتي تُساعدهم على مواجهةِ المشكلاتِ ومعالجتِها (Jafari et al., 2011, p.311)، كما يُعرِّفها ساكب وأدين وبالوش (Saqib, Udin & Baluch 2017, 26) بأنَّها رسالةٌ تتضمّنُ مجموعةً من الحقائقِ ذات الصلةِ بالجمهور والتي تُسيطرُ عليها مجموعةٌ من الأفكار والحقائق والمعتقدات التي يُمكن نقلُها إلى الآخرين.

فالمعرفةُ تُشيرُ إلى مزيجٍ من الخبراتِ المتراكمةِ والمهاراتِ والخبراتِ الموجودةِ لدى الأفراد العاملين في المنظمة والتي تُساعد في تحقيق أهدافِ المنظمةِ عبرَ نقلِها ومشاركتِها مع الآخرين .

- **إدارةُ المعرفة**: هي الجهودُ المنظّمة التي يُمكنُ من خلالها إضافةُ قيمةٍ للمنظمةِ وتحسين مستوى أدائها(Kim et al., 2004, p.5)، كما يُمكنُ تعريفُها بأنَّها محصّلةُ دمجِ المعرفةِ مع الممارسةِ العمليةِ التي ينتجُ عنها دعمُ قدرةِ المنظمةِ على تنظيمِ واكتسابِ المعرفةِ بينَ العاملين (Sun, 2010, p.511).

فإدارةُ المعرفةِ تُشيرُ إلى وسيلةٍ منهجيّةٍ تهدفُ إلى إدارة الموارد المنظميةِ وتحقيق التكاملِ بين مختلف الموجوداتِ في المنظمةِ وتعظيمِ إمكانيةِ الاستفادةِ من المعرفة التي يمتلكُها الأفرادُ عبرَ التشجيعِ على نقل المعرفةِ ومشاركتِها وتحفيزِهم على تخزينِها للحصولِ عليها وقتَ الحاجةِ لها.

ثانياً: الدراسات السّابقة:

يهدفُ هذا الجزءُ من الدراسة إلى استعراض الدراساتِ السابقةِ باللغتين العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع الدراسة الحالي مرتبةً من الأحدث إلى الأقدم من عام ٢٠١٠-٢٠١٩، وهي على النحو التالي:

١. الدراسات السّابقة:

دراسةُ الميحاوي والوائلي (٢٠١٩م) بعنوان: "أثر المجالات المعرفية PMBOK في جودة المشروع دراسة

ميدانية لآراء عيّنة من العاملين في المشاريع الإنشائية التابعة لوزارة الإعمار والإسكان في محافظة ذي قار".

هدفت الدراسةُ إلى التعرف إلى أثر المجالاتِ المعرفيّةِ PMBOK في جودة المشروع، وقد استخدمَ الباحثُ المنهجَ التحليليَّ الوصفيَّ، وتمَّ اعتمادُ الاستبيانَ كأداةٍ رئيسةٍ لجمع البيانات، وتكوّنت عيّنةُ الدراسةِ من (١٣٠) مهندساً، وتوصلت الدراسةُ إلى مجموعةٍ من الاستنتاجاتِ , أهمّها أنَّ مستوياتِ تطبيقِ حقولِ المعرفةِ في عينةِ الدراسةِ كانت متوسطةً، ووجدت الدراسةُ أنَّ هناك علاقةً ذاتَ دلالةٍ إحصائيةٍ بينَ مجالاتِ المعرفةِ (PMBOK) وجودةِ المشروع، وأنَّ أهمَّ المجالاتِ التي تؤثرُ على جودةِ المشروعِ هو مجالُ إدارةِ أصحابِ المصلحةِ للمشروع، والتكلفة من تكلفة إدارة المشاريع، وإدارة اتصالات المشروع. وقدمت الدراسةُ توصيةً بتبنّي خطةً لتطويرِ إدارةِ المخاطرِ من أجلِ التنبُّؤ بالعوامل الأكثرِ أهميّةً التي يمكن أن تسبّبَ مخاطرَ للمشروع.

دراسةُ اسماعيل وسلمان (٢٠١٨) بعنوان: "إدارة مخاطرة المعرفة".

هدفت الدراسةُ إلى تحقيق التكاملِ بين حقلِ إدارةِ المعرفةِ وإدارةِ المخاطرةِ من خلال التركيزِ على عمليات إدارةِ مخاطرةِ المعرفةِ ضمن مستوى المنظمة، حيث اعتمدَ الباحثان في جمع البياناتِ على الدراسات والأبحاثِ السابقةِ المرتبطةِ بالموضوع، وتوصلت إلى أنَّ معظمَ المنظماتِ على اختلافِ طبيعةِ أعمالِها تواجهُ مجموعةً من المخاطر المرتبطةِ بإدارة المعرفة، حيث أنَّ هذه المخاطرَ مرتبطةٌ بفقدان المعلومات، وتدويرِ العاملين نتيجةً لبناء المنظماتِ على أساسِ الخبرة مما يُشكّل صعوبةً بالنسبة لهؤلاء العاملين، بالإضافة إلى مخاطرِ صعوبةِ نقلِ البياناتِ ووجودِ التحدياتِ من قِبَل خبراءِ المعرفة.

دراسة النجار(٢٠١٧ م) بعنوان: "أثر إدارة المخاطر لدى أصحاب المشاريع الرّيادية في تحقيق الميزة التنافسية لمشاريعهم / دراسة حالة: مشاريع حاضنة الأعمال والتكنولوجيا في الجامعة الإسلامية".

هدفت الدراسةُ إلى التعرف إلى إدارة المخاطر لدى أصحابِ المشاريعِ الرّياديّة في مدينة غزة بالإضافة إلى دراسةِ أثرِ إدارةِ المخاطرِ لأصحاب هؤلاء المشاريع. وأظهرت نتائجُ الدراسةِ أنَّ أصحابَ المشاريعِ يتمتعون بالريادية في غزة بامتلاك مهارةِ إدارةِ المخاطر بشكلٍ ملحوظٍ والتي ساهمت في تحقيقِ الميزةِ التنافسيّةِ لمشاريعهم، و أنَّ متغيرَ تقييمِ المخاطرِ يعمل على تحقيق الميزة التنافسيّةِ، وأنَّ مهارةَ إدارةِ المخاطرِ تعملُ على تحقيق الميزةِ التنافسيَّةِ، وأنَّ هناك علاقةً وثيقةً بين إدارة المخاطر وتحقيقِ الميزةِ التنافسيّة في المشاريع. وقد أشارت توصياتُ الدراسةِ إلى أهميةِ تعزيزِ مهارةِ إدارةِ المخاطرِ لدى المؤسسات والشركات.

دراسة جعفر وآدم (٢٠١٧م) بعنوان: "أثر إدارة المعرفة في تطوير إدارة المشاريع الإنشائية: بتطبيق على شركة مام القابضة".

هدفت الدراسةُ إلى التعرف إلى أثر إدارة المعرفة على تطوير إدارةِ مشاريعِ البناءِ في شركةِ مام القابضة من خلال تحديدِ وإعدادِ وتنفيذِ خطةِ تطبيقِ إدارةِ المعرفةِ على مشاريع البناءِ للشركة. واعتمدت الدراسةُ المنهجَ الوصفيَّ التحليليَّ والطريقةَ التاريخيةَ. ومثّلُ موظّفو شركة Mam Holding مجتمعَ الدراسة، وقد توصّلَ الباحثُ إلى عدّةِ نتائجَ أهمّها أنَّ هناك أثراً لإدارةِ المعرفةِ على تطوير إدارة مشاريعِ البناءِ من خلالِ تشجيع الشركاتِ للمبادراتِ التي تسهم في تحسين مستوى مهاراتِ الموظفين، وتوفّر وسائلَ لمساعدةِ الموظفين

على تبادل المعرفةِ الضمنيّةِ في العقول من هؤلاء الموظفين، واستخدام معارفَ جديدةٍ للمساعدة في تحسين إجراءاتِ العمل. وخلصت الدراسةُ إلى توصيةِ تعيين موظفين مؤهّلين تأهيلًا عاليًا والذين يساهمون في تحسين مهارات بقية الموظفين.

دراسة المهيرات(٢٠١٦ م) بعنوان: "إدارة المخاطر وتأثيرها في نجاح المشاريع دراسة حالة: وزارة البيئة الأردنية".

هدفت الدراسةُ إلى التعرف إلى إدارة المخاطر في المشاريع الأردنية، وكذلك تقديم إطارٍ نظريٍّ يوضّحُ ماهيَّةَ إدارةِ المخاطرِ وواقعَ تطبيقِها في مشاريع وزارة البيئة الأردنية. وقد أظهرت نتائجُ الدراسةِ أنَّ إدارةَ الخطرِ وما تشملُه من التخطيطِ والتحليلِ والاستجابةِ تعملُ على نجاح المشاريعِ بشكلٍ كبير، وأنَّ تقييمَ ومراجعةَ المخاطرِ تعملُ على نجاح المشروع كذلك، وأشارت نتائجُ الدراسةِ إلى الاهتمام بالعنصرِ البشري لمواجهةِ المخاطرِ المختلفةِ، وتطبيقِ الإجراءاتِ التكنولوجيةِ في إدارة المخاطرِ التي تضمنُ التنبُّؤَ بالمخاطر دون الاعتماد على خبرات الموظفين. وأوصت الدراسةُ بالعمل على بناءِ ثقافةٍ تنظيميّةٍ تهتمُّ بأهميّة إدارة المخاطر في المشاريع.

دراسة (عبدي، ٢٠١٣) بعنوان: "دور إدارة مخاطر المشروع في ضمان نجاح إنجازه".

هدفت الدراسةُ إلى التعرف إلى دور إدارة مخاطر المشروع في ضمان نجاحِ إنجازِه في مؤسسة SOTRAMAT ومعرفةِ كيفيّةِ إدارةِ هذه المخاطرِ، واكتشافِ أبرز التقنياتِ المساعدةِ في ذلك. وقد أظهرت نتائجُ الدراسةِ أنَّ مؤسسةَ SOTRAMAT لها مكانةٌ مهمّةٌ في مجال الأشغالِ العموميّةِ، كما أظهرت أنَّ عدمَ الاهتمامِ بالمخاطرِ الداخليةِ التي تهدّدُ المشروعَ تعملُ على التأثير على التكاليف.

١. الدراسات الأجنبية:

دراسة (Durst & Zieba, 2018) بعنوان: "Mapping knowledge risks: towards a better understanding of knowledge management"

هدفت الدراسةُ إلى تحديد وتقديم وتحليل مخاطرِ المعرفةِ المحتملةِ التي قد تواجهها المنظماتُ، حيثُ أنَّ التعقيدَ المتزايدَ للبيئات التنظيميةِ والمخاطرَ الكبيرةَ الناشئةَ للمعرفة الجديدة جعلَ هذا المجالَ حاسماً ويستحقُّ الاهتمامَ. اعتمدت الدراسةُ على استخدام تحليلٍ نقديٍّ للأدبيات الموجودةِ المرتبطةِ بمخاطرِ المعرفة، حيث ناقشت النتائجَ المحتملةَ لهذه المخاطرِ واقترحت خريطةً مفاهيميّةً لمخاطر المعرفة. أظهرت الخريطةُ عددًا من المخاطرِ المعرفيَّةِ التي يجبُ أن تكونَ المنظماتُ على درايةٍ بها، حيثُ يمكنُ تصنيفُ مخاطرِ المعرفةِ إلى ثلاثِ فئاتٍ: البشرية والتكنولوجية والتشغيلية.

دراسة (Talet, 2017) بعنوان: " The Role of Knowledge Management with Risk Management for Information Technology Projects Risk Assessment "

هدفت الدراسةُ إلى تحديد دورِ إدارةِ المعرفةِ مع إدارةِ المخاطرِ في تقييمِ مخاطرِ مشاريعِ تكنولوجيا المعلومات، كما أشارت الدراسةُ إلى أنَّ مشاريعَ تكنولوجيا المعلوماتِ محاطةٌ بالعديد من المخاطرِ التي ليست مقتصَرةً على الجوانبِ المادّيةِ،

ًما ترتبطُ كذلك بحجمِ التطوّرِ الذي تشهدهُ بيئةُ التكنولوجيا والتي ترتبطُ بظهورِ العديدِ من التقنياتِ مثل أجهزة الكمبيوتر الشخصية والهواتف الذكية والإنترنت وتطبيقات الهاتف المحمول والمساعدات الرّقمية والحوسبة السحابية، وتوصلت الدراسةُ إلى أنَّ الفهمَ الكاملَ للمخاطرِ التي قد تتعرّضُ لها مشاريعُ تكنولوجيا المعلوماتِ ووضع سياساتٍ استراتيجيةٍ لتحديها هي أحد المتطلباتِ الأساسيةِ للتنفيذ الناجحِ لمشاريعِ تكنولوجيا المعلومات.

دراسة (Garcia et al, 2015) بعنوان: " Analysis and improvement of knowledge management processes in organizations using the business process model notation"

هدفت الدراسةُ إلى تحليل وتحسين عملياتِ إدارةِ المعرفةِ في المنظماتِ باستخدامِ تدوينِ نموذجِ عمليّةِ الأعمالِ، كما وضّحت الدراسةُ أنَّ إدارةَ المعرفةِ الناجحةَ هي واحدةٌ من التحديات الرئيسةِ للمنظمات من خلال طرقِ توظيفِها، وتوصّلت الدراسةُ إلى أنَّ عملياتِ التحليلِ والنمذجةِ لعملياتِ إدارةِ المعرفةِ القائمةِ على الاتصالِ والتواصُلِ تُسهمُ في نجاح المشاريع المستقبليةِ وتقلّلُ من الأضرار التي ربما تقعُ نتيجةَ عمليةِ تحليلِ عملياتِ إدارةِ المعرفة.

دراسة (Dimitrijevic, 2014) بعنوان: " Risk assessment of knowledge management system"

هدفت الدراسةُ إلى تقييمِ المخاطرِ في مجال إدارة المعرفةِ نظراً لأنَّ اختلافَ أنظمةِ إدارةِ المعرفةِ يترتّبُ عليها اختلافُ طبيعةِ المخاطرِ التي تتعرضُ لها المنظماتُ. كذلك قدمت الدراسةُ نظرةً عامّةً حول العواملِ الحاسمةِ لنجاح نظامِ إدارةِ المعرفة، بالإضافة إلى طريقةٍ لتقييمِ المخاطرِ بما في ذلك التطبيق المحتمل لنظامِ إدارة المعرفة، وتوصلت الدراسةُ إلى أنَّ تحديدَ عواملِ الخطرِ مهمٌّ للغاية، إلى جانب تقييم تأثيرها على نظام إدارةِ المعرفة، كما أشارت إلى أنَّه يجبُ على الشركات التي تدركُ أهمّيّةَ إدارةِ المعرفةِ لأدائِها الناجحِ وقدرتِها التنافسيّةِ أن يكون لديها أيضًا القدرةُ على تضمين إدارةَ المعرفةِ في نظام إدارةِ المخاطر الخاص بها. وأكدت على أنَّ عواملَ الخطر قد تختلفُ اعتمادًا على العديد من الظروف الخارجيّةِ والداخلية والخصائص المحددة، بحيث يجب أن يتمَّ اختيارُ هذه العواملِ من خلال مراقبةِ العمليةِ والاستفادةِ من التجارب الأخرى.

دراسة (Junior & de Carvalho, 2013) بعنوان: Understanding the Impact of Project Risk Management on Project Performance

هدفت الدراسةُ إلى فهم تأثيرِ إدارةِ المخاطر على أداء المشروع، بالإضافة إلى فهم ممارساتِ إدارةِ المخاطرِ في الشركات البرازيلية من خلال دراسةٍ تجريبيةٍ. وقد أظهرت نتائجُ الدراسةِ أنَّ إدارةَ المخاطرِ لها تأثيرٌ إيجابيٌّ كبيرٌ على نجاح المشروع، وأنَّ وجودَ مديرٍ للمخاطر يعمل على نجاح المشروع يؤثّرُ على تجنُّبِ المخاطر، كما بينت النتائجُ أهمّيّةَ تقنياتِ إدارةِ المخاطر، بالإضافة إلى الفهمِ العميقِ لبيئة الأعمال؛ لضمانِ نجاحِ المشروع.

دراسة (Haltiwanger et al، 2010) بعنوان: " Understanding the relationship between Risk Management and Knowledge Management: A literature review and extension

هدفت الدراسةُ إلى بيان العلاقةِ بينَ إدارةِ المخاطرِ وإدارةِ المعرفة، حيثُ تمَّ التعاملُ مع إدارةِ المخاطر (RM) وإدارةِ المعرفة (KM) في الغالب على أنها فلسفاتُ إدارةٍ منفصلة، وتوصّلت الدراسةُ إلى وجود فجوةٍ كبيرةٍ في معرفةِ كيفيّةِ ارتباطِ حقلِ إدارةِ المخاطرِ مع حقل إدارةِ المعرفة، إلا أنَّ فلسفتَي الإدارةِ متكاملتان ويمكنُ الجمعُ بين مبادئ كليهما بطريقةٍ شاملةٍ لصالحِ الأوساطِ الأكاديميّةِ والصناعية. وقد أشارت الدراسةُ إلى أنَّ التحسينَ الذي يمكنُ الحصولُ عليه من خلال الجمع بين مبادئِ الفلسفتين هو أرضٌ خصبةٌ للبحث من الممكنِ أن يفيدَ الصناعة والأوساطَ الأكاديميّةَ على حدٍّ سواء .

وبعد عرض مجموعةٍ من الدراساتِ السابقة؛ يتّضحُ وجودُ فجوةٍ معرفيةٍ في الأدب النظري السابق، وبأنَّ الدراسةَ الحاليّةَ تتميزُ عن غيرها من الدراسات السابقةِ في هدفِها في البحث عن أنواع المخاطرِ الأكثرِ بروزاً في مشاريعِ إدارةِ المعرفة. على مستوى الدراسات العربية؛ لقد واجهَ الباحثان صعوبةً في العثور على دراساتٍ عربيةٍ مشابهةٍ لموضوعِ الدراسةِ الحالي. وتتفقُ جميعُها مع الدراسة الحاليةِ في أنَّ "إدارةَ المخاطرِ" جزءٌ مهمٌّ في أيّ مشروعٍ يعملُ على تفادي الخساراتِ الكبيرةِ المحتمَلِ حدوثُها، بالإضافة إلى أنَّ إدارةَ المخاطرِ تسهمُ في نجاح المشروعات بشكلٍ أكبر. كما أوصت جميعُ الدراسات على أهمّيّة إدارةِ المخاطرِ وتقييمِها من خلال استخدامِ عدةِ تقنياتٍ، ونبَّهت إلى الانتباه إلى المخاطر الناتجةِ من المصادرِ الداخليةِ والخارجية. ومثال لذلك

ومن جانبٍ آخر اتفقت دراسةُ كلٍّ من (جعفر وآدم، ٢٠١٧م) و(المهيرات، ٢٠١٦م) على أنَّ نجاحَ أيّ مشروعٍ يتوقّفُ على الاهتمامِ بالعنصرِ البشري ومن حيث رفع مستواهم وتدريبهم تدريبًا كاملًا على إدارة المخاطر في المشروع. ودراسة (جعفر وآدم، ٢٠١٧م)، وأشارت كذلك على أنَّ المعرفةَ بإدارةِ المشروعِ تعمل على توليد أفكارٍ جديدةٍ تسهمُ في تحسينِ إجراءاتِ العمل والتصدّي للمخاطر. وأيضًا دراسة (النجار، م٢٠١٧) و(المهيرات، ٢٠١٦م) أكدوا على أهمّيّةِ إحاطةِ المنظماتِ وكيفيةِ إدارةِ المخاطرِ في المشاريعِ ووضّحَ كلٌّ منهم دورَ تقييمِ المخاطرِ وإدارةِ المخاطرِ المستمرّ الذي يقودنا إلى نجاحِ المشاريع.

ولضرورة عدمِ فقدانِ المعرفةِ أوصت كلٌّ من الدراستين (جعفر وآدم، ٢٠١٧م) على توفير وسائل مساعدةٍ لتبادلِ المعرفةِ الضّمنيةِ بين الموظفين. وأثبت كلٌّ من دراسة (النجار، ٢٠١٧م) و(اسماعيل وسلمان ،٢٠١٨) أنَّ هناك علاقةً بينَ إدارةِ المخاطرِ وتحقيقِ الميزةِ التنافسيّةِ للمشروع كما لها أيضًا تأثيرٌ إيجابيٌّ كبيرٌ على نجاح المشروع.

فقليلٌ من الدراسات العربية التي تهتمُّ بربط موضوع المخاطرِ بإدارة المعرفة او إدارة المشاريع بإدارة المعرفة وإنما اقتصرت على تناولِ أحد هذه الجوانبِ دونَ الآخر والبحث، وهذا يؤكّدُ على حاجةِ الأدبِ النظري العربي والمكتبةِ العربيةِ إلى دراسةٍ حديثةٍ تدعمُ هذا الموضوعَ وتُضيفُ معرفةً جديدةً على هذا الموضوع وتُحفّز الباحثين نحو إجراء المزيدِ من

الدراساتِ المرتبطةِ بهذا المجالِ. وعلى مستوى الدراسات الأجنبية فقد ركزت هذه الدراساتُ على الكشف عن العلاقة التي تربطُ بينَ إدارةِ المخاطرِ وإدارةِ المعرفةِ مثل دراسة (Durst & Zieba, 2018) و (Haltiwanger et al., 2010) ولكنَّ أغلبَ الدراساتِ لم تتطرق لتوضيح أكثرِ أنواع المخاطر بروزاً في مشاريع إدارة المعرفةِ بشكلٍ مباشر.

ونستنتجُ أيضًا مما سبق من الدراسات أنَّ المخاطرَ جزءٌ لا يتجزَّأُ من المشاريع، كما يجب وضعُ استراتيجيةٍ واضحةٍ لمعالجةِ ولمعرفةِ المخاطرِ التي تواجهُ المنظماتِ، وكما رأينا أنَّ هناك أنواعًا مختلفةً من المخاطرِ تطرّقت لها الدراساتُ وهي تختلفُ تبعاً لاختلاف المشروع.

ووفقاً للمعطيات السابقةِ فإنَّ الدمجَ بينَ إدارةِ المعرفةِ وإدارةِ المخاطرِ وتطبيقِها على المشاريع يحسّنُ من قدرةِ المنظمةِ على إدارةِ مخاطرِ فريقِ المشروعِ بشكلٍ أفضلَ من حيث حل المشكلات، واتخاذ القرارات التي تؤثرُ بشكلٍ كبيرٍ على نجاح المشاريع، وتستطيعُ بعدَ ذلك المنظمةُ أن تحدَّ من مخاطرِ المشروع؛ لأنَّ إدارةَ المعرفةِ مهمةٌ في توفيرِ تقييمِ كافّةِ عملياتِ المخاطرِ وإدارةِ المخاطر.

ثالثاً: المخاطر وإدارة المعرفة:

١. ماهية المخاطر:

لم تتفق الأدبياتُ على تعريفٍ واحدٍ للمخاطرِ نظراً لصعوبةِ تعريفِ هذا المصطلحِ بسبب طبيعةِ المخاطرِ بحدِّ ذاتِها، حيث تتنوعُ وتتعدّدُ مجالاتُ المخاطرِ وتختلفُ درجةُ تعقيدِها مما يزيد من إمكانيةِ تفسيرِها بصورةٍ علميةٍ (Racz-koeski & Tworek, 2017, p.2).

وبصورة عامّةٍ يُمكن التمييزُ بينَ مجموعةٍ من أنواعِ المخاطرِ، التي تتضمن:

١. المخاطر الائتمانيّة: وهي المخاطرُ التي قد تتعرّضُ لها المنظمةُ في حالِ تعاقدِها وتعاونِها مع إحدى المؤسساتِ الماليةِ التي تتوقّفُ عن دفع التزاماتِها نتيجةً لظرفٍ أو طارئٍ معين.

٢. المخاطر السّوقيّة: وهي المخاطرُ التي تتحمّلُها المنظّمةُ نتيجةَ حدوثِ تغييرٍ في الأصولِ المملوكةِ من قِبلِ المؤسسةِ والمنظَّمةِ، حيثُ يُمكنُ أن تنتجَ هذه الخسائرُ نتيجةَ بيعِ الأصولِ المملوكةِ أو حدوثِ حركاتٍ وتقلباتٍ مفاجئةٍ في أسعارِ السوقِ ومعدّلاته.

٣. المخاطر التشغيليَّة: وهي التي تُعتبَرُ من أوسعِ فئاتِ المخاطرِ والتي ترتبطُ بوجودِ خللٍ في الجوانبِ التشغيليَّةِ المرتبطةِ بعملِ المنظّمةِ، مثل ضعفِ طرقِ المراقبةِ المتَّبعَةِ في المنظمة وعدمِ كفايتِها، وضعفِ الأسلوبِ الإداريّ المستخدَمِ، وتعدُّدِ الأخطاءِ البشريّةِ المرتكَبَةِ من قِبلِ العاملين في المنظمةِ.

٤. مخاطر العمل: وهي المخاطرُ التي تنتجُ من العملياتِ الاقتصاديةِ والنشاطاتِ الاستثماريَّةِ التي تقومُ بها المنظَّمةُ بُغيةَ تحقيقِ الأرباح.

٥. المخاطر القانونية: وهي المخاطرُ التي تنتجُ عن الأنشطةِ التي تطبّقُها المنظّمةُ والتي لا تقعُ ضمنَ إطارِ لوائحِها القانونيةِ، مثل عدمِ قدرةِ المنظمةِ على وضع الشروط التعاقديَّةِ أو المخاطرِ التي قد تتعرضُ لها المنظمةُ والتي تنتجُ عن تنفيذِ شروطِ العقدِ. والشكلُ التالي يُشيرُ إلى أبرزِ أنواعِ المخاطر في الأنشطة الاقتصادية.

الشكل ١: أنواع المخاطر في الأنشطة الاقتصادية (Raczkoeski & Tworek, 2017, p.16).

٢. أهمية المعرفة:

إنّ التغيراتِ الواسعةَ التي تواجه المنظماتِ في الوقت الحالي جعلت من المعرفة المصدرَ الأساسيَّ الذي يُسهمُ في تمييز المنظمةِ، حيث يتزامنُ هذا مع حجمِ التغيراتِ التكنولوجيا التي تتطلّبُ من المنظمات القدرةَ على التأقلُمِ معها واستخدامَ المعرفةِ بالطريقةِ المناسبةِ بصورةٍ تُسهمُ في تحسين مستوى الأداءِ وتقديمِ أفضلِ الخدماتِ للعملاء.

لقد تعدّدت التعريفاتُ التي قُدمت للمعرفة، حيثُ تمَّ تعريفُها بأنَّها مجموعةٌ من الخبرات التي تُمزَجُ مع بعضِها لتقدّمَ معلوماتٍ جديدةً (Dixon, 2011, p.5-7)، كما بيَّن الحواري وآخرون (Alhawari et al., 2012, p. 53) بأنّ المعرفةَ تُميّزُ المعلوماتِ والبياناتِ وتُقيمُ مستواها وتختارُ الأفضلَ بناءً على ذلك، وأشار هاوريسكويز (Hawryszkiewycz, 2010) إلى أنّ المعرفةَ تُعبّر عن مزيد من الخبراتِ والممارساتِ والمهاراتِ والقدراتِ الموجودةِ لدى العاملين والتي يُمكنُ أن تكونَ معرفةً صريحةً أو معرفةً ضمنيةً، في حين أكّد إلياس ورايت (Elias & Wright, 2015, 197) على أنَّ المعرفةَ هي معلوماتٌ عن الممارسةِ تستهدفُ الحصولَ على المعلوماتِ في الوقتِ المناسبِ ليتمَّ توظيفُها في الوقت المناسب وتمكينُ المنظمةِ من معالجةِ المشكلات والتحدياتِ التي تواجهها، حيثُ تتميَّزُ المعرفةُ بالآراءِ والأفكارِ والمعتقداتِ التي تُستخدَمُ في نقلِ الرسالةِ الذاتيّةِ للآخرين. من ناحيةٍ أخرى أشار هوب (Hop, 2015, p.9) إلى وجود مجموعةٍ من الخصائص التي تتميزُ بها المعرفةُ، حيث تتميزُ بأنَّها ديناميكيَّةٌ ولا يُمكنُ التنبُّؤُ بها، كما أنَّها ترتبطُ بالأفراد والجماعاتِ على حدٍّ سواء، وهي قابلةٌ للتغييرِ بالاعتماد على المتغيرات والتطوراتِ المحيطة. والمعرفةُ بشكلٍ عامٍّ نوعان، وهي المعرفة الضمنيَّةُ والمعرفةُ الصريحةُ، حيث تُشير المعرفةُ الضمنيةُ إلى المعرفة التي تكمُنُ لدى الفردِ الواحدِ ويصعبُ نقلُها إلى الآخرين حيث لا يُمكنُ إدراكُها، أمّا المعرفةُ الصريحةُ فهي التي يُمكن نقلُها بسهولةٍ للآخرين وتكون منتشرةً في العادةِ في الكتبِ والمقالاتِ وعبر الانترنت (Sedziuviene & Vveinhardt 2010, 532; Vafaie et al. 2016, 69).

إنَّ أهميةَ المعرفةِ تنبعُ من طبيعةِ المجتمعِ الذي نعيشُ به والذي يُحتّمُ ضرورةَ مواكبةِ التغيراتِ والتطوراتِ المحيطةِ ويزيد من مستوى الحاجة للمعلوماتِ ونقلِها لتعزيز مستوى الاستفادةِ منها، كما أنَّ هذه الأهمّيّةَ غيرُ مقتصرةٍ على أهمية المعرفة بحدّ ذاتِها؛ وإنما مرتبطةٌ بالقيمةِ التي تضيفها للمنظمات وبالتأثير الذي تُحدثُهُ على مستوى المنظمةِ بتحويلِ المنظمةِ إلى اقتصادٍ يرتكزُ على المعرفة والذي أُطلقَ عليه "اقتصادُ المعرفة"، فالمعرفةُ تُعتبرُ من أكثر الموارِدِ الاستراتيجية التي تزيدُ من قيمة المنظمةِ وتُساعدُها على تحقيقِ أهدافِها، كما أنَّ المعرفةَ تُعتبرُ مورداً اقتصادياً يزيد من قدرة المنظمةِ على المنافسةِ وتحقيقِ الأهدافِ المنظّميّة (De Zoysa & Russell, 2003, p. 28).

وفي القرن الواحدِ والعشرين يُمكنُ اعتبارُ المعرفةِ من أهم الموجودات التي تمتلكها المنظماتُ، حيث أنَّها تُعزّزُ من جهود العاملين وتُكسبُهم المهاراتِ والخبراتِ التي تُمكّنهم من أداء عملهم بالمستوى اللازم، كما يُمكن اعتبارُ المعرفةِ بأنَّها عنصرٌ أساسيٌّ لتحقيق القيمةِ المضافةِ عبرَ تعزيزِ مرونةِ المنظماتِ وجعلها تتأقلم مع التغيرات والتحديات المحيطة (Bennet & Bennet, 2014). وقد أكّد باترا (Batra, 2012, p. 17-23) على أنّ المعرفةَ تُعتبرُ المصدر لتوليدِ الإبداعاتِ والابتكارات والعناصرِ الجديدة، فهي تحوّلُ الأفكارَ إلى منتجاتٍ وعملياتٍ، كما تُسهم في خلق المنظماتِ الجديدةِ وتعزيزِ نموّها وتطوّرِها وقابلية تعاملها مع التطورات والتغيراتِ المحيطة.

كما يُمكنُ توضيحُ أهميّةِ المعرفةِ في النقاط التالية (Batra, 2012, Dhewa, 2014; Raczkoeski & Tworek, 2017):

١. تُعتبرُ المصدرَ الأساسيَّ للقيمة.

٢. تُسهمُ المعرفةُ في تعزيز النمو الاقتصادي للمنظمات.

٣. تُحفّز المعرفةُ على التقدّمِ التكنولوجي ومجاراةِ التغيراتِ والتطوراتِ المحيطة.

٤. المعرفةُ قابلةٌ للتطوُّرِ والتراكُمِ ولا يُمكنُ أن تُعاني من الندرة، فهي تتميّزُ بالوفرة وقابليتها للنموّ والتطوُّرِ.

٥. حوَّلت المعرفةُ المنظماتِ إلى منظماتٍ معرفيّةٍ قادرةٍ على مواكبةِ التغيراتِ والتطوراتِ المحيطةِ والتعاملِ معها.

٦. المعرفةُ مكّنت المنظماتِ من مواجهةِ التعقيداتِ المتزايدةِ في بيئةِ الأعمال.

٧. المعرفةُ تُمثّلُ وسيلةً هامةً يُمكن لمدراء المنظماتِ الاستعانةُ بها من أجلِ إدارةِ المنظماتِ بفاعليّةٍ وكفاءةٍ عاليةٍ.

٨. المعرفةُ مكّنت المنظماتِ من الاهتمام بالكفاءاتِ العاليةِ الموجودةِ فيها وحفّزت العاملين على إطلاق طاقاتهم وإبداعاتهم.

٩. ساعدت المعرفةُ على تقديم منتجاتٍ وخدماتٍ جديدةٍ لبيئةِ الأعمال وخلقِ الميزةِ التنافسيَّةِ المستدامة.

ممّا سبق تتّضحُ أهمّيّةُ المعرفة في المجتمعات وحاجةُ المجتمعاتِ المتزايدةُ لها نتيجةً للتغيرات والتطورات التي تشهدُها المنظماتُ الاقتصاديةُ في مختلفِ المجالات. وعلى الرّغمِ من هذه الأهمّيّةِ التي تمتلكُها المعرفةُ إلا أنَّها يُمكنُ أن تكونَ سلاحاً ذا حدَّين في حال لم تتمّ إدارتُها بالصورة الصحيحةِ والمناسبةِ ممّا يُعرّضُ المنظمةَ للمخاطرِ نتيجةً لعدم قدرةِ المنظمةِ على اكتسابِ المعرفةِ وتبادلِها

وتنميتِها. وبالتالي حتى تتمكنَ المنظماتُ من الاستمرار في البيئة التنافسيّةِ وتعزيز قدرتِها؛ تبرزُ الحاجةُ إلى تحسين الاستراتيجيات التنظيمية التي تعتمدُ عليها المنظماتُ من خلال توظيفِ إدارةِ المعرفةِ التي أصبحت الوسيلةَ الأساسيةَ التي تستخدمها المنظماتُ في تنفيذ السياساتِ التنظيميّةِ على مختلف أنواعها.

٣. الحاجة إلى إدارة المعرفة:

إنَّ المعرفةَ تُمثلُ المصدرَ الاستراتيجي الذي يُسهمُ في بناء الميزةِ التنافسيةِ للمنظمات على اختلاف أنواعِها، كما يُمكنُ اعتبارُها أكثرَ أهميّةً من المورد المالي كونها تُعتبرُ المورِدَ الوحيدَ الذي يُبنى بالتراكمِ ولا يُمكن أن يتناقصَ مع الاستخدامِ على عكس الموارِدِ الأخرى. وإدارةُ المعرفةِ تُعتبرُ العنصرَ الحاسمَ في تمكين المعرفةِ من تحقيقِ أهدافِها، فهي الوسيلةُ التي يُمكنُ من خلالها تطبيقُ العملياتِ الإداريةِ الفعّالةِ لمختلف الوحداتِ الإداريّةِ العاملةِ في المنظّمةِ أو على مستوى المشروع.

وقد أشار (Elias & Wright, 2015, p.198) إلى المجالات التي تتضمّنُها إدارةُ المعرفةِ، حيث بيَّنا بأنَّها تتضمنُ إدارةَ الإجراءاتِ المتعلقةِ بانسياب المعلوماتِ في المنظمة، ونقلَ المعرفةِ وتوزيعَها على مختلف العاملين ليسهلَ عليهم استخدامُها وتوظيفُها بالشكل المناسب، كما أنَّها تشملُ تعزيزَ قدرةِ العاملين على اتخاذ القراراتِ ومعالجةَ المشكلاتِ بطريقةٍ استراتيجيةٍ تُحافظُ على طبيعةِ سيرِ العملياتِ والأنشطةِ، وبالتالي تعزيز قدرةِ المنظمةِ التنافسية. وقد بيَّن (Goh, 2005, p.6) بأنَّ إدارةَ المعرفةِ في مفهومها تُشيرُ إلى الجهودِ التي تبذلُها المنظمةُ لنشرِ المعرفةِ وتوزيعِها وحفظِها واسترجاعِها وقتَ الحاجة لها باستخدامِ أفضلِ الوسائلِ والأساليبِ، وأضاف سوفي وآخرون (Saufi et al. 2012, p. 34) بأنَّ إدارةَ المعرفةِ تُمثلُ وسيلةً منهجيةً لإدارةِ مواردِ المنظمةِ وتعزيزِ إمكانيةِ الاستفادةِ منها وتحقيقِ القيمةِ العليا منها.

إنَّ أحدَ المبادئ الأساسيةِ في إدارةِ المعرفةِ هو تحويلُها المعرفةَ الضمنيّةَ إلى معرفةٍ صريحةٍ، حيث أنَّ المعرفةَ الضمنية تفقدها المنظمةُ بمجرد مغادرةِ حامليها للمنظمة، بينما تبقى المعرفةُ الصريحةُ في المنظمة، بالتالي تبرز حاجةُ المنظماتِ إلى تحويل المعرفةِ الضمنيةِ إلى معرفةٍ صريحةٍ بحيث يُمكنُ الاستفادةُ من هذه المعرفة في تعزيز مبادئ العملِ الجماعي والتعلُّمِ الجماعي وتبادل الخبرات والمهارات والمعارف المختلفة. كما أنَّ البيئاتِ والمنظماتِ التي تحرصُ على إدارةِ المعرفةِ فيها تضمنُ إفادةَ الوحداتِ الأخرى من المعرفة الموجودةِ لدى بعضِ الكفاءات، حيثُ أنَّها تُسهمُ في (Elias & Wright, 2015, p.198):

١. دعمِ قدرةِ المنظمةِ على تنفيذِ الاستراتيجيةِ الفعَّالةِ لتحقيق رسالةِ المنظمةِ ورؤيتِها.

٢. تدعمُ قدرةَ العاملين والمسؤولين على اتخاذِ القراراتِ الإداريَّةِ التي تُعزّزُ من قيمة مواردِ المنظمة.

٣. تحرصُ على قياس مستوى المعرفةِ لدى الأفرادِ العاملين في المنظماتِ وتختارُ الطريقةَ الأنسبَ للاستفادة منها وتوظيفها.

والتمكُّن من تحقيق ذلك يتطلبُ من المنظماتِ أن تكونَ قادرةً على إدارةِ المعرفةِ عبرَ خلقِ الآلياتِ الكفيلةِ بتحقيق ذلك باعتبارِ المعرفةِ من أهمّ الموجودات التي تمتلكُها المنظماتُ وخاصّةً بالنسبة للمنظمات التي تواجهُ صعوبةً في توظيفِ المعرفةِ بالطريقة المناسبة والتي تعرضُها للمخاطرِ المتعدّدةِ. وعلى الرغم من أنَّ قادةَ المنظماتِ يُدركون الحاجةَ إلى إدارة المعرفة؛ إلا أنَّ العديدين منهم لا يُدركون الطريقةَ الأنسبَ للاستفادة منها، حيث أنَّ قيادةَ المنظمةِ بالاعتمادِ على المعرفة لا يُعتبَرُ بالأمرِ السّهل وإنَّما يتطلّبُ مهارةً وقدرةً عاليةً من القدرة للتمكُّن من توظيف المعرفةِ بالصورةِ المناسبة. والأدبياتُ النظريّةُ تؤكّدُ على وجود مجموعةٍ من العوامل التي زادت من مستوى حاجةِ المنظماتِ لإدارةِ المعرفةِ، ومن أهمّها التوسُّع في مستوى التكنولوجيا التي ساهمت في خلقِ مجتمعٍ معلوماتيٍّ تعتمدُ قدرتُهُ على النجاح على مستوى قدرتهِ على التكيُّف مع التقلُّبات والتغيُّرات التي تشهدها مختلفُ المجالاتِ (Lehaney et al., 2004). وهذا يعني أنَّ حاجةَ المنظماتِ إلى إدارة المعرفةِ تبرزُ من قدرة إدارةِ المعرفةِ على لمس الاحتياجاتِ الخاصَّة بالعملاء وإلى توجيه المنظمات إلى تعزيز قدراتِها على التعاملِ مع التكنولوجيا الحديثةِ والاستفادةِ منها لتحسين حصّتِها السّوقيّةِ وسمعتِها التنافسيّة، كما أنَّ إدارةَ المعرفةِ هي التي تُسهم في تنظيم أفكارِ العاملين ونقلِ مهاراتِ وخبراتِ الكفاءاتِ منهم إلى غيرهم من الأفراد وبصورةٍ تُسهمُ في تحفيزهم على إطلاق طاقاتِهم وإبداعاتِهم وابتكارِ المنتجاتِ والأنشطةِ الفريدةِ.

٤. عمليات إدارة المعرفة:

لم يتفق الباحثون في مجال إدارة المعرفةِ على عددِ عملياتِ إدارةِ المعرفة، إلا أنَّهم اتفقوا على أنّ الإدارةَ السليمةَ للمعرفة هي التي تُعنى بحصرِ المعرفةِ وتحديدِها وتطويرِها من أجل تطويرِ مستوى معرفةِ المنظمةِ، وهذا بالضرورة يتطلّبُ من المنظماتِ الحرصَ على تطبيقِ أربعِ عملياتٍ أساسيَّةٍ، وهي اكتشافُ المعرفةِ وتحديدُ المناسبِ منها، وامتلاكُ المعرفةِ، وتوزيعها على الذين يحتاجونها، وتوظيفُ المعرفةِ بصورةٍ عمليّةٍ في مختلفِ الأنشطةِ والمجالاتِ. وفيما يلي شرحٌ لأبرز عملياتِ إدارةِ المعرفةِ التي تناولها الأدبُ النظريُّ، والتي تتضمّنُ:

١. تشخيصُ المعرفةِ: وهي العمليةُ التي يجري من خلالها تحديدُ طبيعةِ المعرفةِ الموجودةِ في المنظمةِ ومقارنتُها مع بعضها وتحديدُ الأنسبِ من بينها على مستوى المنظمةِ. وتُعتبرُ عمليةُ تشخيصِ المعرفةِ من العمليات الحتميةِ التي يجري على أساسها تحديدُ نوعِ المعرفةِ الموجودةِ في المنظمةِ وتحديدُ حامليها (Paliszkiewicz et al., 2017, pp. 33-34).

٢. توليدُ المعرفةِ: تتضمّنُ هذه العمليّةُ الحصولَ على المعرفة عبرَ مجموعةٍ من العمليات الموجودة بالأصل في عمليّةِ التوليدِ، والتي تتضمَّنُ الإحاطةَ عبرَ الحصول على المعرفةِ الكامنةِ في عقولِ المبدعين، والابتكار: والذي يتضمَّنُ توليدَ المعرفة الجديدة، والاكتشافَ عبرَ تحديدِ طبيعةِ المعرفةِ الموجودةِ في المنظمة، والاكتسابَ عبرَ تبادلِ المعلومات (Hameed et al., 2010,p.113;

Hassanian et al. 2015, 335)، حيث أنَّ جميعَ هذه العملياتِ تُشيرُ إلى مفهوم توليدِ المعرفةِ والحصولِ عليها ولكن باستخدامِ أساليبَ ومصادرَ مختلفة.

٣. تحديدُ أهدافِ المعرفةِ: فالمنظماتُ تُدركُ بأنَّ المعرفةَ بحدِّ ذاتِها ليست هدفاً, وإنَّما الهدفُ هو إدارةُ هذه المعرفةِ من أجل تحقيقِ أهدافِ المنظمةِ، فالمعرفةُ بالتالي تُعتبَرُ وسيلةً لتحقيقِ أهدافِ المنظمةِ عبرَ الاعتمادِ على الأساليب المعرفيةِ التي تتضمّنُ التوليدَ والخزنَ والتطبيقَ (Tseng, 2010, p.830).

٤. تخزينُ المعرفةِ: حيث تُعنى هذه العمليةُ بالمحافظةِ على المعرفةِ وإمكانيّةِ استرجاعِها وقتَ الحاجةِ لها في الوقت المناسب، فالمنظماتُ بشكلٍ عامٍّ تواجهُ خطرَ فقدانِ المعرفةِ التي يحملُها الأفرادُ في حال مغادرتِهم للمنظمة لسببٍ من الأسباب، وهذا يعني ضرورةَ حاجةِ المنظماتِ إلى تخزينِ المعرفةِ في الذاكرةِ التنظيميةِ الخاصّةِ بالمنظمةِ. وقد أشار موهجان (Mohajan, 2017,pp.5-8) أنَّ الجوهرَ الأساسيَّ لعمليةِ إدارةِ المعرفةِ هو خزنُ المعرفةِ وإمكانيةُ استرجاعِها، خاصّةً المعرفة الموجودة لدى الأفراد والتي من السهل أن تفقدها المنظمةُ بمجرّدِ تركِ العملِ فيها.

٥. مشاركةُ المعرفةِ: المعرفةُ بطبيعتِها تزدادُ بالاستخدام والمشاركة، كما أنَّها تزدادُ عبرَ تبادلِ الخبراتِ والمعارفِ، ونتيجةً لذلك سعت المنظماتُ إلى تشجيع مشاركةِ المعرفةِ وتوزيعِها وتدفقِها عبر مختلفِ الوحداتِ العاملةِ فيها (Small & Sage, 2006, pp. 153-158; Fernandez & Sabherwal, 2015, pp.66-67). وفي هذا المجال أشارَ سينج وبريماراجان (Singh & Premarajan, 2007, pp.103-104) إلى ضرورة سعي المنظمات إلى مشاركة المعرفةِ بصورةٍ عادلةٍ من أجل تحقيقِ العائدِ المطلوبِ منها، حيث يُمكنُ الاعتمادُ على مجموعةٍ من العواملِ لتحقيق ذلك، ومنها ثقافةُ المنظمةِ ومستوى الثقةِ بين العاملين الذي يُعزّزُ من رغبتِهم في تبادل المعرفةِ وتوزيعها.

٦. تطبيقُ المعرفة: حيثُ يُعتبرُ التطبيقُ هو الغايةَ الأساسيّةَ لإدارةِ المعرفة، وتتمثّلُ أهمّيّةُ التطبيق في اختيار الوقتِ المناسبِ لذلك لتحقيقِ الفوائدِ المتوقّعةِ منها.

٧. تنظيمُ المعرفةِ: حيث أنَّ التمكُّنَ من تحقيقِ الأهدافِ المطلوبةِ من تطبيق إدارةِ المعرفةِ يرتكزُ على تطبيقِ المعرفةِ المنظّمةِ.

٨. استرجاعُ المعرفةِ: وهي العمليةُ التي تهدفُ إلى تمكينِ المنظمةِ من الحصول على المعرفة واسترجاعِها وقتَ الحاجةِ لها بهدف توظيفِها في معالجةِ المشكلاتِ أو توظيفِها لتحسينِ وضع ومستوى المنظمة.

والشكلُ التالي يُشيرُ إلى عملياتِ إدارةِ المعرفةِ.

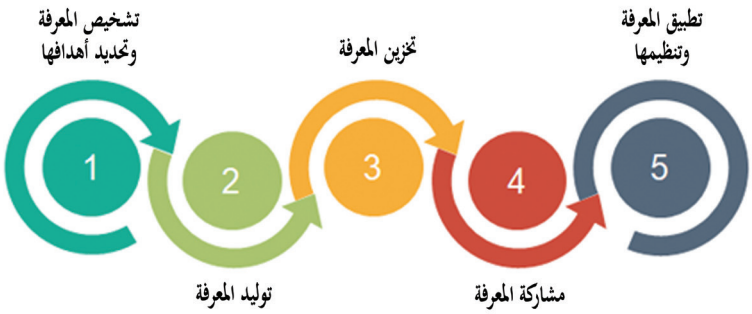

الشكل2: عمليات إدارة المعرفة (المصدر: إعداد الباحثان)

رابعاً: أبرز مخاطر مشاريع إدارة المعرفةِ:

يُعتبرُ فقدانُ المعرفة من أهمّ المخاطرِ التي تواجهُ المنظماتِ والتي ترتبطُ بالدرجة الأولى بفقدان الموظفين نتيجةَ خسارةِ أعمالِهم، حيث أنَّ هذه الخسارةَ تتمثّلُ في خسارةِ معرفةِ كيف (معرفة الآليات)، وخسارة معرفة مَن، وخسارة معرفة ماذا (التشخيص)، ونتيجةً لذلك أجريت البحوثُ التي تُعزّزُ من قدرة المنظمةِ على تحديد الأفرادِ الذين تُعتبرُ معرفتُهم حاسمةً بالنسبةِ للمنظمةِ والذين لا بدَّ من نقل معرفتِهم قبلَ خسارتِهم أو انتقالِهم للعمل في منظمة أخرى لتقليل مستوى المخاطر التي قد تتعرض لها المنظمةُ (Massingham, 2008, pp. 541-546).

إنَّ المخاطرَ المرتبطةَ بالمعرفةِ ترتبطُ بالتغيُّرِ المستمرِّ للعاملين وارتفاعِ معدلاتِ التدويرِ في منظمةٍ معينةٍ، وخاصّةً العاملين الذين يتّسمون بدرجةٍ عاليةٍ من الإبداعِ والابتكارِ، وممن يملكون خبرةً واسعةً في المجال، والحفاظُ على هذه المعرفةِ يتطلّبُ من الإدارات أن تسعى إلى نقلها إلى موظفين آخرين لتعزيز قدرتها على خلقِ معارفَ جديدةٍ والحفاظِ على مستويات نجاحها.

وفي سياق تحديدِ المخاطرِ التي تواجهُ إدارةَ المعرفة؛ فقد اتفق الباحثون على وجود مجموعةٍ من المخاطرِ والتي أبرزُها (Jaffri et al., 2011; Lambe, 2013; Niemis-to, 2013; Coleman & Casselman, 2016; Durst & Ferenhof, 2016):

١. مخاطرُ استمراريةِ المعرفةِ (فقدان المعرفة): يُعتبرُ كلٌّ من رأسِ المالِ المعرفي وإدارةِ المعرفة من أهمّ الموارد التنافسيةِ المستدامةِ بالنسبة للمنظمات، والاعتمادُ على استمراريةِ المعرفةِ يُسهمُ حتماً في تحسين مستوى جودةِ الخدماتِ والأنشطةِ بصورةٍ عامّةٍ (Hana, 2012, p.38). ورأسُ المالِ المعرفي يرتبطُ بصورةٍ مباشرةٍ بالمواردِ البشريةِ ومستوى قدرتهم على استخدامِ خبراتهم ومعارفهم ومهاراتهم في تحقيق الأهداف التنظيمية، إلا أنَّ المخاطرَ

لتعزيز قدرتها على خلقِ معارفَ جديدةٍ والحفاظِ على مستويات نجاحها.

وفي سياق تحديدِ المخاطرِ التي تواجهُ إدارةَ المعرفة؛ فقد اتفق الباحثون على وجود مجموعةٍ من المخاطرِ والتي أبرزُها (Jaffri et al., 2011; Lambe, 2013; Niemis-to, 2013; Coleman & Casselman, 2016; Durst & Ferenhof, 2016):

١. مخاطرُ استمراريةِ المعرفةِ (فقدان المعرفة): يُعتبرُ كلٌّ من رأسِ المالِ المعرفي وإدارةِ المعرفة من أهمِّ الموارد التنافسيةِ المستدامةِ بالنسبة للمنظمات، والاعتمادُ على استمراريةِ المعرفةِ يُسهمُ حتماً في تحسين مستوى جودةِ الخدماتِ والأنشطةِ بصورةٍ عامّةٍ (Hana, 2012, p.38). ورأسُ المالِ المعرفي يرتبطُ بصورةٍ مباشرةٍ بالمواردِ البشريةِ ومستوى قدرتهم على استخدامِ خبراتهم ومعارفهم ومهاراتهم في تحقيق الأهداف التنظيمية، إلا أنَّ المخاطرَ تكمنُ حين بلوغ الكفاءات والمهاراتِ البشريةِ لسنِّ التقاعدِ أو في حالِ رغبَ العاملون في تركِ وظائفِهم والانتقالِ للعمل في منظمةٍ أخرى, خاصّة إذا لم تتخذ المنظمةُ الإجراءاتِ الكفيلةَ بالتصدي لهذه المخاطرِ مسبقاً (Cha et al., 2012; Wang & Wang, 2012).

في هذه الحالةِ فإنَّ المعرفةَ الضمنيّةَ الموجودةَ لدى الأفراد ترحلُ بمجرّدِ رحيلهم عن المنظمة، مما يُعرّضُ المنظمةَ لفقدانِ جزءٍ كبيرٍ من معرفتِها التي اعتمدت عليها لفترةٍ طويلةٍ لتحقيقِ أهدافِها (Lambe, 2013, p. 22)، وهذا يؤكدُ على ضرورةِ اتخاذِ الشركاتِ والمنظماتِ لمجموعةٍ من الإجراءاتِ الاحترازيةِ والخططِ البديلةِ التي تدعمُ قدرتَهم في مواجهةِ هذا النوعِ من المخاطر، ومن أبرزِ هذه الإجراءاتِ : الحرصُ على نقلِ المعرفةِ الضّمنيةِ الموجودةِ لدى عددٍ معيّنٍ من الأفراد إلى غيرِهم من العاملين. وفي هذا المجالِ أكّدَ لامب (Lambe, 2013, p. 22) على أنَّ مسألةَ فقدانِ المدراءِ أصحابِ الكفاءاتِ والخبراتِ العاليةِ في الشركات أخطرُ من مسألةِ التقاعدِ التي تترافقُ معَ فقدانِ أصحاب الخبراتِ والمعارفِ الواسعةِ، وهذا ما أكّدته تجربةُ إحدى أكبرِ شركاتِ البتروكيمياويات الموجودةِ في آسيا التي شهدت خطراً كبيراً ترتّبَ على فقدانِها لمجموعةٍ من مديري المصانعِ أصحابِ الكفاءاتِ الواسعةِ.

إنَّ عدمَ قدرةِ المنظماتِ على استمرارية المعرفةِ سيعرّضُها لاستنزافِ مواردِها وخبراتِها، مما سيؤدي إلى تهديدِ موجوداتِ المعرفةِ، وإدارةُ استمراريةِ المعرفةِ تُمكّنُ المنظمةَ من الإحاطةِ بقدراتِ العاملين باستمرار وتصميم برامجِ التعلُّمِ الكفيلةِ بنقل خبراتِ ومهاراتِ العاملين أصحابِ الكفاءاتِ إلى غيرهم من العاملين في نفسِ المنظمة.

٢. مخاطرُ اكتسابِ المعرفةِ (توليد المعرفة): عمليةُ الاكتسابِ تُعرَّف بأنَّها العمليةُ التي يجري من خلالها الحصولُ على المعرفة، حيث يُمكنُ أن تكونَ هذه المعرفةُ المكتسبَةُ ضمنيّةً أو صريحةً أو كلاهما معاً، وتُعتبر إدارةُ المعرفةِ عنصراً ووسيلةً أساسيةً في إمكانية تحقيقِ المنفعةِ المناسبةِ من اكتسابِ المعرفةِ وتوليدِها (Phan, 2007, p.5).

إنَّ الاعتقادَ المرتبطَ بمخاطرةِ اكتسابِ المعرفةِ ينبثقُ من قدرةِ المنظمةِ على اكتسابِ معارفَ جديدةٍ لتوظيفِها في تحقيق توجُّهٍ استراتيجي جديد مثل الدخول في سوقٍ جديدةٍ أو إنتاجِ فكرةٍ جديدةٍ أو منتَجٍ جديدٍ أو غيرها، وفي العادةِ تعتمدُ المنظماتُ التي تريدُ دخولَ مجالاتٍ جديدةٍ وتوظيفَ قدراتٍ جديدةٍ على تجاربِ المنظماتِ التي تمتلك الخبرةَ الكافيةَ بذلك، إلا أنَّها تعتمدُ على قدراتِ موظفيها في تحقيقِ ذلك, والذي قد لا يكون كافياً لتحقيق ذلك، حيث أنَّ هذا يعتمد بالتحديد على مدى قدرة المنظمةِ على اكتساب المعرفة الجديدةِ والاعتمادِ على خبراتِ ومهاراتِ العاملين فيها لتحقيق ذلك (Lambe, 2013, p. 21–22).

٣. مخاطر انتقال المعرفة إلى مصادر خارجية: إنَّ اتخاذَ المنظمةِ لقرارِ انتقالِ المعرفةِ إلى مصادر خارجيةٍ مرتبطٌ بإجراء المنظمةِ للفوائد والدوافع والمخاطرِ المترتّبةِ على انتقال المعرفةِ إلى مصادر خارجيةٍ (Shah, 2015, p.10)، حيث أشار ايرل (Earl, 1996) إلى وجودِ مجموعةٍ من المخاطرِ التي تدفعُ المنظّمةَ إلى انتقالِ المعرفةِ إلى مصادرَ خارجيةٍ، وهي ضعفُ الإدارةِ، وضعفُ مستوى خبرةِ العاملين، وافتقارُ المنظمةِ إلى التعلُّم التنظيمي، وفقدانُ القدرةِ الابتكاريةِ، والتخفّي التكنولوجي.

إلا أنَّ انتقالَ المعرفةِ إلى مصادرَ خارجيةٍ مرتبطٌ بمجموعةٍ من الأبعادِ التي يجبُ أن تحرصَ المنظماتُ على دراستِها بعنايةٍ من أجل تقييمِها وتحديدِ ما إذا كان من المجدي نقلُ المعرفةِ إلى مصادرَ خارجيةٍ، وهذه الأبعادُ تتضمّنُ؛ التكاليفَ المترتبةَ على الانتقال، والجودةَ، والمقدراتِ، وعواملَ النجاحِ الحرجةَ للاستعانةِ بمصادرَ خارجيةٍ (Sharma, 2012). والخطرُ الأساسيُّ الذي يترتّبُ على نقل المعرفةِ إلى مصادرَ خارجيةٍ هو المخاطرُ المرتبطةُ بانتقالِ رأسِ المالِ المعرفيِّ الخاصِّ بالمنظمة، حيث قد يترتّبُ على ذلك أمران:

أ. فقدانُ المنظمةِ لمجموعةٍ من الكفاءاتِ، وهذا من الممكن أن يعرّضَها لتراجُعٍ في مستوى أدائِها في حال أخفقت المنظمةُ في تقاسمِ المعرفةِ وتصديرِها بفاعلية.

ب. اكتسابُ الطرفِ الآخرِ للمعرفةِ وتحويلُه إلى منافسٍ للمنظمةِ المصدرةِ للمعرفة.

٤. مخاطرُ نشرِ المعرفةِ: حيث يعتمدُ هذا الخطرُ على مستوى قدرةِ المنظمةِ على استغلال كافَّةِ القدراتِ المعرفيةِ الموجودةِ في المنظمة، حيثُ يُمكنُ أن تظهرَ هذه المخاطرُ في حال (Lambe, 2013, p. 21–22):

أ. عدمُ إيصالِ المعرفةِ المناسبةِ لأحدِ أجزاءِ المنظّمةِ.

ب. عدمُ دمجِ المعرفةِ في عملياتِ التعلُّمِ والتغيير.

ج. ضعفُ مستوى التنسيقِ بينَ الأقسامِ والوحداتِ الإداريةِ العاملةِ ممّا يترتّبُ عليه ضعفٌ في مستوى المعرفةِ المنقولةِ.

د. الوقتُ الضائعُ المبذولُ في نشرِ المعرفة .

كذلك من الممكنِ أن ترتبطَ هذه المخاطرُ بمستوى معرفةِ الأفرادِ بالجوانب الإداريةِ والتي تتضمَّنُ:

أ. عدمَ اهتمامِ الأفرادِ بتحقيقِ الآثارِ المترتبةِ على نشرِ المعرفةِ.

ب. عدمَ قدرةِ الأفرادِ على إيصالِ وجهاتِ النظرِ ووصفِها مما يُسهم في نقلها بصورةٍ خاطئةٍ للآخرين.

ج. عدمَ وجودِ الفرصِ المناسبةِ لتبادلِ المعلوماتِ والمعارفِ.

د. رغبةَ الأفرادِ في الاحتفاظِ بالمعرفةِ لأنفسِهم وعدمَ إفادةِ غيرِهم .

هـ. تخوُّفَ أصحابِ المعرفةِ من أن يفقدوا وظائفَهم في حال نقلوا المعرفةَ بالشكلِ المناسبِ للآخرين.

بالتالي تسعى المنظماتُ على اختلافِ أنواعِها لتسهيلِ عمليةِ نقلِ المعرفةِ ونشرِها من خلالِ إقامةِ المنتدياتِ الحوارية (Hansen, 2001)، والمجموعاتِ الاستشاريةِ لتبادلِ المعرفةِ والتناقش بها (Zack, 1999)، وممارساتِ الاتصالِ التي تسمحُ للعاملين بالتواصلِ مع بعضِهم وإفادة بعضهم (Brown & Dugiud, 2000).

خامساً: النتائج والتوصياتِ:

١. نتائج الدراسة:

حيث يُمكن توضيحُ نتائجِ الدراسةِ من خلالِ الإجابةِ عن أسئلةِ الدراسةِ على النحو التالي:

– ما أسبابُ الحاجةِ إلى إدارةِ المعرفة في المشاريع المختلفة؟

يُمكنُ الإجابةُ عن هذا السؤالِ من خلال ما تناولته الدراسةُ من توضيحٍ للدواعي التي ساهمت في ظهور إدارةِ المعرفة، حيث تزدادُ حاجةُ المنظماتِ لإدارةِ المعرفةِ نتيجةً للتغيرات والتطورات التي شهدها المجتمعُ في مختلف المجالاتِ وفي مقدمتها التوسُّعُ الهائلُ الذي شهده مجالُ تكنولوجيا المعلومات والذي حوَّل المجتمعَ إلى مجتمعٍ معرفيٍّ يتطلبُ مواكبةَ التطوراتِ والتغيراتِ لمواجهةِ تقلباتِ السوق، بالتالي إنَّ تمكُّنَ المنظماتِ من إدارة المعرفةِ يُعتبرُ من الجوانبِ البالغةِ الأهميّة نتيجةً لدورها في تعزيز مستوى مواردِ المنظمةِ وتمكينها من تحقيق المكانةِ التنافسيّةِ المطلوبة، حيث تُسهم إدارةُ المعرفة في تعزيز مستوى الإنتاجيةِ وكسبِ المنظمةِ فرصاً جديدةً وإثراءِ معرفةِ العاملين وتطويرِ قدراتِهم عبرَ نقلِ المعرفةِ ومشاركتِها وتحفيزهم على توظيفها في الابتكار والتميُّز.

– ما هي عمليات إدارة المعرفة؟

على الرغم من أنَّ الباحثين لم يتفقوا على وجود عدد محدّدٍ لعملياتِ إدارةِ المعرفة إلا أنَّها بشكلٍ عامٍّ تتضمَّنُ كلاً من؛ تشخيص المعرفة، وتحديد أهداف المعرفة، وتوليد المعرفة، وتخزين المعرفة، ومشاركة المعرفة، وتطبيق المعرفة، وتنظيم المعرفة واسترجاع المعرفة.

– ما هي أبرزُ أنواعِ المخاطر التي تواجهُ مشاريعَ إدارةِ المعرفة؟

من خلالِ استعراضِ الدراسات السابقة اتفق الباحثون على وجودِ مجموعةٍ من المخاطرِ والتي أبرزُها مخاطرُ استمراريّةِ المعرفة، مخاطرُ اكتسابِ المعرفة، مخاطرُ انتقالِ المعرفةِ إلى مصادرَ خارجيةٍ، مخاطرُ نشرِ المعرفة.

٢. التوصيات:

١. الحرصُ على تخزينِ المعرفةِ في ذاكرةِ المنظمةِ وعدمُ الاعتمادِ على ذاكرةِ الأفرادِ والعاملين.

٢. تزويدُ العاملين أصحابِ الكفاءاتِ والمهاراتِ العاليةِ بالبيئةِ المناسبةِ للعمل لضمان تقليلِ معدلاتِ تدويرِ العملِ وتحسينِ مستوى الإنتاجية.

٣. يجبُ أن تحرصَ المنظماتُ على نقلِ رأسِ المالِ المعرفيّ إلى بقيةِ العاملين وعبر استخدامِ الوسائلِ المناسبةِ لتحقيق ذلك لحمايةِ المنظمةِ من المخاطرِ التي قد تنتجُ بسببِ تركِ الموظفين أعمالَهم والانتقالِ للعملِ في مشاريعَ أخرى.

٤. الحرصُ على ضمانِ فهمِ العاملين في المشاريع والمنظمات لأهدافِ المعرفةِ والمتطلباتِ اللازمةِ لتمكينها من تحقيقِ أهدافِها بُغيةَ تحقيقِ التعاونِ المناسبِ بينَ المنظمةِ والعاملين فيها.

الخاتمة :

أكَّدَ البحثُ الحالي على حاجةِ المنظماتِ إلى إدارةِ المعرفةِ لمواكبةِ مختلفِ التغيراتِ والتحدياتِ المحيطةِ بالمجتمعاتِ في مختلفِ المجالاتِ، حيثُ تبرزُ أهميّةُ إدارةِ المعرفةِ كوسيلةٍ هامّةٍ من أجلِ تمكينِ المنظماتِ من مواجهةِ الظروفِ المحيطةِ. ونظراً لإمكانيّةِ تعرُّضِ المعرفةِ إلى مجموعةٍ من المخاطرِ التي تتضمّنُ مخاطرَ استمراريةِ المعرفةِ، مخاطرَ اكتسابِ المعرفةِ، مخاطرَ انتقالِ المعرفةِ إلى مصادرَ خارجيّةٍ، مخاطرَ نشرِ المعرفةِ؛ فإنَّه لا بدَّ من اتّخاذِ الإجراءاتِ المناسبةِ للمحافظةِ على المعرفةِ من التعرُّضِ للضياعِ والاندثارِ.

المراجع و المصادر

أولاً: المراجع العربية:

١. اسماعيل، مصطفى، وسلمان، سعدون.(٢٠١٨م). إدارة مخاطرة المعرفة، كلية الاقتصاد وإدارة الأعمال: جامعة بغداد.

٢. جعفر، ولاء حسن ؛ وآدم موسى أحمد.(٢٠١٧م). أثر إدارة المعرفة في تطوير إدارة المشاريع الإنشائية: بالتطبيق على شركة مام القابضة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية.

٣. عبدي، آمال. (٢٠١٣م). دور إدارة مخاطر المشروع في ضمان نجاح إنجازه دراسة حالة: مؤسسة أشغال الطرقات ونقل البضائع والمحروقات (SOTRAMAT). رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة تبسة.

٤. المحياوي، قاسم نايف؛ الوائلي، دعاء حسين نعيم. (٢٠١٩م). أثر المجالات المعرفية PMBOK في جودة المشروع دراسة ميدانية لآراء عينة من العاملين في المشاريع الانشائية التابعة لوزارة الأعمار والإسكان في محافظة ذي قار، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة سومر، ١٥-١٦.

٥. المهيرات، ميرفت محمد عايد.(٢٠١٦م). إدارة المخاطر وتأثيرها في نجاح المشاريع، دراسة حالة: وزارة البيئة الأردنية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

٦. النجار، غسان محمد خليل.(٢٠١٧ م). أثر إدارة المخاطر لدى اصحاب المشاريع الريادية في تحقيق الميزة التنافسية لمشاريعهم : دراسة حالة لمشاريع حاضنة الأعمال والتكنولوجيا في الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Alhawari, S.; Karadsheh, L.; Talet, A.; Manasour, (2012), "Knowledge-Based Risk Management Framework For Information Technology Project" International Journal Of Information Management. Elsevier Ltd

2. Anca, U., Cezar, B. & Adrian, U. (2015). Risk Identification in Project Management. Procedia of Economics and Business Administration, p. 259-266.

3. Batra, S.R. (2012). Development perspectives of knowledge management. Review of Knowledge Management, Management Development Research Foundation, 2(1), 17-23

4. Bennet, A.; Bennet, D., (2014), "knowledge, theory and practice in knowledge management: between associative patterning and context-rick action", lambe, Patrick, (ed), "knowledge management special issue connectingm theory and practice", a Quarterly journal of Nowy Sacz school of business-nationalLouis university, vol. 10, issue 1.

5. Brown, J. S. & P. Duguid (1991). Organizational learning and communities of practice: Toward a unified view of working, learning, and innovation, Organization Science, 2/1, 40-57

6. Cha, K. H., Wang, Q., Song, M., Halman, J. I. M., & Brombacher, A. C. (2012). Understanding competencies in platform-based product development: Antecedents and outcomes. Journal of Product Innovation Management, 29 (3), 452- 472.

7. Coleman, L. & Casselman, R. Mitch, (2016),"Optimizing decisions using knowledge risk strategy", Journal of Knowledge Management, Emerald Group Publishing Limited, Vol. 20, No. 5 pp. 936 – 958.

8. De Zoysa, S. & Russell, A.D. (2003), ‘‘Knowledge-based risk identification in infrastructure projects’’, Canadian Journal of Civil Engineering, Vol. 30 No. 3, pp. 511-22.

9. Dimitrijevic, L. (2014). Risk assessment of knowledge management system. Online Journal of Applied Knowledge Management. A Publication of the International Institute for Applied Knowledge Management, Volume 3, Issue 2, p. 114-126.

10. Dixon, Davied D., (2011), "leveraging knowledge management tools to support security risk management in the department of homeland security" Master’s Thesis, Naval Postgraduate School monitory, University of Vermont, CA., USA.

11. Durst, S. & Zieba, M. (2018). Mapping knowledge risks: towards a better understanding of knowledge management. Knowledge Management Research & Practice, p.1-13.

12. Durst, Susanne & Ferenhof, Helio Asenberg, (2016), "knowledge risk management in turbulent times" north, K. & Varvakis, G., (eds.), "competitive strategies for small and medium enterprises", Springer international publishing, Switzerland.

13. Earl, M.J. (1996), "The Risks of Outsourcing ", Sloan Management Review, Vol. 37 No. 3, pp. 26-32

14. Eldash, K. (2012). PROJECT RISK MANAGEMENT (COURSE NOTES). ResearchGate. Available at: https://2u.pw/7PpMv

15. Elias, Nabil, Wright, Andrew. (2015), "Using Knowledge Management Systems to Manage Knowledge Resource Risks" In Advances in Management Accounting. Available from: http://dx.doi.org/10.1016/S1474 7871(06)15009-1

16. Fernandez, Irma Becerra, & Sabherwal, Rajiv, (2015), "Knowledge Management: systems and process"2nd ed., Taylor & Francis Group, NY, USA.

17. Garcia-Holgado, A., Garcia -Penalvo, F. J., Hernández-García, Á., & Llorens-Largo, F. (2015). Analysis and improvement of knowledge management processes in organizations using the business process model notation. In Annual Conference of the Global Innovation and Knowledge Academy (pp. 93-101). Springer, Cham.

18. Goh, A., (2005), "adoption of coutomer relationship management (CRM) soiutions as an effective knowledge management practice, 6

19. Haltiwanger, G., Landaeta, R., Pinto , C. & Tolk, A. (2010). Understanding the relationship between Risk Management and Knowledge Management: A literature review and extension. Int. J. Knowledge Management Studies, Vol. 4, No. 3, p. 281-299.

20. Hameed, S.; Karamat, J. & Mehmood, K. (2012), Effectual Dynamics and Prolific Usage of Knowledge Management & Engineering in Health Care Industry, Life Science Journal, 9(2): 110–118

21. han, Thi Thnc Anh, (2007), "knowledge Acquisition from Foreign parents in international joint ventures in Vietnam" Doctoral Dissertation, Faculty of economics and social seiences, university of Fribourg, Switzerland

22. Hana, Urbancova, (2012), "The process of knowledge continuity ensuring", Journal of competitive ness, Vol. 4, Issue 2. PP: 38-48.

23. Hansen, M.T. (2001), ‘‘Introducing T-shaped managers’’, Harvard Business Review, Vol. 79 No. 3, pp. 106-16.

24. Hassanian, Z.M.; Ahanchian, M.R. & Moonaghi, H.K. (2015), Can Knowledge Management be Implemented in the Teaching of Medical Sciences? Acta Facultatis Medicae Naissensis, 32(4): 231–242

25. Hawryszkiewycz, Igor. (2010), “Knowledge management: organizing knowledge-based enterprise”, Palgrave Macmillan

26. Hillson, D. (2002), Extending the risk process to manage opportunities. International Journal of Project Management, Vol. 20 No 3, pp. 235-240.

27. Hop, Eirik, (2015), "Including Knowledge Creation & Enabling In Risk Management" Master thesis, Faculty of Science And Technology, University of Stavanger, Norway.

28. Jafari, Mostafa; Rezaeenour, Jalal; Mazdeh, Mohammad M., Hooshmandi, Atefe, (2011), "Development and Evaluation of A Knowledge Risk Management Model for Project-Based Organizations: a Multi-Stage Study" Management Decision, Monash University, Emerald Group Publishing Limited, vol. 49, no. 3.

29. Junior, R. & Carvalho, M. (2013). Understanding the Impact of Project Risk Management on Project Performance: an Empirical Study. J. Technol. Manag. Innov. 2013, Volume 8, Special Issue ALTEC, p. 64-78.

30. Junior, R. R., & de Carvalho, M. M (2013) Understanding the Impact of Project Risk Management on Project Performance: An Empirical Study. Journal of technology management and innovation, 8(Special Issue).

31. Kim, K; Lim, S.; & Mitchell, B., (2004), "building a knowledge model: a decision-making approach", journal of knowledge management practice, vol. 5.

32. Lambe, Patrick, (2013), "four types of knowledge risks" published by Bangkok university's institute for knowledge and south east asia, iKNOW magazine.

33. Larsson, M. (2013). MANAGING RISKS IN PROJECTS-A case study in successive calculation. Project management and operational development

34. Lehaney, B., Clarke, S., Coakes, E., & Jack, G. (2004). Beyond knowledge management. Hershey PA: Idea Group Publishing

35. Machado, F. & Martens, C. (2015). PROJECT MANAGEMENT SUCCESS: A BIBLIOMETRIC ANALISYS. Revista de Gestão e Projetos - GeP, Vol. 6, N. 1., p. 28-44.

36. Massingham, p., (2008), "measuring the impact of knowledge loss: more than ripples on a pond?" management learning, vol. 39, no. 5.

37. Mohajan, H. (2017). The Roles of Knowledge Management for the Development of Organizations. Munich Personal RePEc Archive. Journal of Scientific Achievements, Feb2017; 2 (2): 1–27.

38. Niemistö, Silja, (2013), "INFORMATION AND KNOWLEDGE RISK MANAGEMENT AT COMPANY X" University of Applied Sciences, International Business

39. Paliszkiewicz, J., Svanadze, S. & Jikia, M. (2017). The role of knowledge management processes on organizational culture. Online Journal of Applied Knowledge Management. A Publication of the International Institute for Applied Knowledge Management. Volume 5, Issue 2, p. 29-44.

40. Raczkowski, Konrad & Tworek, Piotr, (2017), "What Does Risk Management in an Economy Really Mean", Roczkoski, Konrad (ed.), "Risk Management in Public Administration, Springer International Publishing

41. Raczkowski, Konrad & Tworek, Piotr, (2017), "What Does Risk Management in an Economy Really Mean", Roczkoski, Konrad (ed.), "Risk Management in Public Administration, Springer International Publishing.

42. Rahim, E., Rostami, N., Shad, F. & Vafaei, V. (2017). The importance of knowledge management on innovation. Applied mathematics in engineering, management and technology 5(1) 2017:68-73.

43. Saqib, M., Udin, Z. & Baluch, N. (2017). The impact of knowledge management on organizational performance in today's economy. South East Asia Journal of Contemporary Business, Economics and Law, Vol. 12, Issue 3, p. 25-32.

44. Saufi, M., Rusuli, C., Tasmin, R., & Takala, J. (2012). Knowledge record and knowledge preservation: a conceptual framework of Malaysian university libraries. International Journal of Information Technology and Business Management, 3(1), 30–37.

45. Sedziuviene, N., & Vveinhardt, J. (2010). "Competitiveness and Innovations: Role of Knowledge Management at a Knowledge Organization", Inzinerine Ekonomika-Engineering Economics, 21(5), 525-536.

46. Shah, Karan, (2015), "How to develop best practices for outsourcing for entrepreneurial companies" Master thesis in Innovation and entrepreneuship, university of mathematics and natural.

47. Sharma, Sanjeev. (2012), 'Market Research Outsourcing Study Overview'. 1-8. 200.Sherif, K. (2006), "an adaptive strategy for managing knowledge in organizations", Journal of Knowledge Management, Vol. 10 No. 4, pp. 72-80.

48. Singh, T. & Premarajan, R. (2007) "Antecedents to knowledge transfer: Trust and Culture", South Asian Journal of Management, Vol. 14, No. 1, 93-104

49. Small, C. & Sage, A. (2006) "Knowledge management and knowledge sharing: A review", Information Knowledge Systems Management, Vol. 6, pp.153-169

50. Sun, P. (2010). Five critical knowledge management organizational themes. Journal of Knowledge Management, 14(4), 507–523.

51. Talet, A. (2017). The Role of Knowledge Management with Risk Management for Information Technology Projects Risk Assessment. International Journal of Environment and Sustainability [IJES] ISSN 1927-9566 Vol. 6 No. 2, pp. 1-18.

52. Tseng, S. M. (2010). The effects of hierarchical culture on knowledge management processes. Management Research Review, 33(8), 827-839.

53. Vafaie, V., Rahimi, E., Rostami, N. & Shad, F. (2016). The importance of knowledge management on innovation. Applied mathematics in engineering, management and technology 5(1) 2016:68-73

54. Wang, Z., & Wang, N. (2012). Knowledge sharing, innovation and firm performance. Expert Systems with Application, 39 (10), 8899-9808.

55. Zack, M.H. (1999), "Managing codified knowledge", Sloan Management Review, Vol. 40 No. 4, pp. 45-58.

مشاركة البيانات الصحية بين الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩من وزارة الصحة السعودية: دراسة وصفية

أ. محمد بن ناصر الهلال
ماجستير علوم المكتبات والمعلومات
جامعة الملك سعود
٢٠٢٠م – ١٤٤٢م
m.alhelal33971@gmail.com

المستخلص:

تسعى كثيرٌ من دول العالم إلى إيجاد العلاج واللقاح المخصص لمواجهة كوفيد – ١٩، عن طريق دعم العملية البحثية، لتكون مشاركة البيانات عنصرًا فاعلًا من عناصر التسريع للحصول على جملة من الحقائق التي تساعد الباحثين، تستمد الدراسة الحالية أهميتها من منطلق أن مشاركة البيانات تساعد في زيادة الوعي حول كوفيد – ١٩ من خلال الأبحاث العلمية التي يقوم بها الباحثون الحاصلون على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩ من وزارة الصحة السعودية، والدور الذي يساعد في تسهيل سبل الوصول إلى أكبر قدر ممكن من البيانات، ووضع البنية الأساسية لمواجهته.

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى مدى مشاركة البيانات الصحية بين الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩من وزارة الصحة السعودية، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، واستخدم لجمع المعلومات والبيانات استبانة وزعت عليهم.

أهم ما توصلت إليه الدراسة:

تناول معظم الباحثين في أبحاثهم موضوع الوبائيات بواقع نسبة ٣٠٪، ويدركون بأن مشاركة البيانات تساعد في رفع مستوى جودة الأبحاث للتصدي لكوفيد – ١٩بواقع نسبة ٩٠٪، ويستخدمون البريد الإلكتروني وسيلةً لمشاركة البيانات بنسبة ٨٠٪، وتمثلت ما نسبته ٧٠٪ من الباحثين الذين لا يشاركون البيانات بشكل غير منظم لما يملكونه من وعي كافٍ بأهمية مشاركة البيانات المقننة، وأما معوقات مشاركة البيانات فتمثلت في عدم وجود سياسات تدعمهم في عملية مشاركة البيانات، وتحول بينهم وبين الباحثين الآخرين بواقع نسبة ٨٠٪، وأيضًا قلة وسائل مشاركة البيانات وقلة الوعي المعلوماتي بمشاركة البيانات بنسبة ٧٠٪، كما يرى الباحثون ضعف الدعم لمشاركة البيانات بواقع ٥٠٪ من وزارة الصحة، وضعف المكافآت والتقدير للمشاركين بالبيانات بواقع ما يمثل ٤٠٪.

الكلمات المفتاحية: البيانات – مشاركة البيانات – وزارة الصحة – البيانات المفتوحة – كوفيد ١٩– فيروس كورونا المستجد.

Sharing Medical Data (SMD) Between researchers The recipients of grant from The Saudi Ministry of Health: A descriptive study

Mohammed Nasser Alhelal

Abstract :

Researchers need to cope with Recent developments in the field of research and understand all that is related to available data in a collective manner through analysis and exchange of knowledge. Also to the fact that medical data sharing (SMD) is something new and that Health institutions should turn to this support for researchers especially that we live today in a data age. The purpose of this paper is to identify the extent of medical data sharing (SMD) between researchers The recipients of grant from the Saudi Ministry of Health.

The study aimed to identify the extent of medical data sharing (SMD) between researchers The recipients of grant from the Saudi Ministry of Health, and the collected data are analyzed by a descriptive. Data was gathered through a questionnaire distributed among many researchers. The recipients of grants from the Saudi Ministry of Health at different job levels and medical specialties. Data was analyzed via SPSS program and qualitative data was transformed into quantitative data to attain the most accurate results in SMD.

This paper tries to understand the gap concerning the lack of attention to the medical data sharing (SMD) between researchers The recipients of grant from the Saudi Ministry of Health and highlights ways that decision-makers can assist in achieving the research process to address COVID-19.

The study found that Researchers do not see sufficient encouragement from the Ministry of Health with regard to data sharing. Also Researchers realize that sharing data helps raise the level of research quality to addressing to COVID-19 by 90%.

The study concludes with a set of recommendations it deems appropriate to increase the interest in this aspect.

Keywords:

Data - Sharing Data - sharing medical data - Ministry of Health - Open Data - COVID-19.

مقدمة الدراسة:

تمثل البيانات مصدر ثروة وطنية تحقق النهضة والتقدم، ويتعين أن تنميها الجهات والمؤسسات لتمكين المستخدمين من استخدامها، وهذا يتطلب إتاحة البيانات على كل المستويات من الكثير من الجهات الحكومية والخاصة، ويسهم توفير البيانات اللازمة على المنصات الإلكترونية الخاصة بالبيانات المفتوحة في الإتاحة ودعم العملية البحثية، مع تدعيم سبل التعاون بين الباحثين لما يجدونه من أهمية للبيانات وكيفية استخدامها سواء على المستوى المحلي أم الدولي؛ "لما تقوم به في تحسين الشفافية وتعزيز ثقة ومشاركة البيانات مع دعم البحث العلمي وتشجيع الابتكار، كما تتيح الحكومات البيانات وتؤمن بحق الأفراد في المعرفة، ويمكن اعتبار البيانات المفتوحة أحد آليات تداول المعلومات" (السعدني، ٢٠١٥).

أكد البنك الدولي (The World Bank, 2012) أن دعم البحث العلمي من خلال البيانات التي تسهم في التوصل لحلول مفيدة مجتمعيًا أهم ما يجب أن تركز عليه المؤسسات البحثية التي تمنح الباحثين الفرصة في استسقاء الموضوعات المستحدثة، وعلى وجه الخصوص ما نعايشه اليوم مع أزمة جائحة كوفيد-١٩، فقد سخرت وزارة الصحة جهودها في دعم العملية البحثية الصحية، وتشجيع الابتكار والمساعدة في إيجاد اللقاح اللازم عن طريق مشاركة البيانات البحثية بين الباحثين الحاصلين على منح وزارة الصحة.

تسهم مشاركة البيانات في تلبية احتياجات الباحث الطبي الذي يكون في أمس الحاجة إلى كل جديد لمواجهة كوفيد – ١٩، ويأتي ذلك مما تحققه البيانات من الاستفادة والأثر الإيجابي الناتج عن إتاحتها ومشاركتها على نطاق واسع، ومن الملاحظ في الآونة الأخيرة التزايد المطرد في الوعي بالدور الذي تقوم به منصات البيانات المفتوحة عبر إتاحة البيانات على نطاق واسع، وهذا ما يسهل عملية الوصول إليها والاحتفاظ بها واستخدامها ومشاركتها مع الآخرين، "ونتيجة للتفجر التكنولوجي الذي يشهده العصر في الوقت الحالي مع الرقمنة والتخزين الإلكتروني أصبح بالإمكان الوصول عن بعد للبيانات الطبية من قبل المتخصصين" (Xia,2017).

أولاً مشكلة الدراسة:

يواجه العالم فيروس كوفيد-١٩ الذي دعا إلى البحث عن العلاج واللقاح المخصص لمواجهته، ومن هنا فرضت الجائحة على وزارة الصحة السعودية أن تُغير من طبيعتها وأسلوب عملها في تلك المواجهة، وتعتمد على أساليب وتقنيات وطرق باستخدام البيانات البحثية، وأشار جان (jin,2019) إلى "أن البيانات هي أحد الأصول ذات القيمة، وقد تساهم في تطور غير متوقع من قبل الباحثين الأطباء وخاصة في تعزيز مشاركة البيانات الصحية وعلى وجه الخصوص مشاركة السجلات الصحية الإلكترونية في بيئة يحفها الأمان والخصوصية".

إن مشاركة البيانات عنصرٌ فاعلٌ من عناصر التسريع للحصول على جملة من الحقائق بين الباحثين، وعليه لم يعد هناك حاجة إلى أن تكون البيانات غير قابلة للتشارك بين الباحثين، ومن ذلك المنطلق فإن على الباحثين الحاصلين

على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩من وزارة الصحة السعودية أن يدركوا أن مشاركة البيانات تعزز من الشفافية وتسرع في حصول وزارة الصحة السعودية على نتائج قابلة للتطبيق.

ثانيًا: أسئلة الدراسة:

هناك مجموعة من التساؤلات التي يمكن بلورتها في الآتي:

السؤال الرئيس:

ما مدى مشاركة البيانات الصحية بين الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩من وزارة الصحة السعودية؟

الأسئلة الفرعية:

١. ما اتجاهات مشاركة البيانات بين الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩من وزارة الصحة السعودية؟

٢. ما وسائل مشاركة البيانات بين الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩ من وزارة الصحة السعودية؟

٣. ما معوقات مشاركة البيانات بين الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩ من وزارة الصحة السعودية ودورها في دعم مواضيع الأبحاث ذات الأهمية؟

ثالثًا: أهداف الدراسة:

يهدف الباحث إلى تحقيق جملة من الأهداف، وهي على النحو التالي:

الهدف الرئيس:

مدى مشاركة البيانات الصحية بين الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩ من وزارة الصحة السعودية.

الأهداف الفرعية:

١. الكشف عن اتجاهات مشاركة البيانات بين الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩ من وزارة الصحة السعودية.

٢. رصد وسائل مشاركة البيانات بين الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩من وزارة الصحة السعودية.

٣. التعرف إلى معوقات مشاركة البيانات بين الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩ من وزارة الصحة السعودية ودورها في دعم مواضيع الأبحاث ذات الأهمية.

رابعًا: أهمية الدراسة:

كانت المجتمعات السابقة والتقليدية تنظر إلى نشر البيانات الطبية على أنه اختراق للمنظومة الصحية والمرضى، حتى لو كان الهدف من نشر تلك البيانات الأولية

لاكتشاف تقنيات وأساليب علاجية جديدة تسهم في منح المريض الحياة الكريمة والصحة الجيدة(Xia,2017)، ولكن في عصرنا الحالي أصبح تبادل البيانات ومشاركتها في الحصول على الحقائق (البيانات الأولية) عبر المنصات الصحية والشبكات الاجتماعية يساعد في دعم الأبحاث العلمية الطبية، وهذا ما دفع الباحثين إلى تفعيل مشاركة البيانات، وتلبية احتياجاتهم، وضمان جودة الأداء في الحصول على النتائج.

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من منطلق أن مشاركة البيانات تعد طرفًا فاعلًا في دعم العلمية البحثية، وركيزة أساسية في تسهيل سبل الوصول إليها من الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩من وزارة الصحة السعودية، والدور الذي تقوم به في تعزيز التعاون والتشارك، وزيادة الوعي عن كوفيد – ١٩، ووضع البنية الأساسية لمواجهتها.

خامسًا: حدود الدراسة:

أ– الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية لهذه الدراسة في التعرف إلى مدى مشاركة البيانات الصحية بين الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩من وزارة الصحة السعودية.

ب– الحدود المكانية: الإدارة العامة للبحوث والدراسات – وزارة الصحة السعودية.

ج– الحدود الزمنية: أُجريت الدراسة الحالية في أغسطس – ٢٠٢٠م.

سادسًا: مصطلحات الدراسة:

البيانات Data

هي عناصر خام يمكن استخراجها من، أو تعطى بواسطة ظاهرة معينة يجرى قياسها وتسجيلها بطرق مختلفة (كيتشن، ٢٠١٨).

البيانات الصحية Medical data

هي مجموعة من البيانات المتعلقة بالصحة ومرتبطة بالرعاية السريرية المنتظمة، أو كجزء من التجارب السريرة يشمل ذلك السجلات الصحية الإلكترونية (Aggarwal, 2018).

مشاركة البيانات Share data

يعرفها مركز دعم الاتحاد الأوروبي لمشاركة البيانات بأنها "مجموعة الممارسات والتقنيات والعناصر الثقافية والأطر القانونية ذات الصلة بالمعاملات في أي نوع من المعلومات رقميًا، بين أنواع مختلفة من المنظمات".

يعرفها الباحث بأنها: عملية من عمليات إدارة البيانات تُنقل من خلالها البيانات وتُتبادل ويُعاد استخدامها بين الأفراد والمؤسسات عبر منصات مختلفة.

مشاركة البيانات الصحية sharing medical data

عرفها بيل (Bell,2014) بأنها "مجموعة من المعلومات الصادرة عن طريق السجلات الصحية للمرضى والمتمثلة في التركيبة السكانية ونتائج الاختبارات والمختبرات ومعلومات التشخيص والتي تساعد الأطباء الباحثين على التوصل إلى آخر الاكتشافات العلمية من خلال هذه البيانات الأولية".

يعرفها الباحث بأنها: هي كل البيانات الصادرة من الأنشطة الطبية المختلفة، وتشمل: (الرعاية الصحية، التجارب السريرية، السجلات الصحية الإلكترونية) يُسعى من خلالها لإدارة الأصول الصحية والعمل على إتاحتها وإعادة استخدامها بين الباحثين في القطاع الصحي.

سابعًا: منهج الدراسة وأداتها:

تمشِّيًا مع أهداف الدراسة؛ اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، واستخدم لجمع المعلومات والبيانات استبانة بوصفها أداةً لجمع البيانات، والهدف من استخدامها: التعرف إلى مدى مشاركة البيانات الصحية بين الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩من وزارة الصحة السعودية.

ثامنًا: الدراسات السابقة:

أدَّت البيانات المفتوحة دورًا بارزًا في تعزيز الحصول على المعلومات والمعرفة واستخدامها ومشاركتها (عسيري والسريحي، ٢٠١٨)، كما أنها تزيد من شفافية البحث والحلول المبتكرة، وتمتد فوائد المشاركة والتعاون كلما أصبحت مشاركة البيانات المفتوحة أكثر انتشارًا (أنجو، ٢٠١٩)، ومن هنا أكد روجر (Ruijer, 2020) أن البيانات المفتوحة تعزز الشفافية والمشاركة، وذكر الطيار (Al Tayar, 2017) أن الجهات الحكومية في المملكة العربية السعودية تسعى إلى تعزيز الشفافية وتسهيل سبل الوصول إلى البيانات الحكومية والتشجيع على دعم الابتكار ومشاركة البيانات، ويرى روجر (Ruijer,2020) أن البيانات الحكومية المفتوحة تعزز من الشفافية وتساعد الباحثين في الاستفادة من تلك البيانات للإسهام في التطور والنماء المجتمعي، ويوصى بالعمل على مناسبة البيانات المفتوحة واكتشاف الثغرة بين ما يقدم فعليًّا من بيانات بمختلف الأصعدة وبين ما يحتاج إليه الباحثون ويُتوقع توفره.

إن توفير البيانات المفتوحة واستخدامها تحت إطار ما يجب توفره للباحثين يحفز عملية الابتكار البحثية (Ruijer,2020)، وأكد أبو ريدة (٢٠١٦) أن البيانات المفتوحة تدعم الابتكار، وتشجع على دعم البحث العلمي وتعزز الإبداع، وأشار أنجو (٢٠١٩) إلى أن نشر مجموعة البيانات الخاصة بالباحثين تكسبهم قوة دفع لهم وراء مشاركة البيانات مع تبني ثقافة تبادلها بينهم والتشارك، "مع إمكانية استخدام مجموعة البيانات عن طريق إيداعها في مستودع عام مما يتماشى مع نظام اتاحة البيانات مفتوحة المصدر" (Ulahannan and other, 2020).

يمكن القول بأن الوضع الحالي في المملكة العربية السعودية لتطبيق البيانات المفتوحة في مرحلته الأولى والمبكرة، ويواجه مجموعة من التحديات أبرزها سوء استخدام البيانات وانتهاك الخصوصية والتفسير الخاطئ للبيانات (Al Tayar, 2017)، وأشار أنجو (٢٠١٩) إلى أن الأسباب التي تجعل الباحثين يترددون في مشاركة بياناتهم تتمثل في قضايا الملكية الفكرية أو السرية، والمخاوف من سوء تفسير أعمالهم أو سوء استخدامها، أو مخاوف من تحريف بحثهم، وأكد أبو ريدة (٢٠١٦) "أنه يجب أن لا تتعارض البيانات المفتوحة مع خصوصية البيانات، وعلى كل مؤسسة أن تضع

قواعد لسياسات البيانات والمعلومات المفتوحة، وتضمن تلك السياسات حرية تداول البيانات على نطاق واسع وفي نفس الوقت لا تعارض مبادئ الخصوصية وسرية البيانات".

وفقًا لما توصل إليه جكيورا (Gkioura,2020) بأن البيانات المفتوحة البحثية فيما يتعلق بفيروس كورونا المستجد وسارس- CoV-2 تمثل ٠,٧٪ من إجمالي المنشورات في فضاء الويب والبيانات المفتوحة الخاصة بحالات المرضى تمثل ٢٢,٩٪ معظمها حالات تتعلق بفيروس سارس- CoV-2، وعلى الرغم من توفر الوثائق التي تساعد في فهم فيروس كوفيد-١٩ منذ اندلاع ناقوس الخطر إلا أن البيانات المفتوحة لا تزال مقيدة وصعبة التداول.

إن إعادة استخدام البيانات يساعد على السيطرة ومنع انتشار مرض كوفيد – ١٩ لما تقوم به البيانات من دور في دعم الأبحاث المستقبلية (Ulahannan and other, 2020) نظرًا إلى أن هناك حاجة في إعادة استخدام البيانات لما فيها من قيمة، وقد يؤدي ذلك إلى الخروج بنتائج ذات جودة عالية (Ruijer, 2020)، وقد أشارت أنجو (٢٠١٩) إلى أنه يمكن العودة للبيانات المفتوحة والاستفادة منها والخروج بتحليلات مستقبلية، وأكد ألمو (Alamo,2020): أن قيمة البيانات حول كوفيد – ١٩ عالية، ومن الضروري إعادة استخدامها ومشاركتها، وأن توفر موارد البيانات الخاصة بكوفيد – ١٩ والمتغيرات المتعلقة بالفيروس تسهل على علماء الأوبئة والمتخصصين في الرعاية الصحية وغيرهم مهمة وصولهم إلى البيانات.

تاسعًا: تحليل أداة الدراسة:

يحتاج الباحثون الحاصلون على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩من وزارة الصحة السعودية إلى توفير الوقت والموارد الكافية لتحقيق أقصى استفادة من البيانات التي يجمعونها، كما أن تقاسم البيانات يزيد من الآثار الإيجابية الأخرى لمشاركة البيانات فيما بينهم؛ لما فيها من قوة تدعم الباحثين الآخرين، ويدعم التعاون في تبادل البيانات من قدرة الباحثين على تعزيز الدراسة البحثية والخروج بنتائج مجدية تساعد على مواجهة فيروس كوفيد – ١٩.

وقد أُرسلت استبانة الدراسة إلى الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩من وزارة الصحة السعودية، والذين يبلغ عددهم ثلاثة وثلاثين باحثًا، والمتمثلين في عينة تبلغ ستة عشر باحثًا، وتحصل الباحث على إجابات من إجمالي العينة بنسبة ٦٣٪ انحصرت في عشرة باحثين حاصلين على منحة وزارة الصحة لدعم أبحاث كوفيد – ١٩.

وشملت الاستبانة محورين أساسين هدفت من خلالهما إلى الإجابة عن أسئلة الدراسة، وتفرعت منها سبعة عشر سؤالًا فرعيًّا لتحقيق هدف الدراسة الرئيس، وظهرت نتائج الاستبانة على النحو الآتي:

أولًا: عوامل ديمغرافية تتمثل في: المسمى الوظيفي وسنوات الخبرة:

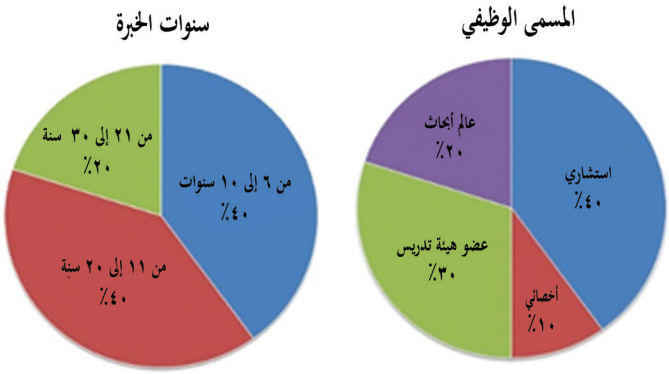

الشكل رقم (1) يوضح العوامل الديمغرافية للباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – 19من وزارة الصحة.

نستنتج من الشكل رقم (١): بأن الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩ من وزارة الصحة السعودية تنوعت الخلفيات العلمية التي يحملونها؛ فقد حصل الاستشاري على أعلى نسبة بواقع ٤٠٪، يليه عضو هيئة التدريس في الجامعات السعودية بنسبة ٣٠٪، وعلى التوالي حصل منصب عالم أبحاث في وزارة الصحة على نسبة ٢٠٪، وأخيرًا الأخصائي بواقع ١٠٪. أما فيما يخص الخبرة فقد كان النصيب الأسد لأصحاب الخبرات متوسطة الطول والممتدة من ٦ سنوات إلى ١٠ سنوات، و١١ سنة إلى ٢٠ سنة بواقع نسبة لكلٍ منهما ٤٠٪, أما في المرتبة الأخيرة فتحصل أصحاب الخبرة الطويلة من ٢١ سنة إلى ٣٠ سنة بواقع نسبة ٢٠٪.

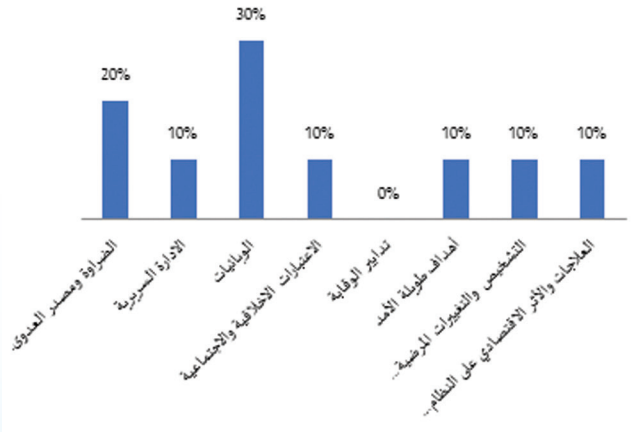

الشكل رقم (2) يوضح التخصصات البحثية للباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – 19من وزارة الصحة.

نستنتج من الشكل رقم (٢): أن معظم الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩ من وزارة الصحة السعودية تناولت أبحاثهم موضوع الوبائيات بواقع نسبة ٣٠٪، ويعزو الباحث ارتفاع النسبة إلى الاتصال الوثيق بين فيروس كوفيد – ١٩ (فيروس كورونا المستجد) وموضوع الوبائيات، تلاها الضراوة ومصدر العدوى بواقع نسبة ٢٠٪, أما فيما يخص بقية الموضوعات البحثية التي طرحتها وزارة الصحة للباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩ فتساوت بواقع ١٠٪ باستثناء الموضوع البحثي (تدابير الوقاية).

المحور الأول: اتجاهات مشاركة البيانات بين الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩من وزارة الصحة السعودية

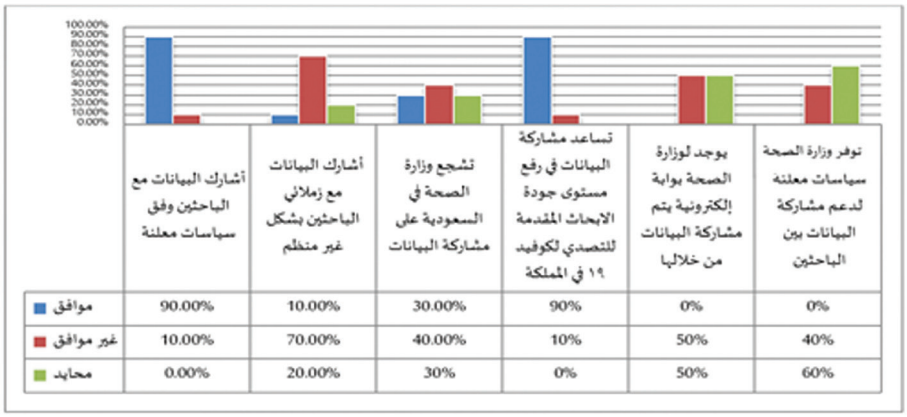

	أشارك البيانات مع الباحثين وفق سياسات معلنة	أشارك البيانات مع زملائي الباحثين بشكل غير منظم	تشجع وزارة الصحة في السعودية على مشاركة البيانات	تساعد مشاركة البيانات في رفع مستوى جودة الابحاث المقدمة للتصدي لكوفيد ١٩ في المملكة	يوجد لوزارة الصحة بوابة إلكترونية يتم مشاركة البيانات من خلالها	توفر وزارة الصحة سياسات معلنة لدعم مشاركة البيانات بين الباحثين
موافق	90.00%	10.00%	30.00%	90%	0%	0%
غير موافق	10.00%	70.00%	40.00%	10%	50%	40%
محايد	0.00%	20.00%	30%	0%	50%	60%

الشكل رقم (3) يوضح اتجاهات مشاركة البيانات للباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – 19من وزارة الصحة.

نستنتج من الشكل رقم (٣): أن نتائج السؤال الأول المعني بمشاركة البيانات مع الباحثين وفق سياسات معلنة تشير إلى أن معظم الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩من وزارة الصحة السعودية يشاركون البيانات بواقع نسبة ٩٠٪، وعلى نظيرها فإن أكثر من النصف من الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩ بواقع ٧٠٪ لا يشاركون البيانات بشكل غير منظم، ويعزو الباحث ذلك إلى اتفاق هذه العبارة مع ما يسبقها بأن الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩من وزارة الصحة السعودية لديهم الوعي الكافي بأهمية مشاركة البيانات المقننة, كما تشير نتائج السؤال الثالث إلى أن معظم الباحثين لا يرون التشجيع الكافي من وزارة الصحة فيما يختص بمشاركة البيانات بواقع ٤٠٪, أما فيما يخص السؤال الرابع في المحور الأول المهتم بالتقصي عن واقع مشاركة البيانات بين الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد –

١٩من وزارة الصحة السعودية فإن معظم الباحثين يدركون بأن مشاركة البيانات تساعد في رفع مستوى جودة الأبحاث للتصدي لكوفيد – ١٩بواقع نسبة ٩٠٪, كما تشير نتائج السؤال الخامس إلى أن الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩ من وزارة الصحة السعودية لا يعلمون بوجود بوابة إلكترونية تكون من خلالها مشاركة البيانات بواقع ٥٠٪, أخيرًا فإن أكثر من نصف الباحثين يواجهون صعوبة في التعرف إلى السياسات المعلنة لدعم مشاركة البيانات في وزارة الصحة بواقع ٦٠٪.

ربط النتائج بالدراسات السابقة: تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة أنجو (٢٠١٩) الذي أشار إلى أن نشر مجموعة البيانات الخاصة بالباحثين تكسبهم قوة دفع لهم وراء مشاركة البيانات مع تبني ثقافة تبادلها بينهم والتشارك، وتؤكد نتيجة دراسة (عسيري والسريحي، ٢٠١٨) أن دور البيانات المفتوحة البارز يعزز الحصول على المعلومات والمعرفة واستخدامها ومشاركتها.

وأما نتيجة الدراسة الحالية والتي تمثلت في صعوبة التعرف إلى السياسات المعلنة لدعم مشاركة البيانات في وزارة الصحة بواقع ٦٠٪، وهي إشارة من نتيجة أبو ريدة (٢٠١٦) "أنه على كل مؤسسة أن تضع قواعد لسياسات البيانات والمعلومات المفتوحة، وتضمن تلك السياسات حرية تداول البيانات على نطاق واسع وفي نفس الوقت لا تعارض مبادئ الخصوصية وسرية البيانات"، وأما نتيجة مشاركة البيانات الباحثين وإسهامها في رفع مستوى جودة الأبحاث للتصدي لكوفيد – ١٩بواقع نسبة ٩٠٪ تأتي تأكيدًا لنتيجة دراسة روجر (Ruijer,2020): أن البيانات الحكومية المفتوحة تساعد الباحثين في الاستفادة من تلك البيانات للإسهام في التطور والنماء المجتمعي. كما أن توفير البيانات المفتوحة واستخدامها تحت إطار ما يجب توفره للباحثين يحفز عملية الابتكار البحثية، وأما نتيجة الطيار (Al Tayar, 2017): أن الجهات الحكومية في المملكة العربية السعودية تسعى إلى تعزيز الشفافية وتسهيل سبل الوصول إلى البيانات الحكومية، فتختلف عن نتيجة الدراسة الحالية فيما يتعلق بالباحثين الذين لا يعلمون بوجود بوابة إلكترونية يكون من خلالها مشاركة البيانات بواقع ٥٠٪.

المحور الثاني: وسائل مشاركة البيانات بين الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩من وزارة الصحة

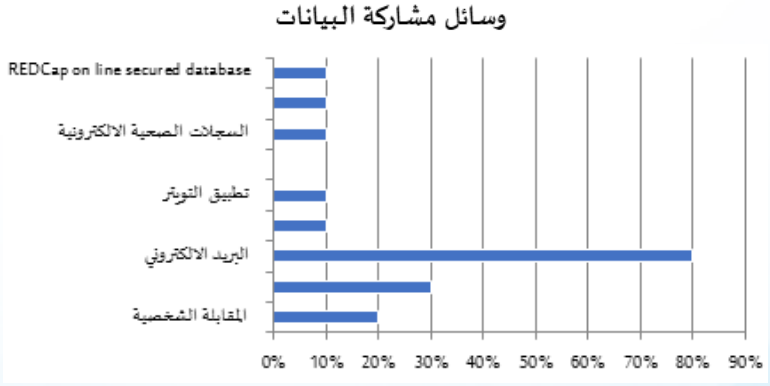

الشكل رقم (4) يوضح وسائل مشاركة البيانات بين الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – 19من وزارة الصحة.

نستنبط من الشكل (٤): أن وسائل مشاركة البيانات تنوعت بين الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩ من وزارة الصحة السعودية؛ إذ حصل استخدام البريد الإلكتروني لمشاركة البيانات على أعلى نسبة بواقع ٨٠٪، يليه استخدام الاتصال الهاتفي وسيلة غير رسمية وشفهية لمشاركة البيانات بين الباحثين بواقع نسبة ٣٠٪, كما حصلت وسيلة المقابلة الشخصية لمشاركة البيانات غير الرسمية بين الباحثين على نسبة ٢٠٪، وأخيرًا حصلت بقية وسائل مشاركة البيانات على نسب متساوية بواقع ١٠٪، باستثناء استخدام منصة الفيس بوك، ويعزو الباحث ذلك إلى عدم استخدام هذه المنصة وسيلةً لتبادل البيانات ومشاركتها؛ لكون الاتجاه السائد لدى المواطنين السعوديين في استخدام الشبكات الاجتماعية ينحصر في شبكات متمثلة في التويتر والواتساب، وضعف استخدام المواطنين شبكة الفيس بوك.

ربط النتائج بالدراسات السابقة: هناك وسائل متعددة للمشاركة التي تدعو إلى إعادة الاستخدام، وتأكد نتيجة لولهانان وآخرون (Ulahannan and other,2020) "إمكانية استخدام مجموعة البيانات عن طريق إيداعها في مستودع عام مما يتماشى مع نظام إتاحة البيانات مفتوحة المصدر، كما أن إعادة استخدام البيانات يساعد على السيطرة ومنع انتشار مرض كوفيد – ١٩ لما تقوم به البيانات من دور في دعم الأبحاث المستقبلية".

المحور الثالث: معوقات مشاركة البيانات بين الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩ من وزارة الصحة السعودية

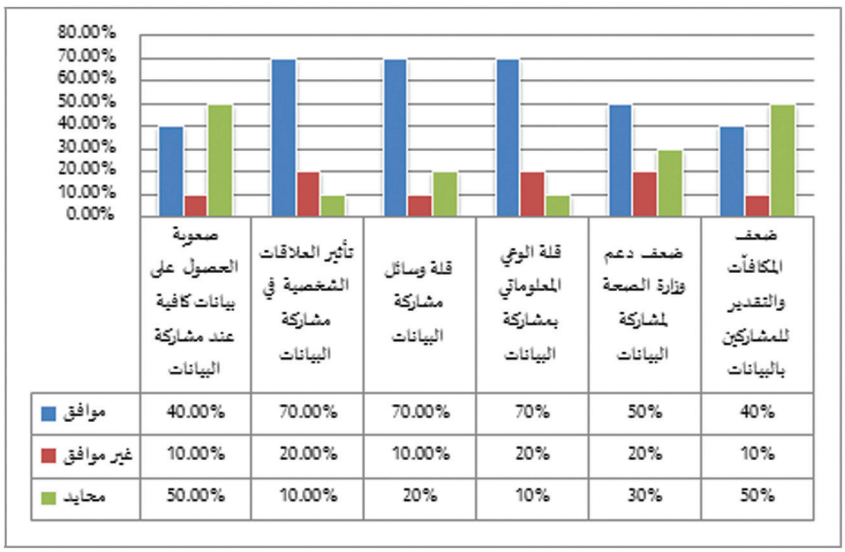

	صعوبة الحصول على بيانات كافية عند مشاركة البيانات	تأثير العلاقات الشخصية في مشاركة البيانات	قلة وسائل مشاركة البيانات	قلة الوعي المعلوماتي بمشاركة البيانات	ضعف دعم وزارة الصحة لمشاركة البيانات	ضعف المكافآت والتقدير للمشاركين بالبيانات
موافق	40.00%	70.00%	70.00%	70%	50%	40%
غير موافق	10.00%	20.00%	10.00%	20%	20%	10%
محايد	50.00%	10.00%	20%	10%	30%	50%

الشكل رقم (5) معوقات مشاركة البيانات بين الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – 19من وزارة الصحة.

نستنتج من الشكل (٥): المتعلق بالمحور الثالث للكشف عن معوقات مشاركة البيانات بين الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩ من وزارة الصحة السعودية ودورها في دعم مواضيع الأبحاث ذات الأهمية بأن معظم الباحثين الحاصلين على منح وزارة الصحة بواقع نسبة ٤٠٪ يجدون صعوبة في الحصول على بيانات كافية عند مشاركة البيانات مع باحثين آخرين, كما أن أكثر من نصف الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩من وزارة الصحة السعودية بواقع ٧٠٪ يرون أن العلاقات الشخصية تؤثر في عملية مشاركة البيانات، ويعزو الباحث ارتفاع هذه النسبة إلى ضعف التخطيط الإستراتيجي وفق سياسات مطبقة ومعلنة سلفًا عن مشاركة البيانات ضمن المجموعات المقبولة ومع الباحثين الآخرين ذات صلة بالتصدي لكوفيد – ١٩، بالإضافة إلى قلة وسائل مشاركة البيانات وقلة الوعي المعلوماتي بمشاركة البيانات التي تجلت بواقع نسبة ٧٠٪ , كما يشير السؤال الخامس في المحور الثالث إلى أنه بواقع ٥٠٪ يرى الباحثون أن الدعم لمشاركة البيانات من وزارة الصحة ضعيف، وأيضًا المكافآت والتقدير للمشاركين بالبيانات ضعيفة بواقع ٤٠٪.

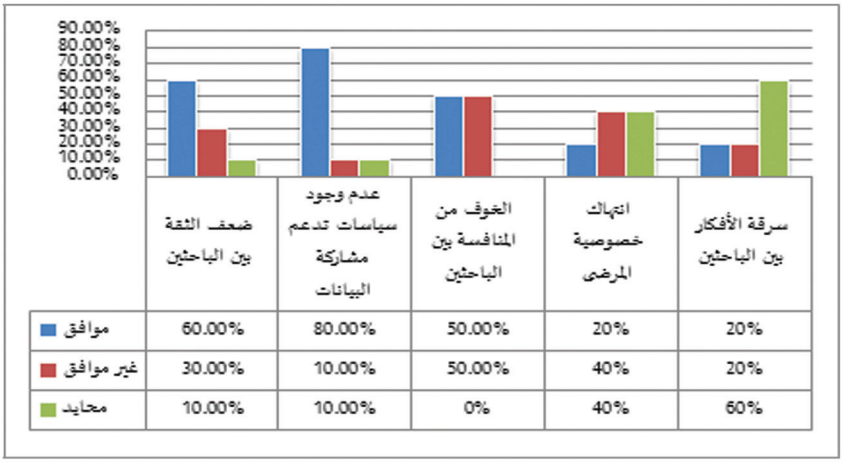

	ضعف الثقة بين الباحثين	عدم وجود سياسات تدعم مشاركة البيانات	الخوف من المنافسة بين الباحثين	انتهاك خصوصية المرضى	سرقة الأفكار بين الباحثين
موافق	60.00%	80.00%	50.00%	20%	20%
غير موافق	30.00%	10.00%	50.00%	40%	20%
محايد	10.00%	10.00%	0%	40%	60%

الشكل رقم (6) معوقات مشاركة البيانات بين الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – 19من وزارة الصحة.

نستنتج من الشكل (٦): المعني بالمحور الثالث للكشف عن معوقات مشاركة البيانات بين الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩ من وزارة الصحة السعودية ودورها في دعم مواضيع الأبحاث ذات الأهمية بأن أكثر من نصف الباحثين يرون أن من معوقات تبادل البيانات ومشاركتها ضعف الثقة بين الباحثين بواقع ٦٠٪، بالإضافة إلى كون أكثر من نصف الباحثين يجدون أن عدم وجود سياسات تدعمهم في عملية مشاركة البيانات تحول بينهم وبين الباحثين الآخرين بواقع نسبة ٨٠٪, أما فيما يخص عائق المنافسة بين الباحثين فتساوت نسبته ما بين مؤيد ومعارض، ولا يرى الباحثون أن عائق انتهاك خصوصية المرضى هو سبب كافٍ لعدم

مشاركة البيانات بواقع نسبة ٤٠٪، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الدراسة البحثية الممنوحة كانت للتقصي حول الفيروس بشكل عام، وعليه فإن مشاركة البيانات في هذه الحالة لا تدخل تحت نطاق القانون الصحي المعني بخصوصية المرضى، وأخيرًا فإن الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩ من وزارة الصحة السعودية لا يرون أن مشاركة البيانات تخول لسرقة الأفكار بواقع نسبة ٦٠٪، ويعزو الباحث ارتفاع هذه النسبة إلى أن البيانات هي حقائق غير منظمة حول قضية ما، وتحليلها وتمحيصها وتحري الدقة والوضوح من خلالها يساعد في الوصول إلى معلومات متفرقة تسهم في زيادة الإدراك المعرفي للباحث وتوسيع المدارك الفكرية والبحثية للمساعدة على الوصول إلى نتائج بحثية مرضية في التصدي لكوفيد– ١٩.

ربط النتائج بالدراسات السابقة: من خلال نتيجة الدراسة الحالية فيما يخص عائق المنافسة بين الباحثين الذي تساوت نسبته ما بين مؤيد ومعارض، ولا يرى الباحثون أن عائق انتهاك خصوصية المرضى هو سبب كافٍ لعدم مشاركة البيانات بواقع نسبة ٤٠٪؛ يتضح أننا في المرحلة الأولى وهناك مجموعة تحديات، وتؤكد دراسة الطيار (Al Tayar, 2017) أن الوضع الحالي في المملكة العربية السعودية لتطبيق البيانات المفتوحة في مرحلته الأولى والمبكرة، ويواجه مجموعة من التحديات أبرزها سوء استخدام البيانات وانتهاك الخصوصية والتفسير الخاطئ للبيانات، وعزز أبو ريدة (٢٠١٦) النتيجة: بـ"أنه يجب أن لا تتعارض البيانات المفتوحة مع خصوصية البيانات".

وفيما يخص نتيجة الدراسة الحالية أن الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩ من وزارة الصحة السعودية بنسبة ٤٠٪ يجدون صعوبة في الحصول على بيانات كافية عند مشاركة البيانات مع باحثين آخرين، تدعم النتيجة تأكيد جكيورا (Gkiou-ra,2020) بأنه على الرغم من توفر البيانات المفتوحة التي تساعد في فهم فيروس كوفيد–١٩ منذ اندلاع ناقوس الخطر إلا أنها لا تزال مقيدة وصعبة التداول، ونتيجة الدراسة فيما يخص أن الباحثين لا يرون أن مشاركة البيانات تخول لسرقة الأفكار بواقع نسبة ٦٠٪، وهنا أشار أنجو (٢٠١٩) إلى: أن الأسباب التي تجعل الباحثين يترددون في مشاركة بياناتهم تتمثل في قضايا الملكية الفكرية أو السرية، والمخاوف من سوء تفسير أعمالهم أو سوء استخدامها، أو مخاوف من تحريف بحثهم، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية فيما يخص أن أكثر من نصف الباحثين يجدون أن عدم وجود سياسات تدعمهم في عملية مشاركة البيانات تحول بينهم وبين الباحثين الآخرين بواقع نسبة ٨٠٪.

عاشرًا: النتائج والتوصيات:

يمكن عرض أبرز النتائج حسب التالي:

تنوعت الخلفيات العلمية التي يحملها الباحثون الحاصلون على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩ من وزارة الصحة السعودية؛ إذ حصل الاستشاري على أعلى نسبة بواقع نسبة ٤٠٪، وأن معظم الباحثين تناولت أبحاثهم موضوع الوبائيات بواقع نسبة ٣٠٪، ويعزو الباحث ارتفاع النسبة إلى الاتصال الوثيق بين فيروس كوفيد –١٩ (كورونا المستجد) وموضوع الوبائيات، تلاها الضراوة ومصدر العدوى بواقع نسبة ٢٠٪، أما فيما يخص بقية الموضوعات البحثية التي طرحتها وزارة الصحة للباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩ تساوت بواقع نسبة ١٠٪ باستثناء الموضوع البحثي (تدابير الوقاية).

اتجاهات مشاركة البيانات بين الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد–١٩ من وزارة الصحة السعودية، تتمثل في الآتي:

- معظم الباحثين يشاركون البيانات فيما بينهم بواقع نسبة ٩٠٪.
- أكثر من النصف من الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩ بواقع ٧٠٪ لا يشاركون البيانات بشكل غير منظم.
- لا يرى الباحثون التشجيع الكافي من وزارة الصحة فيما يخص مشاركة البيانات بواقع ٤٠٪.
- تساعد مشاركة البيانات الباحثين في رفع مستوى جودة الأبحاث للتصدي لكوفيد – ١٩ بواقع نسبة ٩٠٪.
- الباحثون لا يعلمون بوجود بوابة إلكترونية يكون من خلالها مشاركة البيانات بواقع ٥٠٪.
- أكثر من نصف الباحثين يواجهون صعوبة في التعرف إلى السياسات المعلنة لدعم مشاركة البيانات في وزارة الصحة بواقع ٦٠٪.

وسائل مشاركة البيانات بين الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩ من وزارة الصحة السعودية، تتمثل في الآتي:

- يستخدم الباحثون البريد الإلكتروني لمشاركة البيانات بأعلى نسبة بواقع ٨٠٪.
- استخدام الباحثين الاتصال الهاتفي وسيلةً غير رسمية وشفهية لمشاركة البيانات بين الباحثين بواقع نسبة ٣٠٪.
- حصلت وسيلة المقابلة الشخصية لمشاركة البيانات غير الرسمية بين الباحثين على نسبة ٢٠٪.
- بقية وسائل مشاركة البيانات حصلت على نسب متساوية بواقع ١٠٪ باستثناء استخدام منصة الفيس بوك.

معوقات مشاركة البيانات بين الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩ من وزارة الصحة السعودية ودورها في دعم مواضيع الأبحاث ذات الأهمية، تتمثل في الآتي:

- معظم الباحثين الحاصلين على منح وزارة الصحة بواقع نسبة ٤٠٪ يجدون صعوبة في الحصول على بيانات كافية عند مشاركة البيانات مع باحثين آخرين.
- أكثر من نصف الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩ من وزارة الصحة السعودية بواقع ٧٠٪ يرون أن العلاقات الشخصية تؤثر في عملية مشاركة البيانات.
- قلة وسائل مشاركة البيانات وقلة الوعي المعلوماتي بمشاركة البيانات بواقع نسبة ٧٠٪.
- يرى الباحثون أن الدعم لمشاركة البيانات بواقع ٥٠٪ من وزارة الصحة ضعيف، وأيضًا المكافآت والتقدير للمشاركين بالبيانات ضعيف بواقع يمثل ٤٠٪.
- يرى أكثر من نصف الباحثين أن من معوقات تبادل البيانات ومشاركتها هو ضعف الثقة بين الباحثين بواقع ٦٠٪، بالإضافة إلى كون أكثر من نصف الباحثين يجدون أن عدم وجود سياسات تدعمهم في عملية مشاركة البيانات تحول بينهم وبين الباحثين الآخرين بواقع نسبة ٨٠٪.

- فيما يخص عائق المنافسة بين الباحثين فقد تساوت نسبته ما بين مؤيد ومعارض، ولا يرى الباحثون أن عائق انتهاك خصوصية المرضى هو سبب كافٍ لعدم مشاركة البيانات بواقع نسبة ٤٠٪.
- أن الباحثين الحاصلين على منح برنامج دعم أبحاث كوفيد – ١٩ من وزارة الصحة السعودية لا يرون أن مشاركة البيانات تخول لسرقة الأفكار بواقع نسبة ٦٠٪.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج؛ يطرح الباحث عدة توصيات، ويأمل أن تجد لها سبيلًا للتفعيل، ويمكن إيجازها في الآتي:

١. دعم مشاركة البيانات في وزارة الصحة واستحداث سياسات تدعمهم في عملية المشاركة وحفظ حقوقهم مع الباحثين الآخرين.

٢. زيادة الوعي المعلوماتي بأهمية مشاركة البيانات بين الباحثين من وزارة الصحة.

٣. التعريف بوجود بوابة إلكترونية يكون من خلالها مشاركة البيانات والتعريف بها، مع دعم وسائل مشاركة البيانات بين الباحثين.

٤. التخطيط الإستراتيجي وفق سياسات مطبقة ومعلنة سلفًا عن مشاركة البيانات ضمن المجموعات المقبولة ومع الباحثين الآخرين.

٥. تفعيل نظام الحوافر للباحثين المسهمين في مشاركة البيانات من وزارة الصحة.

٦. رفع مستوى جودة الأبحاث عن طريق التشجيع الكافي وزيادة المكافآت والتقدير من وزارة الصحة.

المراجع و المصادر

أولاً: المراجع العربية:

١. أبو ريدة، يارا إسماعيل. (٢٠١٦). البيانات والمعلومات الرسمية المفتوحة. مكتبات نت: آيبس كوم، مج١٧, ع٤، ٥ – ١٨.

٢. السعدني، محمد عبدالرحمن. (٢٠١٥). البيانات الحكومية المفتوحة في العالم العربي: دراسة مسحية مع اقتراح رؤية ممنهجة. اعلم: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ع١٥ ، ٣٧ – ٨٢.

٣. عسيري, إيمان محمد, السريحي, منى داخل .(٢٠١٨). منصة البيانات المفتوحة وتفعيلها عبر بوابات الحكومة الإلكترونية لدول مجلس التعاون الخليجي: دراسة مقارنة. دراسات المعلومات والتكنولوجيا, ع ١٤.

٤. كيتشن, روب؛ ترجمة غزوي, محمد أحمد والبريثن, ماجد, عبدالعزيز.(٢٠١٨). ثورة البيانات: البيانات الكبيرة والبيانات المفتوحة والبنى التحتية للبيانات والنتائج المترتبة عنها. مركز البحوث والدراسات – معهد الإدارة العامة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Aggarwal, Mohit. (2018). Towards Medical Data Ownership by Patients: Implications, Challenges and Solutions. (Master's thesis),Trinity College Dublin, the University of Dublin, ١٣ Ireland.

2. Al Tayar، M. S. (2017). An Analysis of the Open Data Initiative in the Saudi e-government Framework. المجلة العربية للدراسات المعلوماتية: جامعة المجمعة – معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية، ع7 ، 178 - 225.

3. Alamo, T., Reina, D. G., Mammarella, M., & Abella, A. (2020). Covid-19: Open-Data Resources for Monitoring, Modeling, and Forecasting the Epidemic. Electronics, 9(5), 827.

4. Alamo, T., Reina, D. G., Mammarella, M., & Abella, A. (2020). Open data resources for fighting covid-19. arXiv preprint arXiv:2004.06111.

5. Bell, E. A., Ohno-Machado, L., & Grando, M. A. (2014). Sharing my health data: a survey of data sharing preferences of healthy individuals. In AMIA Annual Symposium Proceedings (Vol. 2014, p. 1699). American Medical Informatics Association.

6. Gkiouras, K., Nigdelis, M. P., Grammatikopoulou, M. G., & Goulis, D. G. (2020). Tracing open data in emergencies: The case of the COVID-19 pandemic. European journal of clinical investigation, 50(9), e13323.

7. Jin, H., Luo, Y., Li, P., & Mathew, J. (2019). A review of secure and privacy-preserving medical data sharing. IEEE Access, 7.

8. Ruijer, E., & Meijer, A. (2020). Open government data as an innovation process: Lessons from a living lab experiment. Public Performance & Management Review, 43(3), 613-635.

9. Ruijer, E., Grimmelikhuijsen, S., van den Berg, J., & Meijer, A. (2020). Open data work: understanding open data usage from a practice lens. International Review of Administrative Sciences, 86(1), 3-19.

10. The World Bank. (2012). How To Notes : Towards Open Government For Enhanced Social Accountability.

11. Ulahannan, J. P., Narayanan, N., Thalhath, N., Prabhakaran, P., Chaliyeduth, S., Suresh, S. P., ... & Uthaman, J. (2020). A citizen science initiative for open data and visualization of COVID-19 outbreak in Kerala, India. medRxiv.

12. Xia, Q. I., Sifah, E. B., Asamoah, K. O., Gao, J., Du, X., & Guizani, M. (2017). MeDShare: Trust-less medical data sharing among cloud service providers via blockchain. IEEE Access, 5.

تفعيل عوامل النجاح الحرجة لإدارة المعلومات التعليمية في منصات التعليم العام: دول مجلس التعاون الخليجي أنموذج

أ. أروى نصار الميلبي
ماجستير إدارة المعلومات
جامعة الملك عبد العزيز
arwanassar.j@gmail.com

المستخلص:

تعد المنصات التعليمية المستحدثة مطلبًا أساسيًّا ورؤية جديدة نتيجة للتخمة المعرفية التي نعيشها ومواكبة للثورة الصناعية الرابعة، وما كان على وزارة التعليم العام إلا أن تستخدمها لارتقاء خدماتها ومواكبة العصر التكنولوجي. إن تلك المنصات التعليمية نموذج قائم يسمح باستمرارية العملية التعليمية، وتسخير التكنولوجيا الحديثة للإثراء المعرفي لدى الطلبة ومنسوبي التعليم العام.

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من المنصات التعليمية المستحدثة التي تسهم في وضع البنية الأساسية الذكية، وتحقق الترابط التكاملي بين الطلبة والمعلمين والعملية التعليمية، وهذا ما يدفع المهمتين باستمرارية التعليم تبعًا للظروف إلى استخدام المنصات التعليمية في تقديم المادة المعلوماتية والارتقاء بها لتحقيق الهدف التعليمي، وتلبية احتياجات الطلبة وضمان جودة التعليم، والمساعدة في جعل التجربة التعليمية الحديثة ذات طابع مختلف؛ للوصول إلى مجتمع قادر على الاستعانة بتكنولوجيا المعلومات وتقنية الاتصالات في التعليم والتعلم.

وتهدف الدراسة إلى التعرف إلى مدى التزام منصات التعليم العام في دول مجلس الخليج التعاوني بعوامل النجاح الحرجة والهيكلة التي تعمل بها، بالإضافة إلى التخطيط الإستراتيجي للمنصة التعليمية والخدمات التي تقدمها للطلبة والمعلمين، وبناء على ذلك اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى عن طريق الإلمام بخصائص المنصات التعليمية محل الدراسة بالاستعانة بقائمة مراجعة.

أهم ما توصلت إليه الدراسة: أن عامل الاستعداد والسلوك مفعل بواقع ٦٧٪، ويظهر اهتمام جميع المنصات التعليمية في دول مجلس الخليج التعاوني بتوجيه الطلاب والمعلمين لأخذ دورات تثقيفية وتدريبية عن المنصة التعليمية. وقد اهتمت المنصات التعليمية في دول مجلس الخليج التعاوني بالدعم التعليمي والمواد المعلوماتية بناءً على أهميته، فقد وُفِّرت مصادر التعلم، وتعددت تلك المصادر قبل بداية الطلاب للدراسة، بالإضافة إلى وضوح المادة المعلوماتية وتناسقها أثناء التصفح الرقمي. أما عامل هيكل مواقع المنصات التعليمية وتصميمها فقد حظي باهتمام بالغ من مسؤولي وزارة التعليم، ولعل عامل التخطيط الإستراتيجي للمنصات التعليمية المستحدث ضمن معايير النجاح الحرجة لم يحظَ باهتمام بالغ من مسؤولي وزارة التعليم؛ فقد بلغت نسبة المحاور المتاحة ٦٦٪.

الكلمات المفتاحية: إدارة المعلومات – إدارة المعلومات التعليمية – المنصات التعليمية – عوامل النجاح الحرجة– دول مجلس الخليج التعاوني.

Application of Critical Success Factors for Educational Information Management in Public Education Platforms: GCC Countries as Model

Arwa. N AlMelby

Abstract :

Purpose – decision-makers need to cope with developments to control Educational Information Management and understand all that is related to available information in a collective manner through analysis and exchange of knowledge. also to the fact that (EIM) is something new and that Educational institutions should turn to this supportive management especially that we live today in an information age. The purpose of this paper is to identify the extent of activating Critical success factors to Educational information management in Educational platforms.

Design/methodology/approach – The study aimed to identify critical success factors in educational platforms, and the collected data are analyzed by a descriptive with using the Content analysis method.

Findings – All educational platforms in the countries of the Gulf Cooperation Council have directed students and teachers to take educational and training courses on the educational platform, also The strategic planning factor for educational platforms developed within the Critical Success Criteria has not received much attention from Ministry of Education officials.

Originality/value – This paper tries to fill the gap concerning the lack of attention to the effective management of the Educational information side and highlights ways that decision-makers can assist in achieving the Educational process.

Keywords:

Educational platforms, Information management, Educational Information management, Critical Success Factors, GCC Countries.

المقدمة:

في عالم العولمة الذي نشهده اليوم، تعد التكنولوجيا جزءًا من الأنشطة اليومية للعديد من الأشخاص، وعلى وجه التحديد المتعلمون الذين أصبحوا يستسقون المعلومات من خلال شبكة الإنترنت عن طريق العديد من الأدوات التي تتكامل بأشكال مختلفة ومتنوعة لتجعل التكنولوجيا قابلة للتطبيق في الأوساط التعليمية، وتصبح عمليتا التدريس والتعلم تجربة مثمرة في أي مجال, وأصبحت منصات التعليم الافتراضي مكملًا أساسيًّا لجودة العملية التعليمية، ويوفر تكامل منصات التعليم الافتراضي عددًا غير محدود من الأدوات التي يمكن استخدامها في أي وقت، وهذا يسمح على حد سواء التفاعل المتزامن وغير المتزامن والتواصل الدائم بين الطالب – الأستاذ والطالب – الطالب (Valencia,2017).

يواجه التعليم مجموعة من التحديات التي تتعلق بالشكل المستحدث للعملية التعليمية، والتي أسهمت في توفير المنصات التعليمية الذكية وأدت إلى استخدامها، وهذا ما يجعل وزارة التعليم في ظل التطورات الهائلة لتقنيات المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات أن تسعى إلى ابتكار طرق جديدة لزيادة سبل التعلم، وبناء جسور بينها وبين المتعلمين، إضافة إلى التعاون المؤسسي مع شركات مهتمة بتقديم خدمات تعليمية تسهم في تبادل المعلومات والملفات مع تطوير إمكانية الوصول إليها والاستفادة من تبعاتها.

إن أحد أكبر التحديات التي تواجهها مؤسسات التعليم في إدارة المعلومات التعليمية هو الاستدامة المعلوماتية من خلال تفعيل عوامل النجاح الحرجة، وتأطير دور مراكز المعلومات في السعي لجمع وتكامل المعلومات؛ من أجل اتخاذ القرارات عن طريق إعداد التقارير المستديمة معلوماتيًّا, وإن التقدم الملحوظ في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد حسنت من الطريقة التي تنتج بها التقارير التي تسهم في اتخاذ القرارات المستنيرة، ويمكن استخدامها وتحسين العملية التعليمية من خلال التقنيات الحديثة (Scholtz,2018).

تحتاج المؤسسات التعليمية إلى تنفيذ مجموعة من العوامل الفعالة لإدارة المعلومات التعليمية والتي تدمج بشكل كبير التقنيات التي تسمح بالكفاءة والفاعلية لإدارة المعلومات وجعلها أكثر قدرة على المنافسة, ومن ذلك المنطلق تؤدي المنصات التعليمية دورًا مركزيًّا في تبادل المعلومات بين المعلمين والطلاب، وهذا ما يسهل عملية التدريس والتعلم, وحري بالمؤسسات التعليمية الإدراك الكلي بأهمية هذه الأدوات والعوامل في اتخاذ القرارات (Pinho,2018).

يعد التعليم الرقمي حجر الزاوية ومحور الارتكاز في نجاح الرؤى المستقبلية والتي تستهدف التحديث والتطوير والتجويد للعملية التعليمية نظرًا لموقعها المهم، ودورها البارز في دفع العجلة المعرفية وتنفيذ الإستراتيجيات المختلفة، وجعلها حقيقة ملموسة على أرض الواقع، وجميع النواتج السابقة تقع على عاتق المسؤولين في مراكز المعلومات في وزارة التعليم، وإن العمل على تفعيل عوامل النجاح الحرجة لإدارة المعلومات التعليمية في منصات التعليم والإبقاء عليها، ثم تطويرها بما يتناسب مع المتطلبات التقنية والبشرية لهذه المنصات التعليمية التي تعد اليوم منارةً للعلم، وتحقق سبل الوصول إلى المعلومات لأفراد المجتمع بشكل أساس.

كما أن نجاح الخدمات التعليمية المقدمة من خلال المنصات التعليمية يعتمد على قبول الأفراد للتكنولوجيا وتصور الملاءمة الإستراتيجية وفقًا لعوامل يُسعى من خلالها لتطوير تلك العملية التعليمية، وعلى الرغم من الفوائد التي توفرها المنصات التعليمية وتكنولوجيا المعلومات بشكل عام فإن عددًا محدودًا من الدراسات يستكشف ويقيم تأثير عوامل النجاح الحرجة في الإدارة المعلوماتية التعليمية، ومن أجل فهم التأثير الفعلي للعوامل التي تسهم في صناعة القرارات عن طريق المعلومات والتي تعدُّ المنصات التعليمية أرضًا خصبة لاستنباط المعلومات من خلال التقارير وعمليات الأداء ما بين المعلمين والمتعلمين وإدارة المخاطر والاستدامة.

مشكلة الدراسة:

تسعى كثير من دول العالم إلى تطوير مستوى التعليم بشكل عام؛ لكونه من عناصر البناء المجتمعي لجيل واعد، ولكن تواجه وزارة التعليم العام مجموعة من التحديات في ظل استمرارية التعليم في ضوء الأزمات التي تتعلق بالتغيرات التي أحدثتها الثورة الصناعية الرابعة، وفرضت على وزارة التعليم أن تُغير من طبيعتها وأسلوب عملها، واعتماد أساليب وتقنيات وطرق باستخدام منصات الويب.

أسئلة الدراسة:

هناك مجموعة من التساؤلات التي يمكن بلورتها في الآتي:

السؤال الرئيس:

ما مدى تفعيل عوامل النجاح الحرجة لإدارة المعلومات التعليمية في منصات التعليم العام لدول مجلس التعاون الخليجي؟

الأسئلة الفرعية:

١. ما مدى تفعيل عامل الاستعداد والسلوك في المنصات التعليمية لدول مجلس الخليج التعاوني؟

٢. ما العناصر المتوفرة في عامل الدعم التعليمي وتصميم المواد المعلوماتية في المنصات التعليمية لدول مجلس الخليج التعاوني؟

٣. ما مدى الاهتمام بعامل هيكل مواقع المنصات التعليمية وتصميمها لدول مجلس الخليج التعاوني؟

٤. ما مستوى الالتزام بتفعيل عامل التخطيط الإستراتيجي للمنصات التعليمية لدول مجلس الخليج التعاوني؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، وهي على النحو التالي:

الهدف الرئيس:

تفعيل عوامل النجاح الحرجة لإدارة المعلومات التعليمية في منصات التعليم العام لدول مجلس التعاون الخليجي.

الأهداف الفرعية:

١. رصد مدى تفعيل عامل الاستعداد والسلوك في المنصات التعليمية لدول مجلس الخليج التعاوني.

٢. التحقق من العناصر المتوفرة في عامل الدعم التعليمي وتصميم المواد المعلوماتية في المنصات التعليمية لدول مجلس الخليج التعاوني.

٣. تبيان مدى الاهتمام بعامل هيكل مواقع المنصات التعليمية وتصميمها لدول مجلس الخليج التعاوني.

٤. التعرف إلى مستوى الالتزام بتفعيل عامل التخطيط الإستراتيجي للمنصات التعليمية لدول مجلس الخليج التعاوني.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من منطلق أن التعليم منارة للعلم، ومطلب أساس للعيش الرغد، بالإضافة إلى أن الدراسة تكتسب أهميتها من المنصات التعليمية المستحدثة التي تسهم في وضع البنية الأساسية الذكية، وتحقق الترابط التكاملي بين الطلبة والمعلمين والعملية التعليمية، وأن العملية المعلوماتية التعليمية هي عامل مسهم في تحقيق الفاعلية في العملية التعليمية.

إن أهمية إدارة المعلومات التعليمية تسهم في الانطلاقة التعليمية المثمرة من خلال المنصات الرقمية، وتدفع المهتمين باستمرارية التعليم تبعًا للظروف إلى استخدام المنصات التعليمية في تقديم المادة المعلوماتية، والارتقاء بها لتحقيق الهدف التعليمي، وتلبية احتياجات الطلبة وضمان جودة التعليم، والمساعدة في جعل التجربة التعليمية الحديثة ذات طابع مختلف للوصول إلى مجتمع قادر على الاستعانة بتكنولوجيا المعلومات وتقنية الاتصالات في التعليم والتعلم.

تسهم تكنولوجيا المعلومات وتقنية الاتصالات في دعم المنصات التعليمية والتي يمكن تفعيلها بعوامل النجاح الحرجة لإدارة المعلومات التي تتشكل في عوامل متنوعة، على رأس القائمة عامل الاستعداد والسلوك الذي يتطلب دورات تثقيفية واجتماعية وسلوكية للمعلمين والطلبة، ويساعد عامل الدعم التعليمي وتصميم المواد المعلوماتية في إعطاء معلومات للطلاب وأولياء الأمور والمعلمين، كما تقدم طرقًا للتواصل والتفاعل مع المعلم والطلاب، وأما عامل هيكل مواقع الشبكات الاجتماعية وتصميمها فيركز على مدى ملاءمة تخطيط المنصة التعليمية وتصميمها، وأخيرًا عامل التخطيط الإستراتيجي الذي يدعو إلى وضع خطة إستراتيجية تتلاءم مع طبيعة تلك المنصات التعليمية المستحدثة، مع الأخذ في الحسبان توفير مؤشرات إحصائية لقياس الأداء، وتوضيح مستوى الانضباط وتقدم التعلم لدعم اتخاذ القرارات لتحسين واقع التعليم عن بعد.

منهج الدراسة وأداتها:

تمشّيًا مع أهداف الدراسة؛ اعتمدت على المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى عن طريق الإلمام بخصائص المنصات الذكية التي تتيح المنصات التعليمية والعمل على تحويلها من بيانات نوعية إلى بيانات كمية، واستخدمت الدراسة لجمع المعلومات والبيانات قائمة المراجعة لأربعة من

عوامل النجاح الحرجة التي اعتمدتها دراسة السريحي (٢٠١٩) للشبكات الاجتماعية التعليمية (المنصات التعليمية) بوصفها أداةً لجمع البيانات، والهدف من استخدامها: التعرف إلى مدى التزام منصات التعليم العام في دول مجلس الخليج التعاوني بعوامل النجاح الحرجة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية لهذه الدراسة في التعرف إلى مدى التزام منصات التعليم العام في دول مجلس الخليج التعاوني بعوامل النجاح الحرجة.

الحدود المكانية: منصات التعليم العام لدول مجلس الخليج التعاوني (منصة مدرستي في المملكة العربية السعودية، بوابة التعلم الذكي في الإمارات العربية المتحدة، البوابة التعليمية في مملكة البحرين، البوابة التعليمية في سلطنة عُمان).

الحدود الزمنية: أُجريت الدراسة الحالية عام ١٤٤٢هـ – ٢٠٢٠م.

مصطلحات الدراسة :

- **المنصات التعليمية** (Educational platforms): "تكامل المهام الطلابية من (مشاركة في أنشطة – نشر التقارير الشهرية للتعليم – المشاركة ضمن مجموعات التعلم) والخدمات لإدارة أنشطة الطلبة وتقويم سلوكيات البحث عن المعلومات" (Railean,2015).
- **إدارة المعلومات** (information management): "مجموعة من الأنشطة والعمليات التي تحقق الكفاءة والفعالية في إدارة المعلومات من حيث حداثتها ودقتها وسرعة تجهيزها وتكلفتها وتخزينها واسترجاعها" (Eroshkin,2017).
- **المعلومات التعليمية** (Educational information): "حزمة من البيانات الضخمة والتقارير التربوية والتقييمات الواردة من منسوبي التعليم لاتخاذ القرارات في قطاع التعليم" (York,2015).

وعرفها (Qiang,2019) "بأنها هي تطبيق تكنولوجيا المعلومات الحديثة في مجال التعليم القائمة على الكمبيوتر والوسائط المتعددة واتصالات الشبكة بشكل شامل في سياق العملية التعليمية".

- **إدارة المعلومات التعليمية** (Educational Information management): عرف (Wu,2017) إدارة المعلومات التعليمية بوصفها "جزءًا مهمًّا من الإدارة الشاملة من الإدارة الداخلية والتي تهدف إلى دمج الموارد الداخلية للتعليم لضمان جودة التعليم من خلال تدعيم تلك الموارد بالبناء المعلوماتي الصحيح من خلال المعايير، وتوفير المنصات التعليمية والبرامج المساندة، وتسخير التكنولوجيا لاستمرارية العملية التعليمية".

التعريف الإجرائي لإدارة المعلومات التعليمية "مجموعة من العمليات المتكاملة المصممة لتسهيل التخطيط وجمع المعلومات على مستوى وزارة التعليم؛ من أجل توفير أعلى مستويات الفاعلية والكفاءة للمعلومات التعليمية بغرض الاستفادة منها في اتخاذ القرار والتنبؤ بالخطوات المستقبلية".

الدراسات السابقة:

يعدُّ التعليم الرقمي حجر الزاوية ومحور الارتكاز في نجاح الرؤى المستقبلية والتي تستهدف التحديث والتطوير والتجويد للعملية التعليمية؛ نظرًا لموقعها المهم، ودورها البارز في دفع العجلة المعرفية، وتنفيذ الإستراتيجيات المختلفة وجعلها حقيقة ملموسة على أرض الواقع. لقد أشار شيايلي (Shyamlee,2012) إلى أن التعليم التقليدي يعاني كثيرًا من الانتكاسات المتمثلةً في محدودية الخيارات المتاحة للطلاب والتي بدورها تؤثر في أدائهم.

ووضح شو فان (Shoufan,2019) أن مفهوم المنصات التعليمية يحتدم فيه النقاش حول مدى تأثير التعلم الإلكتروني وفعاليته، والتقصي عن فوائده وعيوبه، والدوافع من وراء تبني هذا النوع من التعلم، وقياس أداء المتعلمين من تلك المنصات، والتعرف إلى الحواجز التي تقف دون الاستفادة من المواد المعلوماتية؛ إذ أصبح موضوع التعلم الإلكتروني واقعيًا جدًّا في وقت جائحة Covid-19 والذي بدوره غير من إمكانيات التعلم الإلكتروني الذي يتسارع بالتزامن مع الثورات التكنولوجية الحالية. كما يرى (الحمداني,٢٠١٠) المنصات التعليمية بأنها مدرسة إلكترونية افتراضية قائمة بحد ذاتها؛ إذ يكون التعلم فيها دون عائقي الزمان والمكان، والتي بدورها تستغني عن جميع مكونات التعليم المادية. ويشير تاراسوف (Tarasov,2020) إلى أن المنصات التعليمية تجمع مصادر معلوماتية مفيدة ومختلفة في مكان واحد، وهذا ما يساعد على تفادي الضياع في الإنترنت والعبء الذهني للبحث عن المصدر التعليمي للطلاب. وأكد محمدي (Mohammadi,2011) أن المنصات التعليمية تتمحور حول المتعلم أكثر من التركيز على المعلم، وهذا ما تتميز به تلك المنصات التعليمية بالإضافة إلى مناسبتها احتياجات الطلبة.

ونظرًا للاستفادة القصوى من تلك المنصات التعليمية كشف الحضرمي (Al-Hadrami,2012) بأن الطلاب حصلوا على درجات أعلى من خلال المنصات التعليمية أكثر من الطلاب في البيئة التعليمية التقليدية والذين حصلوا على درجات متدنية، ويرى جلشة (Golshah,2020) أن التعلم عن طريق المنصات التعليمية يتمتع بفاعلية تساعد المتعلمين على إنجاز العملية التعليمية بل حتى إنها تتفوق على التعلم القائم على الدروس التقليدية حضوريًّا.

إن هدف المنصات التعليمية مساعدة المعلمين والطلاب على الحصول على معلومات ذات جودة عالية وبأشكال متعددة (المكتوبة والمرئية والسمعية) والتي لا تتوفر بالطرق التقليدية، بالإضافة إلى أن هدف المنصات التعليمية تشجيع المعلمين والطلاب والهيكل الإداري وأولياء الأمور للتعاون وتبادل المعارف والخبرة فيما بينهم (صادق, ٢٠١٢)، وبناءً على ذلك فقد بيّن (العريمي,٢٠١٠) أن نجاح المنصات التعليمية والخطط التربوية والتعليمية الإستراتيجية مرهون بشكل رئيس بمدى إيمان المعلمين بأهمية تلك المنصات التعليمية، بالإضافة إلى تفاعلهم الإيجابي مع تلك المنصات التعليمية والسعي نحو الاستفادة للوصول إلى التعليم الذكي, ولعل (العريمي,٢٠١٠) يوضح أن من الصور الإيجابية لتفاعل المعلم سعيه الدؤوب لاكتساب المهارات المعرفية والتقنية التي تمكنه من إخراج المادة العلمية بأفضل

شكل ممكن، كما أن الاهتمام المنصبَّ على التدريب الذي تقوم به وزارة التعليم يعد دليلًا حيًّا على رغبة القادة والمعلمين في تنمية مهاراتهم وإفادة طلابهم منها بوصفهم قدوة.

كما نبه الرحمي (Al-Rahmi,2018) على أن أحد أكثر الأشكال شيوعًا هي الدورات التدريبية المفتوحة على المنصات (MOOCs) التي تعدُّ من المنصات التكميلية الحديثة للعملية التعليمية في الفضاء التعليمي الرقمي، وهذا ما دعا ميرزايانوف (MIRZAYANOV,2020) إلى تطوير منصة كودفوركس Codeforces وهي منصة تعليمية مبنية على المسابقة؛ إذ يتسابق المتعلمون إلى الحصول على أعلى النقاط من خلال التطبيق العملي للدروس البرمجية, كما تتكامل هذه المنصة مع التوجه الدراسي في روسيا, ويمكن استخدام هذه المنصة من المعلمين وأعضاء هيئة التدريس بوصفها منصة مُدعمة للعملية التعليمية, وهذا ما قامت به كلٌّ من منصتي المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة؛ إذ لم يكن التركيز فقط على المنصة التي يُقدم من خلالها المعلمون المواد المعلوماتية، وإنما دُعمت من خلال منصات فرعية تابعة تعتمد على الذكاء الاصطناعي وتقنيات التعلم الحديثة.

لكل انطلاقة عقبات تواجهها على جميع الأصعدة من ناحية نفسية أو تقنية أو حتى معرفية, وبيّن (البلوشي,٢٠١٠) عن الصعوبات التي تواجه المعلمين في استخدام المنصات التعليمية, وانقسمت تلك الصعوبات أولًا إلى صعوبات تتعلق بالمعلم نفسه مثل ضعف الخبرة التقنية, قلة الوعي المعلوماتي, الأعباء الإدارية والتدريسية. أما الجزء الآخر من الصعوبات فتمثل في التقنية؛ إذ يواجه المعلمين ضعف في شبكة الاتصال، بالإضافة إلى عدم امتلاك بعض المعلمين حواسيب شخصية, وأخيرًا العائق المتمثل في بطء المنصة التعليمية.

لقد توصل العتابي (Al-Atabi,2020) إلى أن معظم التحديات والعقبات التي تواجه المنصات التعليمية سهلة، ويمكن معالجتها عن طريق الممارسة وتحسين شبكة الإنترنت. واستنتج عثمان (Osman,2010) أن الطلاب يستخدمون التقنيات الحديثة بشكل أكثر فعالية من المعلمين, ومن منطلق أهمية الثقافة المعلوماتية التي يجب أن يغرسها المعلمون في الطلبة فإن الحاجة الملحة لتطوير المهارات المعرفية والتكنولوجية ودمجها في التعليم أصبح مطلبًا أساسًا لاستكمال العملية التعليمية.

إن الدعم الإستراتيجي والأمني لأي منصة تعليمية مطلب أساس لنمو تلك المنصات وخط الدفاع الأول له في حالة الأزمات؛ لذلك شدَّد (الأبروي, ٢٠١٠) على أهمية الأمن المعلوماتي في البيئة التعليمية، وهي عملية مستمرة من التطوير ومتابعة الأحداث ومراقبة التغيرات الناشئة، وافتراض المخاطر والسعي لابتكار الحلول لها, ولهذا فالمنظمات التعليمية لا توصف بأن لها نظامًا معلوماتيًّا أمنيًّا حقيقيًّا وفعالًا حتى تحقق نظامًا تطويريًّا مستمرًّا للعمليات الأمنية والبشرية والتقنية؛ من أجل تقليل المخاطر المفترضة أو المتوقعة واحتوائها. وتسعى لحماية معلوماتها وتأمينها من خلال تبني إستراتيجيات، والعمل لتكوين إستراتيجيات لإدارة المخاطر، والتعرف إلى المخاطر عن طريق اختبارها. ومن منطلق أهمية الأمن المعلوماتي يوصي (أحمد,٢٠١٩)

بمراجعة السياسات التربوية، وبناء إستراتيجيات وطنية حديثة بحيث تواكب متطلبات التعليم الإلكتروني وإستراتيجياته.

تطورت شبكات التواصل الاجتماعي وزادت شعبيتها وفتحت المجال لإمكانات التسويق وتقدم التقنيات الحديثة في الوصول السريع لمستفيدي المنصات التعليمية، ويوصي لينغ (Ling,2020) بالاستفادة من إمكانات شبكات التواصل الاجتماعي للتسويق من خلالها للمنصات التعليمية وسرعة التكيف والاندماج مع الشكل الحديث لتقديم المعلومات؛ إذ تعدُّ المنصات التعليمية الرقمية محط اهتمام الطلبة مقارنة بالتعليم التقليدي, كما وضح أيضًا أن استخدام الهواتف الذكية للوصول إلى الإنترنت يتجاوز بالفعل أجهزة الكمبيوتر، "وحسب توقعات الاتحاد الدولي للاتصال فإنه في حدود عام (٢٠٢٠) يتوقع أن يكون الهاتف الذكي الأداة الأكثر استخدامًا على الإطلاق للولوج إلى الإنترنت" (بكلي، ٢٠١٥)؛ لذلك فمن المنطقي أن مما يطور المنصات التعليمية مواكبة الركب، والعمل على توفير تطبيقات ذكية بالتزامن مع المنصات التعليمية في بيئة الويب؛ لتوفير وصول أسرع بأقل وقت وجهد ممكن.

التزايد المطرد في الاهتمام بإدارة المعلومات التعليمية وتسخيرها للتنبؤ بالخطوات المستقبلية واتخاذ القرارات جعل لهذه الإدارة مكانة مختلفة لصناعة الفارق المطلوب في الإدارة المعلوماتية التعليمية, ونتيجة لهذه التراكمات المعلوماتية نبعت أهمية تلك الإدارة، وتبلورت بعدد من الأهداف الحثيثة التي تسعى لتحقيقها للعملية التعليمية, ويشير تشيانغ (Qiang,2019) إلى أن المعلوماتية التعليمية هي تطبيق تكنولوجيا المعلومات الحديثة في مجال التعليم القائمة على الكمبيوتر والوسائط المتعددة واتصالات الشبكة بشكل شامل في سياق العملية التعليمية. كما أن تسخير المعلومات لصناعة القرارات الإدارية عن طريق الأفكار والنظريات هو شكل جديد من أشكال إدارة المعلومات التعليمية، وتهدف لتحسين هيكل نظام المعلومات التعليمي بشكل يتكامل مع التعليم التقليدي, كما أن العملية المعلوماتية التعليمية هي الأساس لتحقيق الفاعلية في العملية التعليمية, ومنذ اندلاع ناقوس الخطر عند إعلان حالة جائحة كوفيد-١٩ بوصفها جائحة عالمية بدأ العالم يستشف ضرورة الخطوات الاستباقية في تفعيل إدارة المعلومات، ولا سيما أن بارنز (Barnes,2020) توصل إلى أن جائحة كوفيد-١٩ كشفت لنا الوجه الحقيقي للمنظمات على الرغم من الانخراط في التكنولوجيا، لكن سوء إدارة المعلومات في المنظمات ولا سيما التعليمية أبطأ من التعليم, ومن ذلك المنطلق وصى وي (Wu,2017) بأن تصبح إدارة المعلومات التعليمية هي القاعدة للانطلاقة التعليمية المثمرة من خلال المنصات الرقمية، وأخيرًا وضح تشانغ (Zhang,2019) أن الاستثمار في المعلوماتية التعليمية في ازدياد عامًا بعد عام من ٢٠١٦ وحتى هذه اللحظة، وهذا يشير إلى أهمية إدارة المعلومات التعليمية.

تحليل أداة الدراسة:

ويكون التحليل فيما يلي بين المنصات التعليمية لدول مجلس الخليج التعاون وفقًا للعوامل التالية (السريحي، ٢٠١٩):

أولًا: عامل الاستعداد والسلوك:

يُعنى هذا العامل بقياس درجة وعي وزارة التعليم في توجيه الطلاب والمعلمين للتزود بالدورات التثقيفية والتدريبية بهدف التطوير التعليمي والاجتماعي والسلوكي، بالإضافة إلى ابتكار أساليب لتقديم المحتوى العلمي، وقياس درجة وجود وحدة لإدارة المخاطر؛ لتجنب الفشل أو التأخير، وتقديرًا للوقت والتكلفة لمشروع التعليم، وجعله أكثر فعالية ودقة، ومن تبعات هذا العنصر الحرص على وجود حقل للاقتراحات والشكاوى بوصف المتعلم هو خط الدفاع الأول لتحسين العملية التعليمية, كما أن عنصر التسويق الجيد عبر الشبكات الاجتماعية للمنصات التعليمية المستحدثة يعدُّ من أهم عناصر عامل الاستعداد والسلوك، وأخيرًا السعي الدؤوب بتوفير أدلة استخدام وسياسات واضحة في المنصات التعليمية.

ثانيًا: عامل الدعم التعليمي وتصميم المواد المعلوماتية:

يكشف هذا العامل مدى توفير مصادر التعلم قبل بدء الطلاب للدراسة وتوضيح الروابط حول الموضوعات التي يرغب الطالب في الاستزادة حيالها، كما أن من المهم إعطاء معلومات للطلاب والآباء والمعلمين عن كيفية التواصل مع مصمم المادة المعلوماتية، بالإضافة إلى امتلاك حقوق النشر للمواد التعليمية وتوضيح سياسات الخصوصية وإثراء المنصة التعليمية بالمصادر والأدلة الإرشادية للمعلم, كما يجدر تضمين المقرر التعليمي على النشاطات التي تحفز على عملية التعلم، بالإضافة إلى توفير عنصر التواصل والتفاعل مع المعلم والطلبة أنفسهم، وتشجيعهم على التعلم وتقديم التغذية الراجعة، والسعي لإعطاء الطلبة صلاحية الوصول إلى المصادر التعليمية التي تثري محتوى المقرر لديهم، وتوسيع فرص التعلم من جانب المعلم عن طريق إثراء المحتوى، وإضافة الأنشطة والحصول على التغذية الراجعة من خلال التقييمات لتصميم المادة المعلوماتية، بالإضافة إلى إثراء المواد المعلوماتية عن طريق توفير الوسائط في صيغ متعددة؛ لسهولة الوصول والاستخدام، وتوفير أدوات لإدارة المحتوى عن طريق برنامج محددة ومناسبة.

ثالثًا: عامل هيكل مواقع الشبكات الاجتماعية وتصميمها:

يسعى هذا العامل لتبيان إمكانية تصفح المنصة التعليمية بكفاءة على جميع الأصعدة التقنية والفنية من سرعة الاسترجاع وفاعليته ودقته، بالإضافة إلى تنوير المستفيد من المنصة التعليمية حيال الأخطاء ونحوها, ويبين هذا العامل العنصر الفيصل المتمثل في ملاءمة تخطيط المنصة وتصميمها بطريقة سهلة، وعملية توفير تطبيقات على الأجهزة الذكية تعمل بكفاءة دعمًا ومسايرة للعملية التعليمية، وأخيرًا توفير دعم فني يهتم بشؤون المنصة التعليمية.

رابعًا: عامل التخطيط الإستراتيجي:

يستشف عامل التخطيط الإستراتيجي الذي استحدث في دراسة (السريحي,٢٠١٩) المعني بملاءمة رؤية المنصة ورسالتها للأهداف التعليمية، ومدى توافق أهداف المنصة التعليمية وبين الخدمات الإلكترونية والمعلومات التي تقدمها، وإثراء المنصة عن طريق شراكات تعليمية، والحرص على توفير تغذية راجعة تفيد الإدارة الإستراتيجية في عملية اتخاذ القرارات، ومؤشرات إحصائية لقياس الأداء لاتخاذ القرارات.

الجدول رقم (١) تقييم عامل الاستعداد والسلوك في المنصات التعليمية لدول مجلس الخليج التعاوني

الدول	العناصر	متاح	غير متاح	متاح إلى حد ما
السعودية	توجيه الطلاب لأخذ دورات تثقيفية وتدريبية عن المنصة التعليمية	√		
الإمارات		√		
البحرين		√		
عُمان		√		
السعودية	تقديم دورات التنمية المهنية للمعلمين بهدف التطوير المهني الاجتماعي والسلوكي والذي يشمل جميع جوانب البيئة التعليمية	√		
الإمارات		√		
البحرين		√		
عُمان		√		
السعودية	ابتكار أساليب جديدة لتقديم المحتوى العلمي	√		
الإمارات		√		
البحرين			√	
عُمان		√		
السعودية	وجود وحدة لإدارة المخاطر		√	
الإمارات			√	
البحرين			√	
عُمان			√	
السعودية	إتاحة الوصول للمعلومات	√		
الإمارات		√		
البحرين		√		
عُمان		√		
السعودية	حقل الاقتراحات والشكاوى		√	
الإمارات			√	
البحرين			√	
عُمان			√	
السعودية	الاستجابة السريعة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي تويتر		√	
الإمارات			√	
البحرين			√	
عُمان			√	

الدول	العناصر	متاح	غير متاح	متاح إلى حد ما
السعودية	التسويق الجيد للمنصة عبر شبكة تويتر	√		
الإمارات		√		
البحرين			√	
عُمان		√		
السعودية	وجود أدلة استخدام وسياسات واضحة في المنصات التعليمية	√		
الإمارات			√	
البحرين		√		
عُمان		√		
المجموع		%58	%42	%0

نستنتج من الجدول رقم (١): اهتمت المنصات التعليمية محل الدراسة بعامل الاستعداد والسلوك بواقع ٦٧٪، فقد اهتمت جميع المنصات التعليمية في دول مجلس الخليج التعاوني بتوجيه الطلاب لأخذ دورات تثقيفية وتدريبية عن المنصة التعليمية، بالإضافة إلى تقديم دورات التنمية المهنية للمعلمين؛ بهدف التطوير المهني الاجتماعي والسلوكي والذي يشمل جميع جوانب البيئة التعليمية, كما ركزت ثلاث منصات تعليمية من أصل أربع بالاستثمار في ابتكار أساليب جديدة لتقديم المحتوى العلمي.

والجدير بالذكر أن جميع المنصات التعليمية محل الدراسة تكاملت مع الأساليب الحديثة لتقديم المحتوى العلمي مع إتاحة الوصول إلى تلك المواد المعلوماتية، وفي المقابل لم تهتم المنصات التعليمية محل الدراسة بوجود وحدة لإدارة المخاطر لتجنب الفشل أو التأخير، وتقديرًا للوقت والتكلفة لمشروع التعليم، وجعله أكثر فعالية ودقة، ومن انعكاسات هذه الأهمية يجب تفعيل حقل للاقتراحات والشكاوى للتصدي للثغرات، وأن يكون المستفيد هو خط الدفاع الأول، وأيضًا فإن الأخذ بالاعتبار الاسترشاد بتوجيهات المستفيدين بمستوياتهم كافة يعزز عامل الولاء للمنظمة التي ينتمون إليها، كما أن ٧٥٪ من المنصات التعليمية محل الدراسة حرصت على وجود أدلة استخدام لجميع الفئات من معلمين وطلبة وإداريين، وأوضحت منصات محل الدراسة السياسة التي تتبعها، بالإضافة إلى اهتمام ثلاث منصات تعليمية من أصل أربع بالتسويق الجيد للمنصة التعليمية على منصة تويتر بما يتناسب مع الوضع الصحي الراهن (كوفيد-١٩)، وعلى النقيض من ذلك لم تكن فعالة من ناحية الاستجابة السريعة للمستفيدين من خلال موقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (٢) تقييم عامل الدعم التعليمي وتصميم المواد المعلوماتية في المنصات التعليمية لدول مجلس الخليج التعاوني

الدول	العناصر	متاح	غير متاح	متاح إلى حد ما
السعودية	توفير مصادر التعلم وتعددها قبل بداية الطلاب للدراسة	√		
الإمارات		√		
البحرين		√		
عُمان		√		
السعودية	إعطاء المزيد من الروابط حول الموضوعات التي يرغب الطالب في الاستزادة عنها	√		
الإمارات		√		
البحرين		√		
عُمان		√		
السعودية	إعطاء معلومات للطلاب والآباء والمشرفين عن كيفية التواصل مع مصمم المادة المعلوماتية		√	
الإمارات			√	
البحرين			√	
عُمان			√	
السعودية	حقوق النشر تابعة للمنصة التعليمية	√		
الإمارات		√		
البحرين		√		
عُمان		√		
السعودية	توضيح سياسات الخصوصية	√		
الإمارات			√	
البحرين			√	
عُمان			√	
السعودية	توفير مصادر ودليل خاص للمعلم	√		
الإمارات		√		
البحرين		√		
عُمان		√		
السعودية	تضمن المقرر التعليمي النشاطات التي تحفز الطلبة على التعلم	√		
الإمارات		√		
البحرين		√		
عُمان		√		

الدول	العناصر	متاح	غير متاح	متاح إلى حد ما
السعودية	توفير طرق للتواصل والتفاعل مع المعلم والطلاب أنفسهم على أن يقوم المعلم بالمتابعة وتقديم التغذية الراجعة	√		
الإمارات		√		
البحرين		√		
عُمان		√		
السعودية	توفر في المقرر الطرق لتفاعل الطلبة مع المعلم ومع أنفسهم لتشجيعهم على التعلم	√		
الإمارات		√		
البحرين			√	
عُمان		√		
السعودية	إعطاء الطلبة صلاحية الوصول إلى المصادر التعليمية التي تثري محتوى المقرر لديهم	√		
الإمارات		√		
البحرين				√
عُمان		√		
السعودية	العمل على تصميم محتوى المقرر أو أنشطة أو تقييمات رقمية لتوسيع فرص التعلم	√		
الإمارات		√		
البحرين		√		
عُمان		√		
السعودية	وضوح المقرر وتناسقه أثناء تصفح المقرر	√		
الإمارات		√		
البحرين				√
عُمان		√		
السعودية	توفير الوسائط في صيغ متعددة لسهولة الوصول والاستخدام، ولتلبية حاجات الطلاب المختلفة	√		
الإمارات		√		
البحرين		√		
عُمان		√		
السعودية	يستخدم المقرر أدوات محتوى وبرنامج محددة ومناسبة	√		
الإمارات		√		
البحرين				√
عُمان		√		
المجموع		%80	%15	%5

نستنتج من الجدول رقم (٢): حريٌّ بالمنصات التعليمية محل الدراسة الاهتمام بعامل الدعم التعليمي وتصميم المواد المعلوماتية، فقد سعت جميع المنصات محل الدراسة بناءً على أهمية عامل الدعم التعليمي بتوفير مصادر التعلم وتعددها قبل بداية الطلاب للدراسة، ووضوح المادة المعلوماتية وتناسقها أثناء التصفح الرقمي، بالإضافة إلى إعطاء المزيد من الروابط حول الموضوعات التي يرغب الطالب في الاستزادة منها، ولكن غفلت المنصات التعليمية عن إعطاء معلومات للطلاب وأولياء الأمور والمعلمين عن كيفية التواصل مع مصمم المادة المعلوماتية للاستزادة والسؤال عما يقف عائقًا بينهما دون إكمال المسيرة التعليمية, كما أثرت جميع المنصات التعليمية المادة المعلوماتية بالنشاطات التي تحفز الطلبة على التعلم والسعي لإعطاء الطلبة صلاحية الوصول إلى المصادر التعليمية التي تثري محتوى المقرر لديهم، والجدير بالذكر أن جميع المنصات التعليمية محل الدراسة طمحت في إثراء المواد المعلوماتية عن طريق توفير الوسائط في صيغ متعددة لسهولة الوصول والاستخدام ، ولتلبية حاجات الطلاب المختلفة, واجتهدت ثلاث منصات تعليمية من أصل أربع في توسيع فرص التعلم من جانب المعلم عن طريق إثراء المحتوى، وإضافة الأنشطة والحصول على التغذية الراجعة من خلال التقييمات لتصميم المادة المعلوماتية بما يتماشى مع مستوى الطلبة، واستخدمت جميع المواد المعلوماتية للمنصات التعليمية محل الدراسة أدوات محتوى وبرنامج محددة ومناسبة، ووفرت ٧٥٪ من المنصات التعليمية طرقًا للتواصل والتفاعل مع المعلم والطلاب أنفسهم؛ لتشجيعهم على التعلم والتي تساعد المعلم في المتابعة وتقييم التغذية الراجعة، وهنا لا بد من توضيح أن جميع المنصات التعليمية محل الدراسة وفرت مصادر معلوماتية ودليلًا خاصًّا للمعلم لمساعدته في البيئة التعليمية الحديثة، وفي ظل تلك المؤشرات التي تدعم العملية التعليمية والمواد المعلوماتية فقد سعت جميع المنصات التعليمية محل الدراسة بامتلاك حقوق النشر لتلك المواد, وتفردت منصة المملكة العربية السعودية (مدرستي) في توضيح سياسات الخصوصية داخل المنصة حفظًا لحقوق كلٍّ من المعلم والمتعلم ومن يدخل في حكمهما.

الجدول رقم (٣) تقييم هيكل مواقع الشبكات الاجتماعية وتصميمها في المنصات التعليمية لدول مجلس الخليج التعاوني

الدول	العناصر	متاح	غير متاح	متاح إلى حد ما
السعودية	إمكانية تصفح المنصة التعليمية بكفاءة على أكثر من متصفح	√		
الإمارات		√		
البحرين		√		
عُمان		√		
السعودية	سرعة تحميل الصفحة الرئيسة للمنصة التعليمية	√		
الإمارات		√		
البحرين		√		
عُمان		√		

الدول	العناصر	متاح	غير متاح	متاح إلى حد ما
السعودية	سرعة الزمن المستغرق لأداء مهمة واحدة	√		
الإمارات		√		
البحرين		√		
عُمان		√		
السعودية	كفاءة استرجاع البيانات والمعلومات على المنصة التعليمية	√		
الإمارات				√
البحرين		√		
عُمان		√		
السعودية	تنبيه المستفيد على الأخطاء ونحوه	√		
الإمارات		√		
البحرين		√		
عُمان		√		
السعودية	مدى ملاءمة تخطيط المنصة التعليمية وتصميمها	√		
الإمارات				√
البحرين		√		
عُمان		√		
السعودية	إمكانية تصفح المنصة التعليمية واستخدامها بكفاءة على الهواتف الذكية	√		
الإمارات				√
البحرين		√		
عُمان		√		
السعودية	توفر الدعم الفني	√		
الإمارات		√		
البحرين		√		
عُمان		√		
المجموع		%91	%0	%9

نستنتج من الجدول رقم (٣): أنه وعلى ضوء ما سبق فإن عامل هيكل مواقع المنصات التعليمية وتصميمها حظي باهتمام بالغ من مسؤولي وزارة التعليم, فقد أتاحت إمكانية تصفح المنصة التعليمية بكفاءة على أكثر من متصفح،

بالإضافة إلى سرعة تحميل الصفحة الرئيسة للمنصة التعليمية، والاهتمام بسرعة الزمن المستغرق لأداء مهمة واحدة، وحتى تتضح الرؤية فإن ثلاثًا من المنصات التعليمية محل الدراسة من أصل أربع اهتمت بكفاءة استرجاع البيانات والمعلومات على المنصة التعليمية، والعمل على تنبيه المستفيد من المنصة التعليمية بالأخطاء ونحوه, كما اتجهت ثلاث من المنصات التعليمية محل الدراسة من أصل أربع إلى الاهتمام بمدى ملاءمة تخطيط المنصة التعليمية وتصميمها، وعليه استطاعت ٧٥٪ من المنصات التعليمية بناءً على المعيار السابق إتاحة إمكانية تصفح المنصة التعليمية واستخدامها بكفاءة على الهواتف الذكية، وعملت أيضًا المنصات التعليمية محل الدراسة على توفير دعم فني.

الجدول رقم (٤) تقييم عامل التخطيط الإستراتيجي في المنصات التعليمية لدول مجلس الخليج التعاوني

الدول	العناصر	متاح	غير متاح	متاح إلى حد ما
السعودية	مدى ملاءمة رؤية المنصة ورسالتها للأهداف التعليمية		√	
الإمارات			√	
البحرين			√	
عُمان			√	
السعودية	مدى التوافق بين أهداف المنصة التعليمية، وبين الخدمات الإلكترونية التي تقدمها			√
الإمارات			√	
البحرين			√	
عُمان				√
السعودية	مدى التوافق بين أهداف المنصة التعليمية، وبين المعلومات التي تقدمها			√
الإمارات			√	
البحرين			√	
عُمان				√
السعودية	توفر تغذية راجعة تفيد الإدارة الإستراتيجية في عملية اتخاذ القرارات	√		
الإمارات		√		
البحرين			√	
عُمان			√	
السعودية	توفر مؤشرات إحصائية لقياس الأداء، وتوضيح مستوى الانضباط، وتقدم التعلم	√		
الإمارات			√	
البحرين			√	
عُمان			√	

الدول	العناصر	متاح	غير متاح	متاح إلى حد ما
السعودية	الحرص على التقويم والتحسين المستمر	√		
الإمارات			√	
البحرين			√	
عُمان		√		
السعودية	إثراء المنصة عن طريق مبادرات وشراكات تعليمية أخرى	√		
الإمارات		√		
البحرين			√	
عُمان			√	
المجموع		%25	%61	%14

نستنتج من الجدول رقم (٤): أن عامل التخطيط الإستراتيجي للمنصات التعليمية الذي أضافته دراسة السريحي (٢٠١٩) ضمن معايير النجاح الحرجة لم يحظَ باهتمام بالغ من مسؤولي وزارة التعليم؛ فقد بلغت نسبة المحاور المتاحة ٦٦٪؛ إذ لم تهتم وزارة التربية والتعليم بوضع خطة إستراتيجية تتلاءم مع طبيعة تلك المنصات التعليمية المستحدثة، ووضحت فقط منصتان من أصل أربع منصات إلى حد ما بدرجة التوافق ما بين أهداف المنصة التعليمية والخدمات الإلكترونية والمعلومات التي تقدمها، ولعل من المناسب في هذا الصدد بيان أهمية توفر تغذية راجعة تفيد الإدارة الإستراتيجية في عملية اتخاذ القرارات، واهتمت المنصات التعليمية محل الدراسة بهذا المعيار بنسبة ٥٠٪, وتفردت المنصة التعليمية التابعة للمملكة العربية السعودية (مدرستي) بتوفير مؤشرات إحصائية لقياس الأداء، وتوضيح مستوى الانضباط، وتقدم التعلم لدعم اتخاذ القرارات لتحسين واقع التعليم عن بعد، وحرصت منصتان من أصل أربع على التقويم والتحسين المستمر للعملية التعليمية، وأخيرًا إسهام ٥٠٪ من المنصات التعليمية محل الدراسة بإثراء المنصة التعليمية عن طريق مبادرات وشراكات تعليمية أخرى.

نتائج الدراسة:

- **عامل الاستعداد والسلوك:**

– اهتمت المنصات التعليمية محل الدراسة بعامل الاستعداد والسلوك بواقع ٦٧٪، وسعت لتوفير دورات تثقيفية واجتماعية وسلوكية للمعلمين والطلبة.

– لم تهتم المنصات التعليمية في دول مجلس الخليج التعاوني بوجود وحدة لإدارة المخاطر لتجنب الفشل أو التأخير وتقدير الوقت والتكلفة.

- **عامل الدعم التعليمي وتصميم المواد المعلوماتية:**

- غفلت جميع المنصات التعليمية في دول مجلس الخليج التعاوني عن إعطاء معلومات للطلاب وأولياء الأمور والمعلمين عن كيفية التواصل مع مصمم المادة المعلوماتية للاستزادة.

- وفرت ٧٥٪ من المنصات التعليمية في دول مجلس الخليج التعاوني طرقًا للتواصل والتفاعل مع المعلم والطلاب أنفسهم لتشجيعهم على التعلم، وتساعد المعلم في المتابعة التغذية الراجعة وتقييمها.

- **عامل هيكل مواقع الشبكات الاجتماعية وتصميمها:**

- اهتمت المنصات التعليمية بعنصر مدى ملاءمة تخطيط المنصة التعليمية وتصميمها؛ إذ حصل على نسبة ٧٥٪.

- سعت المنصات التعليمية في دول مجلس الخليج التعاوني لتوفير تطبيقات الهواتف الذكية لدعم العملية التعليمية.

- **عامل التخطيط الإستراتيجي:**

- لم يحظَ العامل الأخير باهتمام؛ فقد بلغت نسبة المحاور المتاحة ٦٦٪؛ إذ لم تهتم وزارة التربية والتعليم بوضع خطة إستراتيجية تتلاءم مع طبيعة تلك المنصات التعليمية المستحدثة.

- تفردت المنصة التعليمية التابعة للمملكة العربية السعودية (مدرستي) بتوفير مؤشرات إحصائية لقياس الأداء، وتوضيح مستوى الانضباط، وتقدم التعلم لدعم اتخاذ القرارات لتحسين واقع التعليم عن بعد.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج؛ تطرح الدراسة عدة توصيات، وتأمل أن تجد لها سبيلًا للتفعيل، ويمكن إيجازها في الآتي:

١. ضرورة وجود وحدة لإدارة المخاطر لتجنب الفشل أو التأخير، وتقدير الوقت والتكلفة لمشروع التعليم، وجعله أكثر فعالية ودقة, ويمكن حل هذه المشكلة جزئيًا عن طريق توفير حقل الشكاوى والمقترحات.

٢. يجب أن تتبنى المنصات التعليمية سياسيات الخصوصية والتي تعدُّ عاملًا فارقًا في التخطيط الإستراتيجي لنجاح العملية التعليمية, وأن تنص تلك السياسات على حقوق كلٍّ من المعلم والطالب وأمن المعلومات والبيانات للمنصة التعليمية.

٣. إعادة النظر في التواصل المباشر مع مؤلف المواد المعلوماتية لوزارة التعليم لطرح الأسئلة وإبداء الآراء، واستضاح النقاط الغامضة على المعلمين والطلبة وأولياء الأمور.

٤. تسخير التقنيات لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وجعل تجربتهم في التعليم عن بعد باستخدام المنصات التعليمية مثمرة.

٥. العمل على مواكبة البرمجيات الحديثة من خلال التحديث والتطوير الدوري للمنصات التعليمية، ومعالجة الأخطاء التي تواجه المستفيد من المنصة لتسهيل العملية التعليمية.

٦. تحسين واقع التسويق الحديث للمنصات التعليمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

٧. الإسهام في التخطيط الإستراتيجي الفعال والذي يعد في الوقت الراهن من عوامل النجاح الحرجة للمنصات التعليمية.

٨. استحداث مراكز أبحاث للمعلومات تعنى بدراسة الأوضاع المعلوماتية قبل تفعيل عوامل النجاح الحرجة وأثناءه وبعده، وقياس الأثر من تفعيلها، وتبني رؤى مستقبلية لتحسين جودة التعليم.

٩. أهمية توفير مؤشرات إحصائية لقياس الأداء، وتوضيح مستوى الانضباط، وتقدم العملية التعليمية لدعم اتخاذ القرارات والتنبؤ بالخطوات المستقبلية لتحسين واقع التعليم عن بعد.

١٠. الاستثمار في إثراء المنصات التعليمية عن طريق مبادرات وشراكات تعليمية أخرى تسهم في تحسين المنظومة التعليمية.

المراجع و المصادر

أولاً: المراجع العربية:

١. الأبروي، محمد بن سليم. (٢٠١٠). تقنيات تعليمية: ما المقصود بأمن المعلومات: أمن الإنترنت – موضوع الحلقة الأولى من خدمات الرسائل النصية القصيرة SMS. رسالة التربية: وزارة التربية والتعليم، ع ٢٧.

٢. أحمد، أحمد يوسف حافظ. (٢٠١٩). أثر استخدام المناهج الدراسية الإلكترونية على اتجاهات طلاب مدارس التعليم العام بدولة الإمارات نحو مبادرة الشيخ محمد بن راشد للتعلم الذكي. مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات: المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، مج٦, ع١١.

٣. بكلي، يحيى. (٢٠١٥). تطبيقات الهواتف الذكية في المكتبات والمعلومات في البيئة العربية. الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ع ١٥.

٤. البلوشي، أحمد بن ميزرا. (٢٠١٠). كيف يتخطى المعلم صعوبات التعامل مع البوابة؟ مجلة التطوير التربوي: وزارة التربية والتعليم، س ٩, ع ٥٨.

٥. السريحي، منى بنت داخل. (٢٠١٩). عوامل النجاح الحرجة لاستخدامات الشبكات الاجتماعية في المكتبات والمؤسسات التعليمية والبحثية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية: مكتبة الملك فهد الوطنية، مج٢٥, ع١.

٦. الحمداني، داؤود. (٢٠١٠). الأنشطة التعليمية على المواقع الإلكترونية والبوابات التربوية. رسالة التربية: وزارة التربية والتعليم، ع ٢٧.

٧. صادق، علاء محمود. (٢٠١٢). تجارب دولية تطبيقية في توظيف المعلم الفعال للإنترنت من البوابات التعليمية إلى المستودعات الرقمية. مجلة التطوير التربوي: وزارة التربية والتعليم، س ١٠, ع ٧٠.

٨. العريمي، سمير بن خليفة. (٢٠١٠). تفاعل المعلمين مع البوابة التعليمية .. الأهمية والطموح. مجلة التطوير التربوي: وزارة التربية والتعليم، س ٩, ع ٥٨.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Al-Atabi, F. K. T. E., & Alsalihi, H. D. (2020). Iraqi EFL University Instructors' Orientations towards Online Educational Platforms. Journal of Talent Development and Excellence, 12(2s), 2565-2574.

2. Al-Hadrami, A. (2012) Factors That Affect Learners' Performance in Web-Based Courses: The Case of the Accounting Courses at the Hashemite University. Unpublished PhD Thesis, Coventry University, Coventry.

3. Al-Rahmi, W. M., Aldraiweesh, A., Yahaya, N., Bin Kamin, Yu., & Zeki, A. M. (2018). Massive Open Online Courses (MOOCs): Data on Higher Education. Data in Brief, 22, 118-125

4. Barnes, S. J. (2020). Information management research and practice in the post-COVID-19 world. International Journal of Information Management, 102175.

5. Golshah, A., Dehdar, F., Imani, M. M., & Nikkerdar, N. (2020). Efficacy of smartphone-based Mobile learning versus lecture-based learning for instruction of Cephalometric landmark identification. BMC Medical Education, 20(1), 1-8. Eroshkin, S. Y., Kameneva, N. A., Kovkov, D., & Sukhorukov, A. (2017). Conceptual system in the modern information management. Procedia Computer Science, 103, 609-612

6. Ling, V., Sotnikova, L., Rodionova, I., Vasilets, I., Zavjalova, O., Fedorovskaya, V., & Datkova, E. (2020). Online Educational Resources for Students and Digital Barrier. TEM Journal, 9(1).

7. MIRZAYANOV, M., PAVLOVA, O., MAVRIN, P., MELNIKOV, R., PLOTNIKOV, A., PARFENOV, V., & STANKEVICH, A. (2020). Codeforces as an Educational Platform for Learning Programming in Digitalization.

8. Mohammadi, N., Ghorbani, V., & Hamidi, F. (2011). Procedia computer effects of e-learning on language learning. Procedia Computer Science

9. Osman, M. E. T. (2010). Educational Portal in Oman: Toward a connected community. AMARABAC, SQU, Sultanate of Oman.

10. Pinho, C., Franco, M., & Mendes, L. (2018). Web portals as tools to support information management in higher education institutions: A systematic literature review. International Journal of Information Management, 41, 80-92.

11- Qiang, L. (2019). Study on the Relationship between Educational Informatization and Information Education under the Educational Information System. In //Institute of Management Science and Industrial Engineering. Proceedings of 2019 3rd International Conference on Economics, Management Engineering and Education Technology (ICEMEET 2019) (p. 4).

12- Railean, E. (2015). Digital Textbook. In Encyclopedia of Information Science and Technology, Third Edition (pp. 2268-2277). IGI Global.

13- Scholtz, B., Calitz, A., & Haupt, R. (2018). A business intelligence framework for sustainability information management in higher education. International Journal of Sustainability in Higher Education.

14- Shoufan, A. (2019). What motivates university students to like or dislike an educational online video? A sentimental framework. Computers & Education, 134, 132–144.

15- Shyamlee, S. D., & Phil, M. (2012). Use of technology in English language teaching and learning: An analysis. Paper presented at International Conference on Language, Medias and Culture.

16- Tarasov, A. F., Getman, I. A., Turlakova, S. S., Stashkevych, I. I., & Kozmenko, S. M. (2020). Methodological aspects of preparation of educational content on the basis of distance education platforms.

17- Valencia, H. G., Villota Enriquez, J. A., & Agredo, P. M. (2017). Strategies Used by Professors through Virtual Educational Platforms in Face-to-Face Classes: A View from the Chamilo Platform. English language teaching, 10(8), 1-10.

18- Wu, H. (2017). Analysis of current situation and Countermeasures of information construction in university educational administration system.

19- York, T. W., & MacAlister, D. (2015). Hospital and healthcare security. Butterworth-Heinemann.

20- Zhang, G. (2019). Design and Implementation of Education Information Management System Based on Android.

استخدام المكتبة الرقمية السعودية (SDL): وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. منى عبد الله علي الغانم
أستاذ مشارك بقسم إدارة المعلومات بكلية علوم الحاسب والمعلومات
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية
maghanim@imamu.edu.sa

الملخص:

الغرض من هذه الدراسة هو وصف الوضع الراهن لاستخدام المكتبة الرقمية السعودية (SDL) من قبل طلاب الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتهدف هذه الدراسة أيضا إلى التعرف إلى مدى تلبية المكتبة الرقمية السعودية (SDL) لاحتياجات الطلاب ومدى تحقيقها لرضاهم، إضافة إلى التعرف على العقبات التي تواجههم عند استخدامها. وقد تم إجراء هذه الدراسة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتم توزيع الاستبيان إلكترونيًا باستخدام العينة العشوائية وتكونت عينة الدراسة من ٦٦ مشاركًا. وقد تكون الاستبيان من جزأين:

لجزء الأول يتعلق بالبيانات الشخصية للمشاركين في الدراسة، والجزء الثاني يتألف من ١٠ محاور ذات علاقة باستخدام المشاركين للمكتبة الرقمية السعودية (SDL). وتم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وأظهرت نتائج الدراسة أن نظرة طلاب الدراسات العليا بشكل عام كانت إيجابية. وقد حقق محورا "الفائدة الملموسة من استخدام "SDL و "نية الاستمرار في استخدام المكتلة الرقمية السعودية "SDL أعلى المتوسطات الحسابية من بين بقية المحاور الأخرى وذلك من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا.

الكلمات المفتاحية: المكتبات الرقمية، المكتبة الرقمية السعودية SDL، استخدام المكتبة الرقمية، احتياجات المستخدمين، رضا المستخدمين.

Using the Saudi Digital Library (SDL): The Postgraduate Students' Points of View at AL-Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Mona Abdullah Ali Alghanim

Abstract :

The purpose of this study is to describe the current state of use of the Saudi Digital Library (SDL) by postgraduate students at the Imam Muhammad bin Saud Islamic University. This study also aims to determine the extent to which the SDL meets the students' needs and obtain their satisfaction to identify obstacles that students face when they are using the Saudi Digital Library (SDL). The study was conducted at the Imam Muhammad bin Saud Islamic University, where a questionnaire was electronically distributed to a study sample of 66 participants using the random sampling method. The questionnaire consisted of two parts: the first part related to the demographic data of the study participants, and the second consisted of 10 axes related to the participants' current use of the SDL. The data were analyzed using the statistical program (SPSS). The results of the study showed that the view of the postgraduate students, in general, was positive. The tow axes such as the "perceived usefulness from SDL" and "intention to continue to use SDL" were seen as achieved the highest arithmetic averages among the rest of the other axes by viewpoint postgraduate students.

Keywords:

Digital libraries, Saudi Digital Library, Use of the digital library user needs, User satisfaction.

Technological developments have contributed to notable progress in many aspects of human life, such as education, health, industrial, economics, security, and even war. These developments have become an essential pillar in the field of communications and information exchange, which deals with the retrieval and dissemination of information from various information sources, whether by traditional or electronic means. Singh (2013) states that employees in this field are required to be well-informed of these information sources for scientific development, industrial progress, and productivity increase. For instance, industrial progress is related to data analysis accessed through sources and services provided by information institutions. Such technological means have saved a lot of time and effort for researchers and have greatly improved access and benefits for students at various stages of education.

The Ministry of Education has provided the Saudi Digital Library to all Saudi Arabian universities for facilitating this process of accessing information for employees and students of Saudi universities. In an effort to examine the extent to which the Saudi Digital Library meets the research needs of male and female students at the Imam Muhammad bin Saud Islamic University, the researcher conducted this study.

Background:

Today, the presence of digital libraries has become instrumental in the publication and dissemination of specialized literature. Their importance cannot be undermined in technological environments—their main purpose being to provide information and knowledge required for users, reduce costs, and improve accessibility (Rahimi et al., 2018).

Due to continuous societal and technological change, multiple definitions for digital libraries have been made. According to the Medical Subject Headings (MeSH), “Digital libraries are libraries in which a major proportion of the resources are available in a machine-readable format, rather than on paper or Microform.” According to the IFLA, “A digital library is an online assortment of digital objects of assured quality produced or gathered and managed according to universally acknowledged principles for collection development and made accessible coherently and sustainably” (Rahimi et al., 2018).

The American Digital Library Federation defines digital libraries as organizations made up of specialized staff who collate, curate, disseminate and maintain the integrity of

digital resources, guarantee their persistence over time, and make them readily and economically available for use by a distinct community or set of communities. A digital library is a collection of services and resources supporting users with information objects, organization, and preservation of those objects, that are all available electronically or digitally (Mishra, 2016).

In addition to these definitions, a digital library can also be referred to as a set of characteristics and objectives. Its primary objective is to improve access as well as offer cost-saving, preservation, keeping pace with technology, and information sharing. One key benefit of the digital library is to preserve rare and fragile objects by enhancing their access to multiple users simultaneously (Mishra, 2016).

There are several reasons for libraries to go for digitization, but the prime reason for the digitization is the need for convenient access to a high quality of information. Other important considerations for the digital library are quality preservation, multiple referencing, wide-area usage, archival storage, and security measures. Digital collection, associated technology, and its work/services are the important characteristics of the digital library. (Mishra, 2016)

Arab Digital Library (ADL) :

There are some proposals from Arab researchers that define the concept of the Arab Digital Library. In this research, the following two proposals were reviewed.

1. The Arab Digital Library is an organization that focuses on providing Arab digital sources of information in all its forms and categories, working to organize these sources and preparing ways to search, retrieve, browse, manage and preserve them, and provide advanced information services around the clock to the Arab community and deals with these in the Arabic language (Amin, 2010).
2. Is the library whose policy is trended towards increasing its balance of digital resources, whether that originally produced in digital form or those that have been converted into digital form. Its sources are controlled by the bibliography, they are organized and maintained by using an integrated automated system. This system provides tools and methods for searching and retrieval of various types of Digital Library Resources, also allows access to its internal and external repositories and to benefit from its services through a computer network, whether local, extended or via the Internet (Amin, 2010).

For a digital library collection to be built, it must have the following:

1. Digitization procedure, which means converting documents and paper materials into electronic documents and materials.
2. Acquisition of new and ready digitized documents and materials.
3. Ensuring access to ready-made external digitized documents and materials.
4. The digital library procedures including the required treatments and services.
5. Ensuring the availability of hardware and the physical requirements needed for the transition to the digitization and a computerized system. (Qandilji, 2010)

The requirements of the digital library are in the form of technical requirements, human requirements, and financial requirements (Naqrash, 2010).

The obstacles and challenges the Arab Digital Library faces are:

1. Administrative difficulties represented by the weak management of the transformation steps towards the Arab digital library, resulting from weakness or lack of experience and knowledge of technical developments.
2. Lack of sufficient awareness and enthusiasm of several workers and beneficiaries.
3. Exaggerated timing and delays when implementing the digital library project.
4. Lack of training necessary to transfer towards computerization and digitization in libraries and information centers.
5. Weakness in coordination between the various sectors of transformation related to digitization.
6. Weak local and regional cooperation and coordination.
7. Difficulty in facilitating access to data and information by users.
8. Other computer and communication technology problems.
9. Dealing with copyright and intellectual property; and
10. Problems of financial costs (Qandilji, 2010).

Saudi Digital Library (SDL):

The Ministry of Higher Education has established the Saudi Digital Library of its huge size to provide a better educational process for undergraduate students and scholars by Suppling specialized information sources and

upgrading the level of university education and scientific research in the Saudi universities. The Ministry of Higher Education urged all governmental and private universities and colleges and the rest of higher education institutions to participate in the Saudi Digital Library Project. (Altayar & Al-Aklabi, 2010)

The Saudi Digital Library represents the largest online collection of academic information sources in the Arab world, as it currently contains more than 446 digital books with full texts, 169 global and Arabic database that includes the full texts of millions of academic articles, more than 5,200,000 million university theses, and a thousand of multimedia images and scientific films in various scientific disciplines within the scope of interest of educational institutions obtained from more than 300 international publishers (who are we, 2020).

The goals of the Saudi Digital Library are to:

- Support the university education system and serve the employees of Saudi universities by providing information sources and services through the digital library portal.
- Build a digital environment that keeps pace with technological developments in the electronic publishing industry and increases the speed of communication between researchers in the field of production and scientific publishing.
- Acquire digital books produced by the most prestigious universities in the world, as well as by international commercial publishers in various disciplines.
- Provide the efforts of faculty members and researchers in accessing information in the digital environment.
- Participate in the use of electronic information sources among higher education institutions.
- Convert paper information sources into digital sources.
- Contribute to enriching Arabic digital content.
- Find a single agency that negotiates with publishers and gets the best offers.

Through all these means and goals, the Saudi Digital Library serves students and faculty in Saudi universities and provides them with resources from several publishers (Sree, 2017).

Related Work:

There is a lot of research on digital libraries, but many of them differ in several aspects. The most important studies related to the present research are listed below:

Koohang (2004) attempted to investigate students' perceptions toward the use of the digital library in weekly web-based distance learning assignments, which was a portion of a hybrid instructional program. The overall results of his study suggested that students had positive perceptions about the use of the digital library. Males had significantly higher positive perceptions toward using the digital library. Students who had more prior experience with the Internet had significantly higher positive perceptions toward using the digital library (Koohang, 2004).

Trachtengerts et al. (2014) conducted a study aimed at knowing the main advantages of digital libraries in comparison with the technology of common databases for data-oriented fields of modern science. An analysis of the information system "ABCD" as a basis for a science-oriented digital library was fulfilled. A survey of peculiarities of data in fast-developing fields of science was prepared. The results of this paper showed that the functional capacities of ABCD satisfy requirements for complex collections and archives of scientific documents. Based on the ABCD tools and this concept, the digital library for storage and systematization of data and documents on nanomaterials and nanotechnologies for power engineering was constructed. The library combines opportunities for bibliographic, full text, and information systems (Trachtengerts et al., 2014).

The purpose of the study by Cheng was to propose a hybrid model based on an expectation-confirmation model (ECM), technology acceptance model (TAM), and updated DeLone and McLean information system (IS) success model to examine whether quality factors as the antecedents to user beliefs affected users' continuance intention. Sample that the proposed research model integrating ECM, TAM, and updated DeLone and McLean IS success model has good explanatory power for quality antecedents of users' continuance intention of the digital library. Information relevance, system accessibility, and technical support played key roles in explaining users' continuance intention of the digital library via their beliefs (Cheng, 2014).

In the Kingdom of Saudi Arabia, there is a study by Alasem (2013) aimed at evaluating

the usability of the SDL interface. The assessment tool used in this study was developed based on several studies in this field. Twenty-two undergraduate students from the Department of Information Studies at Imam Muhammad bin Saud Islamic University participated in the study. The results of the study concluded that the level of the SDL interface in terms of usability was relatively acceptable and that the level of efficiency, effectiveness, and learning ability was acceptable to some criterion.

Another study by Al-Tamimi (2016) aimed to identify the evaluation of the Saudi Digital Library website from the viewpoint of faculty members at the College of Arts at King Saud University and to identify the difficulties that they face. The researcher used a Zhang model to evaluate the Saudi Digital Library, which consisted of 35 criteria. The results of the study showed that the content of the Saudi Digital Library is compatible with what the study sample is looking for regarding the clarity of the content and the ease of access to the site.

Al-Shuaibi (2018) conducted a study to determine the degree of use of female educational diploma students at Umm Al-Qura University for the Saudi Digital Library, their attitudes, and obstacles to their use. The sample of the study consisted of 159 female educational diploma students. The results showed that the use of the Saudi digital library was weak by the students.

The study presented by Alghanem (2019) aimed to assess the usability of the Saudi Digital Library from the perspective of Saudi scholarship students. It utilized a global tool for measuring the usability of computer application interfaces, namely the Software Usability Measurement Inventory (SUMI). It included five criteria for measuring usability from the user's perspective: effect, efficiency, learnability, helpfulness, and control. From the results seen, it was deduced that there was a positive relationship between the usability criteria of the interface of the Saudi Digital Library and user satisfaction. Gender and difference in Internet skills played a role in the statistical differences in the responses of the participants about the usability of the Saudi Digital Library interface.

The present study differs from previous studies in that it was applied to a category that has not been reviewed before, This category is postgraduate students at Imam Muhammad bin Saud Islamic University. It is one of the categories that are interested in searching for sources of information. The reason for conducting this type of study is that each category differs from others in cultures, languages, disciplines, and educational qualifications and thus affects the degree to

which they benefit from the Saudi Digital Library. Also, the scientific and technical progress societies are witnessing at the moment—academic societies in particular—require educational institutions to keep up with developments and meet the needs of their academic societies. Therefore, a continuous evaluation of the services of these educational institutions must be conducted in this present case, the digital library services, to ensure that they meet the needs of their communities.

The researcher decided to focus on this study due to the interest of the academic community in new and updated scientific information sources. Since this community of postgraduate students contributes greatly to the nation's academic and technological progress, understanding their points of view will be of benefit to the development and improvement of the Saudi Digital Library.

Objectives:

The purpose of this study is to describe the current usage of the Saudi Digital Library by postgraduate students at the Imam Muhammad bin Saud Islamic University. Other objectives are to determine the extent to which the SDL meets the students' needs and obtain their satisfaction and to identify obstacles that students face when using the Saudi Digital Library.

Methodology:

The study was conducted on postgraduate students at Imam Muhammad bin Saud Islamic University in Riyadh, Saudi Arabia. All procedures were approved and facilitated by the Deanship of Scientific Research at the same university. The random sampling method was used for the subjects, and the study sample reached 66 participants from all colleges of Imam Muhammad bin Saud Islamic University, except for the College of Engineering.

In this study, a questionnaire based on the Cheng study and Al-Shuaibi study was distributed electronically to collect information. The questionnaire consists of two parts. The first part relates to the demographic data of the study participants, including gender, age, and educational level. The second part relates to the participants' use of the Saudi Digital Library, containing 10 axes: information relevance, system accessibility, interface design, navigation, perceived usefulness, usability, fulfilling expectations, satisfaction, continuance intention, and obstacles to using the SDL. These axes were measured using a Likert scale that consists of five points: Strongly Disagree, Disagree, Neutral, Strongly Agree, Agree.

The data were analyzed by the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) software.

Sixty-six postgraduate students in Imam Muhammad bin Saud Islamic University participated in answering this questionnaire. Table 1 shows the general information of participants.

Table1/ General Information of Respondents

	Frequency	Percent
The gender		
Male	24	36.4
Female	42	63.6
The age		
Less than 25 years	7	10.6
30-25 years	30	45.5
35-31 years	13	19.7
36 years and over	16	24.2
The academic level		
Master's degree	45	68.2
Ph.D.	21	31.8
Total	66	100.0

Results and Discussion:

Several statistical operations were performed to extract the frequency distributions, percentages, means, and standard deviations. Pearson correlation coefficients were used to ensure the validity of the tool for the study axes, in addition to the Alpha Cronbach reliability coefficient to measure the reliability of the study tool.

The Validity:

Table 2 shows the results of applying the Pearson correlation coefficients of the instrument used in this study.

Table2/ Correlation Coefficients between the Survey Items and Between the Total Score of the Factors that Belong to Them (the sample: n=66)

NO	The factors	No.	The correlation coefficient	No.	The correlation coefficient	No.	The correlation coefficient
1	SDL Relevance Information	1	0.8462**	2	0.9027**	3	0.8689**
2	Access to the Saudi Digital Library	4	0.8089**	6	0.9138**		
		5	0.8957**	7	0.9167**		
3	Interface design of SDL	8	0.9359**	9	0.9523**	10	0.9056**
4	Navigation In SDL	11	0.9172**	12	0.8442**	13	0.9186**
5	Perceived usefulness from using SDL	14	0.7881**	15	0.9227**	16	0.9345**
6	Usability of the SDL	17	0.8983**	18	0.9390**	19	0.9396**
7	Fulfilling expectations from the SDL	20	0.9254**	21	0.9008**	22	0.9128**
8	Satisfaction with the use of the SDL	23	0.9526**	24	0.9333**	25	0.9477**
9	The intention to use the SDL	26	0.8950**	28	0.9082**		
		27	0.8908**	29	0.7936**		
10	Obstacles to using the SDL	30	0.6604**	34	0.5879**	38	0.7502**
		31	0.2914*	35	0.7363**	39	0.4211**
		32	0.5214**	36	0.7133**	40	0.4710**
		33	0.5925**	37	0.5492**	41	0.5409**

Note. * Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed(. ** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed(.

The Reliability:

Cronbach's Alpha formula was used to examine the internal reliability of the instrument used in this study. This is to determine the consistency of the elements included in the 10 axes of the distributed questionnaire. Table 3 shows the results of applying Cronbach's Alpha formula to the study.

Table3/ Cronbach's Alpha for the Reliability of the Factors of Survey (the sample: n=66)

No.	The factors	No. of items	Alpha
1	SDL Relevance Information	3	0.84
2	Access to the Saudi Digital Library (SDL)	4	0.91
3	Interface design of (SDL)	3	0.92
4	Navigation In (SDL)	3	0.87
5	Perceived usefulness from using (SDL)	3	0.85
6	Usability of the (SDL)	3	0.92
7	Fulfilling expectations from the (SDL)	3	0.90
8	Satisfaction with the use of the (SDL)	3	0.94
9	The intention to use the (SDL)	4	0.88
10	Obstacles to using the (SDL)	12	0.81

For the questionnaire, all items were based on a five-item Likert scale (i.e., Strongly Agree, Agree, Neutral, Disagree, and Strongly Disagree); the highest grade was given 5 degrees and the lowest grade given 1 degree. The range calculated for the scale was 5-1 = 4: dividing this by the number of categories (5) gave 4/5 = 0.80, which was the length of each category of the five scales. Finally, the length of the category was added to the lowest grade of the scale, which was 1. Thus, the first category was calculated to be 1 to 1.80. By adding the length of the highest limit for the category to produce the second category, and so on for the rest of the categories, the criteria as shown in Table 4 were defined to analyze the results.

Table4/ Distribution According to the Gradient of the Categories Used in the Search Tool

Description	Rang of mean
Strongly agree	4.21-5.00
Agree	4.20-3.41
Neutral	3.40-2.61
Disagree	2.60-1.81
Strongly disagree	1.80-1.00

Survey Questions Results:

Through analyzing the responses of the study sample, we found that the mean of all ten study axes was between 4.17 and 3.7. This means that most of the participants had a positive view of the Saudi Digital Library. This study differed from the study of Alghanem (2019) in terms of ease of navigate in the digital library, Where the results of her study indicated that it is neutral or medium, also differed with the study of Al-Shuaibi (2018) in terms of satisfaction about the use of the Saudi digital library, whose results indicated that the satisfaction of diploma students at Umm Al-Qura University that it obtained a high degree of approval. The current study agreed with Al-Shuaibi Study (2018) that the Saudi Digital Library is a valuable and useful tool in education, and they also agreed that there is an intention for participants to continue to use the Saudi Digital Library in the future, in addition, the two studies agreed that one of the most important obstacles facing participants when using the Saudi Digital Library is their lack of training on how to use it. The following is an explanation of the study results.

SDL Relevance Information:

The results for this axis are illustrated in Table 5. This axis contains three items, and the means for these items range from 3.15 to 3.79. The postgraduate students' answers were between Agree and Neutral according to the gradient of the categories used in the search tool in Table 4. The item "The resources in the Saudi Digital Library are well related to my needs" had the highest mean of 3.79, indicating that the graduate students mostly

agreed that the resources of the Saudi Digital Library are related to their needs. The views of postgraduate students of the other two items was neutral. The overall mean for this axis was 3.48. This implies that the resources of information in the Saudi Digital Library are relevant and meet the postgraduate students' needs.

Table5/ The SDL Relevance Information

Axis	Items		Strongly agree	Agree	Neutral	Disagree	Strongly disagree	Mean	Std. Deviation	Rank
SDL Relevance Information	The resources in the Saudi digital library relate well to my needs.	Freq.	15	34	9	4	4	3.79	1.06	1
		%	22.7	51.5	13.6	6.1	6.1			
	The Saudi Digital Library provides new and updated information that meets my needs.	Freq.	11	27	15	10	3	3.5	1.08	2
		%	16.7	40.9	22.7	15.2	4.5			
	The digital library has enough resources to meet my needs.	Freq.	9	18	16	20	3	3.15	1.14	3
		%	13.6	27.3	24.2	30.3	4.5			
	Mean* for total							3.48	0.96	

The Access to SDL:

The second axis related to the ease of access to SDL contains four items. The means for these items were between 3.33 and 3.79, indicating that the postgraduate students mostly agreed or were neutral about the access to SDL. Table 6 shows that the item "I find it easy to access the Saudi digital library" ranked first with a mean of 4 and that the item "I can use the Saudi digital library whenever I need it" ranked second with a mean of 3.83. This suggests that postgraduate students agree that access to the Saudi

Digital Library is easy. The means for the items that ranked third and fourth were between 3.33 and 3.36, indicating that the postgraduate students were neutral about easily accessing the SDL resources at a given time, and the overall mean for this axis was 3.63.

Table6/ Access to the SDL

Axis	Items		Strongly agree	Agree	Neutral	Disagree	Strongly disagree	Mean	Std. Deviation	Rank
SDL accessibility	I find it easy to access the Saudi Digital Library.	Freq.	25	28	5	4	4	4	1.12	1
		%	37.9	42.4	7.6	6.1	6.1			
	I can use the Saudi Digital Library whenever I need it.	Freq.	21	25	11	6	3	3.83	1.12	2
		%	31.8	37.9	16.7	9.1	4.5			
	I can easily access the resources in the Saudi Digital Library whenever I need it.	Freq.	14	23	8	15	6	3.36	1.3	3
		%	21.2	34.8	12.1	22.7	9.1			
	I can easily access the resources in the Saudi Digital Library.	Freq.	14	22	9	14	7	3.33	1.32	4
		%	21.2	33.3	13.6	21.2	10.6			
	Mean* for total							3.63	1.08	

SDL Interface Design:

Table 7 illustrates the results for the third axis, referring to the SDL interface design. The range of means for those items was between 3.62 and 3.73, indicating that the view of postgraduate students towards the SDL interface design was mostly positive.

Table7/ SDL Interface Design

Axis	Items		Strongly agree	Agree	Neutral	Disagree	Strongly disagree	Mean	Std. Deviation	Rank
"SDL Interface design"	The interface layout of the Saudi digital library is easy to use.	Freq.	17	25	13	11		3.73	1.03	1
		%	25.8	37.9	19.7	16.7				
	The interface components of the Saudi Digital Library are well organized.	Freq.	15	26	14	10	1	3.67	1.04	2
		%	22.7	39.4	21.2	15.2	1.5			
	The interface layout of the Saudi Digital Library is clear and consistent.	Freq.	14	27	12	12	1	3.62	1.06	3
		%	21.2	40.9	18.2	18.2	1.5			
	Mean* for total							3.67	0.97	

Navigation in SDL:

Table 8 demonstrates the fourth axis related to navigation in SDL. This axis contains three items, with means ranging from 3.56 to 3.95 according to the gradient of the categories used in the search tool. This indicates that the view of postgraduate students towards navigating the SDL was highly positive. The item “The use of the Saudi digital library allows me to explore the contents in several ways,” ranked first, with mean 3.95. The overall mean for this axis was 3.7. As for the item that indicates ease of navigate in the Saudi digital library, which ranks second, its results differ from the results of the study of Alghanem (2019), which indicated that it is neutral.

Table8/ Navigation in the SDL

Axis	Items		Strongly agree	Agree	Neutral	Disagree	Strongly disagree	Mean	Std. Deviation	Rank
"SDL Interface design"	Using the Saudi Digital Library allows me to explore the contents in several ways (by author, by title, and by subject information).	Freq.	19	29	14	4		3.95	0.87	1
		%	28.8	43.9	21.2	6.1				
	Using the Saudi Digital Library allows me to easily navigate wherever I want.	Freq.	13	27	14	10	2	3.59	1.07	2
		%	19.7	40.9	21.2	15.2	3			
	Using the Saudi Digital Library allows me the flexibility in tracking information.	Freq.	14	24	15	11	2	3.56	1.1	3
		%	21.2	36.4	22.7	16.7	3			
	Mean* for total							3.7	0.91	

Perceived Usefulness from SDL:

The fifth axis, which is related to the perceived usefulness from SDL, contains three items, with means between 4.0.9 and 4.3. This indicates that the postgraduate students agreed that they perceived usefulness from SDL. Table 9 shows that the item "Using the Saudi Digital Library enhances my learning effectiveness" ranked first with mean 4.3, and the overall mean for this axis was 4.17. The results suggest that postgraduate students perceive SDL to be very useful. As for the item that indicates that the Saudi Digital Library is a valuable and useful tool in education, which ranks third, its results are consistent with the results of Al-Shuaibi Study (2018), which indicated that it obtained a high degree of approval.

Table9/ Perceived Usefulness of the SDL

Axis	Items		Strongly agree	Agree	Neutral	Disagree	Strongly disagree	Mean	Std. Deviation	Rank
"Perceived usefulness of SDL"	Using the Saudi Digital Library enhances my learning effectiveness.	Freq.	27	33	5	1		4.3	0.68	1
		%	40.9	50	7.6	1.5				
	Using the Saudi Digital Library can improve my learning performance.	Freq.	28	23	10	4	1	4.11	0.98	2
		%	42.4	34.8	15.2	6.1	1.5			
	I find the Saudi Digital Library a valuable and useful tool in my education.	Freq.	28	26	5	4	3	4.09	1.08	3
		%	42.4	39.4	7.6	6.1	4.5			
	Mean* for total							4.17	0.81	

Table 10 demonstrates the sixth axis that relates to the usability of the SDL. This axis contains three items, with the means ranging between 3.45 and 3.70. The overall means for this axis was 3.57, suggesting that the usability of the SDL was viewed positively by postgraduate students.

Table10/ Usability of the SDL

Axis	Items		Strongly agree	Agree	Neutral	Disagree	Strongly disagree	Mean	Std. Deviation	Rank
"Usability of the SDL"	Interacting with the Saudi digital library does not require a lot of my mental effort.	Freq.	17	25	13	9	2	3.70	1.1	1
		%	25.8	37.9	19.7	13.6	3			
	I find the Saudi Digital Library easy to use.	Freq.	14	26	14	7	5	3.56	1.17	2
		%	21.2	39.4	21.2	10.6	7.6			
	I find it easy to do what I want from the Saudi Digital Library.	Freq.	15	22	13	10	6	3.45	1.25	3
		%	22.7	33.3	19.7	15.2	9.1			
	Mean* for total							3.57	1.09	

Fulfilling Expectations from the SDL:

This axis contains three items, and the means for these items range from 3.6 to 3.18, illustrated in Table 11. This indicates that thepostgraduate students' views toward the SDL fulfilling expectations are neutral. The overall mean for this axis was 3.12.

Table11/ Fulfilling Expectations from the SDL

Axis	Items		Strongly agree	Agree	Neutral	Disagree	Strongly disagree	Mean	Std. Deviation	Rank
"Fulfilling expectations from the SDL"	The service level provided by the Saudi Digital Library was better than what I expected.	Freq.	9	20	17	14	6	3.18	1.19	1
		%	13.6	30.3	25.8	21.2	9.1			
	My experience with using the Saudi Digital Library was better than what I expected.	Freq.	8	17	22	13	6	3.12	1.14	2
		%	12.1	25.8	33.3	19.7	9.1			
	My expectations for using the Saudi Digital Library have been fulfilled.	Freq.	8	17	19	15	7	3.06	1.19	3
		%	12.1	25.8	28.8	22.7	10.6			
	Mean* for total							3.12	1.07	

Satisfaction with the Use of the SDL:

The eighth axis, which is related to satisfaction with the use of the SDL, contains three items, with means ranging between 3 and 3.14. This indicates that the postgraduate students' satisfaction with the use of the SDL was neutral. Table 12 shows that the overall mean for this axis was 3.09. For this axis, which indicates satisfaction with the use of SDL, its results differ from the results of the study of Al-Shuaibi (2018), which indicated that it obtained a high degree of approval. This may be due to the different educational level.

Table12/ Satisfaction with the Use of the SDL

Axis	Items		Strongly agree	Agree	Neutral	Disagree	Strongly disagree	Mean	Std. Deviation	Rank
"Satisfaction with the use of the SDL"	I am satisfied with the functions and services provided by the Saudi digital library.	Freq.	6	21	20	14	5	3.14	1.09	1
		%	9.1	31.8	30.3	21.2	7.6			
	I am satisfied with the performance of the Saudi digital library.	Freq.	6	24	16	13	7	3.14	1.16	1
		%	9.1	36.4	24.2	19.7	10.6			
	I am satisfied with my overall use of the Saudi Digital Library.	Freq.	6	18	19	16	7	3	1.15	3
		%	9.1	27.3	28.8	24.2	10.6			
	Mean* for total							3.09	1.07	

Intention to Continue to Use SDL:

The mean of the four items in the ninth axis ranged between 3.83 and 4.29, and the overall mean was 4.03. This suggests that postgraduate students intend to continue using SDL. The results of this axis are consistent with the results of Al-Shuaibi Study (2018), where the participants agreed on the intention to continue using the Saudi Digital Library in the future.

Table13/ Intention to Continue to Use the SDL

Axis	Items		Strongly agree	Agree	Neutral	Disagree	Strongly disagree	Mean	Std. Deviation	Rank
"Intention to continue to use SDL"	I want to continue using the Saudi Digital Library in the future.	Freq.	33	23	8		2	4.29	0.91	1
		%	50	34.8	12.1		3			
	I will be using the Saudi Digital Library frequently in the future.	Freq.	25	24	16		1	4.09	0.87	2
		%	37.9	36.4	24.2		1.5			
	I will be using the Saudi Digital Library regularly in the future.	Freq.	23	19	20	3	1	3.91	0.99	3
		%	34.8	28.8	30.3	4.5	1.5			
	I would like to continue using the Saudi Digital Library instead of using any alternative means (traditional library).	Freq.	24	19	14	6	3	3.83	1.16	4
		%	36.4	28.8	21.2	9.1	4.5			
	Mean* for total							4.03	0.85	

Obstacles to Using the SDL:

There is a total of twelve items in the tenth axis, all related to the obstacles using the SDL. The means for these items ranged between 2.65 and 3.95. Table 14 shows that the items "The full texts of studies and research are not available in SDL" and "I have not received training on using SDL" obtained the highest means, 3.95 and 3.83, respectively. This means that most of the participants agreed that these are the two major problems they face when using the SDL, which weakened and reduced the benefit

they received from the Saudi Digital Library. The rest of the elements range between means 2.65 and 3.27, showing that most participants are neutral concerning the rest of the other obstacles. As for the item that occupies the second position in this axis, which refers to not obtaining training to use the Saudi Digital Library. Its results are consistent with the results of Al-Shuaibi study (2018), which indicated that it is one of the most important difficulties facing them.

Table14 / Obstacles to using the SDL

Axis	Items		Strongly agree	Agree	Neutral	Disagree	Strongly disagree	Mean	Std. Deviation	Rank
"Obstacles to using the SDL"	The full texts of studies and research are not available in the Saudi Digital Library.	Freq.	23	25	12	4	2	3.95	1.03	1
		%	34.8	37.9	18.2	6.1	3			
	I did not get training using the Saudi Digital Library.	Freq.	22	26	7	7	4	3.83	1.18	2
		%	33.3	39.4	10.6	10.6	6.1			
	Insufficient information sources in the Arabic language at the Saudi Digital Library	Freq.	11	14	26	12	3	3.27	1.09	3
		%	16.7	21.2	39.4	18.2	4.5			
	Most of the information sources in the Saudi Digital Library are in the English language.	Freq.	6	10	35	14	1	3.09	0.89	4
		%	9.1	15.2	53	21.2	1.5			
	I have not found in the Saudi Digital Library the sources of information that meet my needs.	Freq.	7	17	18	19	5	3.03	1.14	5
		%	10.6	25.8	27.3	28.8	7.6			

Axis	Items		Strongly agree	Agree	Neutral	Disagree	Strongly disagree	Mean	Std. Deviation	Rank
"Obstacles to using the SDL"	The weakness of my English language.	Freq.	9	18	14	13	12	2.98	1.33	6
		%	13.6	27.3	21.2	19.7	18.2			
	Difficulty searching for the sources of information in the Saudi Digital Library.	Freq.	8	15	15	21	7	2.94	1.21	7
		%	12.1	22.7	22.7	31.8	10.6			
	I have not been encouraged to use the Saudi Digital Library.	Freq.	6	16	15	21	8	2.86	1.19	8
		%	9.1	24.2	22.7	31.8	12.1			
	Browsing the Saudi Digital Library website consumes more of the internet available to me.	Freq.	5	7	30	18	6	2.8	1.01	9
		%	7.6	10.6	45.5	27.3	9.1			
	Damage Frequent Computers hardware and Spread of Viruses	Freq.	4	9	27	16	10	2.71	1.08	10
		%	6.1	13.6	40.9	24.2	15.2			
	Slow internet speed.	Freq.	3	9	23	24	7	2.65	1	11
		%	4.5	13.6	34.8	36.4	10.6			
	The Saudi Digital Library website does not respond quickly while searching.	Freq.	6	9	17	24	10	2.65	1.17	11
		%	9.1	13.6	25.8	36.4	15.2			
	Mean* for total							3.07	0.63	

Conclusion and Recommendations:

The results of the study showed that the view of the postgraduate students, in general, was positive for most of the study axes and neutral for some axes. Table 15 shows the overall means for all axes in descending order: Table 15

The Overall Means for All Axes

Table 15. The overall means for all axes

Rank	Axes	The overall means	Distribution according to the gradient of the categories used in the search tool in table 4
1	Perceived usefulness from SDL	4.17	Agree
2	Intention to continue to use SDL	4.03	Agree
3	Navigation in SDL	3.7	Agree
4	SDL Interface design	3.67	Agree
5	SDL accessibility	3.63	Agree
6	Usability of the SDL	3.57	Agree
7	SDL Relevance Information	3.48	Agree
8	Fulfilling expectations from the SDL	3.12	Neutral
9	Satisfaction with the use of the SDL	3.09	Neutral
10	Obstacles to using the SDL	3.07	Neutral

Based on the results of the study and the previous table, those responsible for the Saudi Digital Library must work and persevere to meet the needs of postgraduate students and obtain their satisfaction by doing accurate studies of the quality of resources and services that students need in various disciplines. The Saudi Digital Library should strive to increase the sources of information and provide the full texts of most information sources, in addition to controlling and regulating the training process for all students in Saudi universities and overcoming all the difficulties they face.

The researcher recommended the necessity of conducting future studies on the Saudi digital library from the aspect meeting the expectations of users and achieving their satisfaction in addition to the difficulties they face in using them.

References

1. Alasem, A. N. (2013). Evaluating the usability of Saudi Digital Library's interface (SDL). In S. I. Ao, C. Douglas, W. S. Grundfest, & J. Burgstone (Eds.), *Proceedings of the World Congress on Engineering and Computer Science* (pp. 178-181). Newswood Limited.

2. Alghanem, H. (2019). Assessing the usability of the Saudi Digital Library from the perspective of Saudi scholarship students. In Association for Computing Machinery (Ed.), *Proceedings of the 3rd International Conference on Computer Science and Artificial Intelligence* (pp. 299-306). ACM.

3. Al-Shuaibi, A. (2018). The degree of use of female educational diploma students at Umm Al-Qura University for the Saudi Digital Library, their attitudes towards it, and obstacles to their use. *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences*,40, 21–34.

4. Al-Tamimi, F. (2016). The Saudi Digital Library: An evaluation descriptive study. *King Fahd National Library Journal,* 22,1, 5–38.

5. Altayar, M., & Al-Aklabi, A. (2010). Saudi Digital Library. *Arab Federation for Libraries and Information and the Lebanese Library Association*, 2, 1682–1710.

6. Amin, N. W. (2010). The Arab Digital Library: Between reality and expectation. *Arab Federation for Libraries and Information*, 1, 109–160.

7. Cheng, Y.-M. (2014). Why do users intend to continue using the digital library? Using the digital library? *Aslib Journal of Information, 66*(6), 640–662. https://doi.org/10.1108/AJIM-05-2013-0042

8. Koohang, A. (2004). Students' perceptions toward the use of the digital library. *British Journal of Educational Technology, 35*(5), 617–626. https://doi.org/10.1111/j.0007-1013.2004.00418.x

9. Mishra, R. K. (2016). Digital libaries: Definitions, issues, and challenges. *Innovare Journal of Education, 4*(3), 1–3.

10. Naqrash, M. A. (2010). The digital library and its intellectual issues. *Arab Federation for Libraries and Information*, 7, 15–87.

11. Qandilji, A. I.-S. (2010). Building the Arab digital library: Problems and suggested solutions. *Arab Federation for Libraries and Information*,1, 62–87.

12. Rahimi, A., Soleymani, M. R., Hashemian, A., Hashemian, M. R., & Daei, A. (2018). Evaluating digital libraries: A systematised review. *Health Information & Libraries Journal, 35*(3), 180–191. https://doi.org/10.1111/hir.12231

13. SDL. (2020, April 2). *Who are we*. https://portal.sdl.edu.sa/arabic/

14. Singh, G. (2013). *Information sources services and systems*. Delhi: PHI Learning Private Limited.

15. Sree, H. A. (2017). The Saudi Digital Library: An analytical study. *International Journal of Library and Information Science, 4*(2), 243–296.

16. Trachtengerts, M., Erkimbaev, A., Zitserman, V., & Kobzev, G. (2014). Using a digital library instead of a traditional database ABCD-based infrastructure for nanotechnology. *The Electronic Library, 33*(5), 916-927. https://doi.org/10.1108/EL-08-2014-0136